

كتاب فوائده المستنصر في ذكر اكرام البلاد المحمودة

مسلم

أما عونه

٣٠٨٠

عن خلفاء مرحوم وحقه ورحمة الله

Microfilm Arjiv

3477

بَارِئُ خَلْقِ طَيْفِ مَدِينَةِ دُرِّ الْبَلَدِ الْمَدِينَةِ

تَأَلَّفَ الشَّيْخُ السَّنْدُ
الْمُحَدَّثُ الْمَوْجِزُ جَمَالُ الدِّينِ أَبِي
الْفَتْحِ يُونُسَ بْنِ يَحْيَى
مُحَمَّدُ الْمُخَوَّفُ بَابُ الْمَجَاوِزِ الشَّيْبِ
الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ
نَقَلَ عَنْهُ الْأَنْبَرَارُ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٤٠٨

الَّذِي هَذَا الْبَلَدُ الْمَدِينَةِ
وَالَّذِي هَذَا الْبَلَدُ الْمَدِينَةِ

المطهر
مدون في مدينة المدائن
في شهر ربيع الأول سنة ٤٠٨
في دار السلطنة
والمصنف هو الشيخ
الشيخ محمد بن يونس
المصنف هو الشيخ
عمر

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

كتاب المسالك

الحمد لله الذي رفع السماء عن الأرض وبسط الأرض وجعل فيها آيات للوقنين وأودع في اختلاف الألسن والالوان ما خلافا لا يعلم والبلدان بصائر المستبصرين وشواهد غيوم رخصته وسوق نعمته للعالمين وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى من خلقه في السموات والأرضين وعلى آله الطيبين وأصحابه أجمعين **والمسالك** فإن في التارخ ولا سيما ما يتعلق بمغفرة الأرض وعروض بلادها وأطوارها وأنواع مبانيتها ومساكنات ميعانها وتصوير أقطارها وتبيين أحوال مصارها من بدع الفنون وأعمالها وأبعاد غورها وأعجازها وحد ذلك وأما في الباب المدين الذي رتبته برصا صمها وقصودها وبحبي ثقات فصولها وأبوابها القرون والطامسة في طي حروفها وظهورها هذا ولا مئة لدوي العتول والأديان في أن مكة زادها الله شرفا لم يقرى وسرة الأرض المعنونة وأحب إلى الله بلاد الله ومرسنة له في السنن المشهورة ثم إن ابن ماحولها من بلدان وأبركها تملكه اليمن المخصوص بالبركات للثلاث سنين في جواهر السنن منبع الحكمة ومعدن الفقه والإيمان من مآلف الممن فخصت مدين القطر في هذا الكتاب بذكر ما يتعلق بهما في هذا الفن من بيان البقاع والبلدان والمدن والجمال والحصار وشرح المنازل والمغاني ومقارير المسافات في المقامات والمعار ثم تصوير كل بقعة منه حتى كأنك رأي العين وتوقف بها على أرجائها فيغنيك ذلك عن الذين في البين ولا يعام كل بقعة من دوائر حرس فيها من الأجيال وشعر نظم في سلكها قد نما من الأشجار وهذا

أول الشروع في مقصود الكتاب وتسهيل الحجاب وفتح الباب والله ميسر الأسباب انه كرم وفحات **در كرامات مكة وصفاتها** سماها الله تعالى بأربعة أسماء مكة والبلد والقرية وأم القرى والله تعالى في وهما الذين كلف أيديهم عنكم وأبد لكم عنهم يطن مكة **فإذا الكلام** على هذا الاسم قال أن حاج مكة لا تصرف لأنها موشة وهي مفرقة ويصلح أن تكون استقفا بكة لأن الميم بدل من الباء كما يقال ضرب لا زب ولا زرم ويصلح أن يكون استقفا من قولهم مكك العظم إذا مصصته مصا شدة مد حتى لا يبقى فيه شيء شبهت بذلك لشدة ازدهار الناس فيها وقال ابن فارس مكك مكك العظم إذا خرجت محبة وذلك الاشتقاق وفي الحديث لا تملكوا على غير ما تكلم وفي تسمية مكة هذا الاسم أربعة أقوال أحدها أنها مسافة ياتوها الناس من كل فج عميق فكانها هي التي تجذبهم إليها من قول العرب منك الفصيل ما في صرع أمه والثاني من قولهم مكك الرجل إذا اردت نحوه فكانها تملك من ظم فيها أي تملكه **كما**

يامكة الفاجر ملكي **مكة** ولا تكن مدححا وعكا.

والثالث أنها سميت بذلك لجهد أهلها والتابع لثمة الماء بها وقد تعلق العلماء أن مكة اسم لجميع البلدات واختلفوا في بكة على أربعة أقوال أحدها انه اسم للبقعة التي فيها الكعبة قاله ابن عباس رضي الله عنهما والثاني أنها مأخوذ البيت ومكة مأخرة ذلك قاله غيره والثالث أنها اسم للمسجد والبيت ومكة اسم للحرم كما قاله الهروي والرابع أن بكة هي مكة قال الضحى أن واخج لتصغيره ابن قتيبة وقال بان الباء بدل من الميم ويقال ضرب لا زرم ولا زرب **وأما اشتقاق بك** فمن البك يقال بك الناس بعضهم بعضا أي

دفعه وفي تسميتها بكة ثلثة اقوال **أحدها** لامر دحام الناس بها قاله ابن عباس **والثاني** انك اعناق الجبابرة أي تدفعها لما قصدتها جبابرة إلا اهلكه الله قاله ابن الزبير **واما تسميتها بالبلد** فقد قال عز وجل لا اقم هذا البلد يعني مكة والبلد في اللغة صدر القرى **واما** تسميتها بالقرية فقال الله عز وجل ضرب الله مثلا قريبة كانت منه مطمئنة أي ساكنة بأهلها لا تحتاجون الى انتقال عنها خوفا أو ضيقا يأتيها زفرها رغدا من كل مكان الزفر الدابع الكثير يقال رغدا فلان اذا احاطت حصبا وسعة فكفرت بالعم الله أي كذبت فحلفا صلي الله عليه وسلم فلما فيها الله لباس الجوع والخوف فاصل الزفر بالنعيم والكرامة فانه من ذلك ان الله تعالى عذب كثر مكة بالجوع سبع سنين حتى اكلوا الجيف واعظام المحرقة وكانوا يخافون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سراياه والعزيم اسم لما يجمع فيها جماعة كثير من الناس وهذا اسم ما خرج من الجمع يقال قريت للماء في الخوض اذا جمعت فيه ويسمى ذلك الخوض مقرة **واما تسميتها بياض القرى** فقد قال الله عز وجل ولست ابرأ من القرى ومن حقها يعني مكة وفي تسميتها بذلك اربعة اقوال **أحدها** ان الارض دجيت من تحتها قاله ابن عباس وقال ابن قتيبة لانها اقدمها **والثاني** لانها قبله يزورها الناس **والثالث** لانها اعظم القرى شأنا **والرابع** لان فيها بيت الله عز وجل **واما نظر** فادة بلدة الملك رتبته من المتقدم على الاماكن حتى انما لان الامم المتقدمة كانوا بها في امان قال ابن الجاور ومما قرأت في كتاب الناكمي قال قال لي رجل من أهل مكة قال اعطاه كتابا بعض اشياخه فاذا فيه اسماء مكة فاذا فيه مكتوب بكة ومكة ومن وبساته ولم القرى والمحم والمجد الحمار والبلد الامين وقالوا من اسمائها

صلاح وقال التال في ذلك تودد لال وشفاط صلاح وقال كات تسمي في الجاهلية النشاشه لانها تنس من فيها أي يخرج منها قال ابن الجاور وحديثي هندي بالهند انها تسمى عند الهنود مكي سيرة وقال بعض الفضلاء اسمها كوسا واخرج يقول الشاعر

- سالت عمرا عن فتي نسمة • بحبي وثار اسمي عيسى
- فقال بحى بصره جالسا • بالبح خلق راسه موسى
- وابصر عيسى خلائفة • هي التي قد سمي كوسا

ويسمونها التجار عرة والذهب ان مكة من الاقاليم الاقليم الثاني ينسب الى المرح المسعودي في مروج الذهب ان مكة من الاقاليم الاقليم الثاني ينسب الى المرح وبنها البرهيم الخليل عليه السلام وهو ما صحيح وجق ما طيب وليلها طيب من تها رما لانها تنزل في ليلها الرحمة على من رما وما من الا بار واطيها ماء الشبكه والوردية والواسعة وهي بزر وراجل اي قيس فيها يروح الفقير وجميع ذلك سنة لم العز بن زينة بنت جعفر بن جعفر المنصور واهله بالعرف وشراف من نسل الحسن بن علي بن ابي طالب وما بقى من اهله اشرافين على مذلب الامام يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو رجال سمران جلة مناكهم الجوار السود من الحبش والنوبة طوال الحث صحيجين اللغة قليلين المال كثير من العساير والقبائل ذق قناعة وقد اف النبي صلى الله عليه وسلم القناعة غنا وقال عليه السلام القناعة كثر لا ينفد ولان احدهم سقى على قرض وقيل من ثلاثة ايام ملها ليلها وفي ذلك نشد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي يقول

- امت مطامعي وارتحت نفسي • فان النفس ما طمعت تهون

وَاحْيِيتَ الْفَتُوخَ وَكَانَ مَيْتًا • وَفِي انْحِائِهِ عَرْضِي مَصُونٌ •
 اِذَا طَمَعَ اَحْلَ بِقَلْبِ عَبْدٍ • عَلَيْهِ مَذْنُوءٌ وَعَلَاهُ هَوْنٌ •
 وَمَلَبَسَهُمُ الصَّافِي النَّسَابُورِي الرَّفِيعَ وَتَحَنَّنَ بَصْنُهُ الثَّانِي وَيَرْحِي مَكْفُضُ مَهْنَا
 وَاِسْ نَسَائِهِمُ الْفَتُوخَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْفَتُوخِ فِي اَعْمَالِ صُنْعِ الْبَرَاقِعِ وَمَا كُلهِ
 اللِّحْمِ وَالشَّمْنِ وَالْخَبْرِ وَاسَامِيهِمْ سَلْمٌ وَمُسْلَمٌ وَغَانِمٌ وَغَنَامٌ وَمَرْحٌ وَقَارِحٌ
 وَقَاسِمٌ وَهَيَّابٌ وَهَيَّابٌ وَنَهَّابٌ وَنَهَّابٌ وَمَطَاعِمٌ وَمَطَاعِنٌ وَمُفْرَجٌ وَقَارِحٌ
 وَرَشَادٌ وَرَشْدٌ وَشَاكِرٌ وَمُسْكِرٌ وَفَاضِلٌ وَفَضَائِلٌ وَطَالِبٌ وَطَالِبٌ
 وَقَاصِلٌ وَخَاصِلٌ وَرَاجِحٌ وَمُرْتَجِيٌّ وَنَاجِحٌ وَنَاجِحٌ وَقَاتِكٌ وَمَالِكٌ وَمُهَيَّوٌ
 وَهَيَّابٌ وَوَهَّاسٌ وَرَعَّاشٌ وَحَوَّاسٌ وَكَاسٌ وَقَادِمٌ وَمُقَدِّمٌ وَمُتَمَرِّدٌ
 وَهَائِيٌّ وَمَهْنَانٌ وَنَاجِيٌّ وَطَائِبٌ وَظَافِرٌ وَنَاجِيٌّ وَمُنْجِيٌّ وَجَابِرٌ وَلَاحِقٌ
 وَسَارِقٌ وَصَابِرٌ وَجَابِرٌ وَغَارِسٌ **ذِكْرُ زَوَاجِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْعَتَمَةِ**
 مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تَحْطُبُ زَيْدُ بِنْتُ عَمْرِو وَفِي الْعَارِسِ مِنَ الْحَرَمِ يَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 عَلَى غَرَسِهِ بِالْمَطَرِ وَالْمَطَرُ قُلْنَا وَلَمْ ذَاكَ قَالُوا لَا نَكَلَامُ بَعْضُنَا بَعْضًا
 مَعَ الْحَاجِّ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفَنُونِ مِنْ حَوَامٍ وَحَلَالٍ فَادَارُ حُلِّ الْحَاجِّ دَارُ
 الْخُطْبِ وَالنِّكَاحِ وَالْإِفْرَاجِ وَالْأَعْرَاسِ مِنَ النَّاسِ فَادَارُ زَوْجِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 وَقُطْعَ الْمَرْءِ لِمَا رَادَ الدُّخُولِ عَلَى الْمَرْءِ يَخْضِبُ الرِّجَالُ أَيْدِيَهُمْ وَارْحَلُوهُمْ تَزِينُ
 وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَحَضَرُ مَوْتٍ وَحَضَرُ كُلِّ أَصْدَقَاءَهُ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ قَارِبِ
 وَبَيْنَ قُرْطَاسٍ مَسْرُورٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِنْسَانِ مَعَ وَزْنِ الْمُبْلَغِ وَعَدَدُهُ مُقَدَّمَةٌ
 قَدَامَ الْعَرَقِ كُلِّ عَيْنٍ فَدَرُ حَالِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ النِّسَاءُ وَتُخْرَجُ
 الْعَرُوسُ إِلَى الْحَرَمِ وَيَطُوفُ سَبْعًا وَيَصْلِي فِي مَقْلَمِ إِبْرَاهِيمَ رَكْعَتَيْنِ وَيَقْبَلُ الْحَجْرَ

اِذَا طَمَعَ اَحَدٌ بِتَقَلُّبِ عِبَادٍ • عَلَيْهِ مَذْنَةُ وَعَلَاهُ هَوْنٌ •

وَمَلَبَسَهُمُ الصَّافِي النَّسَابُورِي الرَّفِيعَ وَتَحَنَّنَ بَصَدِّهِ الثَّانِي وَيَرْحِي مَكْفُلُهَا

وَلَيْسَ نَسَائِلُهُمُ الْقَنَوعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْقَنَوعِ فِي أَعْمَالِ صُنْعِ الْبَرِّاقِ وَمَا كَلِمَةُ

الغنم والتمن والخبر واساميهن سلمو مسلم وغانم وغنام وصلاح وقابرح

وَهُسَمٌ وَهَيْتَابٌ وَهَبَابٌ وَذَاتَبٌ وَمَطَاعِمٌ وَمَطَاعِنٌ وَمُفْرَجٌ وَفَارِحٌ

وفا سمر و فایر و صاحبک و صحیحان و سلال و خلل و ستار و هبیار و مرشد
شاد و شاکه و شک و کز

وَمِنْ شَدِّهِ وَرُسْدِهِ وَتَسْكِينِهِ مَسْكُونِهِ وَفَاضِلِهِ وَفَضَائِلِهِ وَطَالِبِهِ وَطَالِبَاتِهِ
وَوَالِدَاتِهِ وَخَالَتَاتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَآلِهِ وَطَائِفَتِهِ

وَهَبْنَا لَهُمُ لَدُنَّا دَرَجَةً وَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَهَآئِي وَمَهْنَاوَزَكِي وَطَائِب وَظَافٍ وَنَاحٍ وَمِنْهُ وَكَارِ وَالْأَحْمَرُ

وَسَارِقٌ صَابِرٌ وَجَابِرٌ غَارِسٌ ذَكَرَ زَوْجًا أَهْلًا مَكْرًا فِي الْعَتَمَةِ

من ذي الحجة فخطب يزيد بنت عمرو في العائش من المحرم فدخل كما قلنا

عَلَى عِزِّهِ بِالطَّيْرِ وَالْمَطِيرِ قُلْنَا وَلَمْ ذَاكَ قَالُوا لَآ كَلَامًا بَعِيثُ

مَعَ الْحَاجِّ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْفُنُونِ مِنْ حَوَائِمٍ وَحَلَالٍ فَإِذَا رَجَلَ الْحَاجُّ دَارَ

الخطب والنكاح والافراح والاعراس من الناس فادانن وج رجل من اهل مكة

وقطع للمهر والمهراد المخول على المراء محضب الرجال ايديهم وارجلهم تزين

وكانت جميع أهل اليمن وحضر موت ومحضر كل صدقاته من الأهل والأقارب

قدام الله و... كل عذر... مع وزن المبلغ وعدده مقدمة

العروس الى الحرم ويطوف سبعة وريضا في رداءه من كبره

بسم الله الرحمن الرحيم

الانوار

الاسود ونخرج بالشمع الى بيت العرفس فجعل عليه ويد حل عليها وبقى عندها
 سبعة ايام ففي اليوم السابع نخرج يضم الطرح الذي طرح له ويد برأس
 مال في يده وعند ذلك نفتح كده ككنا يعش به ويكون ذلك الطرح ديناً فليؤكل
 من ترواح من التوم الذين حضروا العرس يجمع لهم اليهم الذي اخذ الى كل واحد
 من التوم مثل الذي جابه اليه او ازيد منه وكذلك يفعلون في سائر ايام التمن
 وكانت اهل مكة في سالف الدهر يشترقون العيود و يقطعون عليهم قطعة
 على جوارها في تحصيل الذهب فترجع الجارية تترجى الفرج او تبدل الفرج للرجل
 والخرج في هرج ومرج والى لان هذا موجود في عدن من العرب واهلها وليس
 هذا الفن عندهم غار بل ينخر النساء بذلك وكذلك كان في ايام الجاهلية كل جارية
 لا تبدل فرجها بغير علمها الى ان نزلت هذه الآية ولا تكموها فبما انكم على البقا
 ان اردن تحصا فهي من ذلك العهد وهو على ذلك العهد باقون واذا خرج
 السيد والعبد والجارية الى شغلهم خلت المرأة في الدار وحدها حتى انما تترك
 على اربع اذ ليس لها شغل تستغل به فيرجع برؤسها على وزكها عاده والغوم الف
 ونقال اذا تخاصم رجل وامرأة واغتاضت المرأة منه غايه الغيظ تقول المرأة لرجلها
 لا شك انك على ابي اكسر والمعتى انك تريد ان افقد على عجز فيقول لها زوجها
 يا لله عليك لا تتعلي ذلك **فصل** دخل سيف الدولة بن عبد الله بن حمدان
 على بنت عيه ويقال بنت خاله وهي بركة علي اربع وهي تنظم لها حب عقدا لولو
 فقال لما سيف الدولة بكم هكذا قالت له بالموصل قال لها اشترت فقالت له وانا بعثك
 وقصصى منها شغله كسنى محجر فلما أصبح من الغد جاء الخادم تقفا صا من ما اشتراه فقال
 سيف الدولة للوزير اكتب لها منشورا تسليم الموصل فما التجب الوزير هذا القول
 وامسك عن الكتب فقال له سيف الدولة اكتب لها فوالله لقد اخذت منها فرسدا

سبعة أيام في اليوم السابع ثم يخرج يضم الطرح الذي طرح له فبدبره مرس

مَالٍ فِي يَدَيْكَ وَعِنْدَ ذَلِكَ فَتَحَهُ دُكَّانًا يَبِيعُ بِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ الطَّرْحَ دِينًا عَلَيْهِمْ كُلُّ

مَنْ تَزَوَّجَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ حَضَرُوا الْعُرْسَ رَجَعَ بِمِثْلِ يَوْمِ الَّذِي أَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَ الَّذِي جَاءَهُ أَوْ زَيْدٌ مِّنْهُ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُونَ فِي سَائِرِ الْيَمِينِ

وَكَانَتْ هَلْ يَلَامِي سَالِفِ الدَّهْرِ سُرُورُ الْعَيْدِ وَنُطْقُ عُلَمَاءِ طَبْعِهِ

علي جوهره في محصيل الذهب مرجع تجارته لمرجو المرح او يبدن المرح لمرجو

وَالْفَرْعُ عَنْ رَجُلٍ مِمَّنْ بَلَغَتْهُ الشَّيْءُ بِذَلِكَ قَالَ كَانَ ذَاتَا الْحَاوِيَةِ كَحَاوِيَةِ

لَا تَدُلُّ فَرَحَهَا نَكْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الرَّازِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَنْكُرُوا مَا فِئْتَاكُمْ عَلَى الْبَغَا

واراد ان يحصا وفي من ذلك العهد وهو على ذلك العهد باقون ولذا خرج

السيد والعبد والجارية الى شفاهم خلعت المرأة في الدار وحدها حتى انما تبرك

عَلَيَّ اَرْبَعٌ اَذَلِّسَ لَهَا شُغْلًا تَسْتَغْلِبُ بِهِ فِرَاجِعَ بَرٍّ وَكُهَا عَلَيَّ وَنَزَكَهَا عَادَهُ وَالْقَوْمَ الْفَسَادَ

وَيَقَالُ إِذَا تَخَاجَمَ مِنْ جُلٍّ وَأَمْرُهُ وَانْشَاطَتْ الْمَرْؤَةُ مِنْهُ غَايَةَ الْغَيْظِ تَقُولُ الْمَرْءَةُ لَهَا

لَا سَكَ انك عَلَيَّ اِكْسَرَمَ وَالْمَعْنَى اَنْكَ تَسْرِدُنْ اَنْ اَقْعِدَ عَلَيَّ عَجْزِي فَيَقُولُ هَا زَوْجَا

اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تَتَّعِلْ ذَلِكَ **فِي** دَخَلَ فِي الْقَوْلَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

علي بن عبيد بن رباح بن خاله وهي باركة علي اربع وهي ستم صاحب سبعة

[illegible]

سيف الدولة له، زينة اكتب لها منشوراً تسلمه اليها بما التفت اليه من هذا القول

أَمْسَكَ عَنِ الْكُتُبِ فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَكْتُبْ لَهَا فَإِنَّ اللَّهَ لَعَدَّ مَنَافِرَ دَرَا

18

وَيَبْقَى عِنْدَهَا
وَيَدْبِرُ مَرَأْسَ
حَدِيثًا عَلَيْهِ كُلُّ
مَدَى كُلِّ وَاحِدٍ
مَأْسَرًا قَالِيمَ التَّيْنِ
مَلَكَمَ وَقْطَعَةٍ

سوى حملا أحمر أو مقال حمل عراقي كما قال

فهم أقول لو أن القول مقبول • ظل الموكب وتما دى القتال والقتل
ليس السلام شأني المتلب من دني • ما لم يكن فيه تخميش و تقبيل
وليس سرهي محب عن أجسبه • حتى يوقر ما هم السر و مل
ولا حل ذلك تكبر الحارسة الحار لانهم سرور من قاصدا و يطلع بها من جميع
مثل البطيخ والخيار والقنا والباقا نخان والكرات وياكلونه بالتم والفجل وما
أشبه ذلك وبها الرطب الطيب من البري والمكثور ويقال انه كان في قديم
الايام عتيق بها من جميع الامهار والنفار والتواكس والثمار والرياحين ومن جملة
ذلك انه كان يورج في زمهران الرعطران وكان يرفع الى بغداد كل عام بعد الحج
والمن ثمانون ألف دينار وقيل ثمانية عشر ألف دينار وهو الاعم وجميع ذلك كان
من الترح والضرع ودخل الاشجار فحشي الثمار وسقي الارهار وفسر عجي الابل
ودخل الخيل فلما دارا لدمر بقص جميع ما ذكرناه لاختلاف البيات مع قلة
الامانات وكل من بها سعل الطيب من الوحل والمرة وفي يد كل واحد من القوم
سيف وكمر من العدة من يديهم الا في شهر الله الاصم رجب عظم الله حرمة
وبنا البلد بالمحجر والجصق بناء الطبقة الثانية بالشكل وهذا في زمان معونة
بني سفيان وصارت بعدة في ايام بني عبد الله محمد المهدي بالله امير المؤمنين
لما بنا النعم الشرف كل دار تشابه حصنا من الحصون لاجل الحكماء ونا الامير
فاشتم مدينة ظاهر مكة ما بين دربا لثنية والمسفل شتي مربعة الامير فكان سكن
بمكده وخدمه وخدمه وبقي البلد عامرا وخرت في دولة الامير عيسى بن فليبه
وبنت خراب الي دولة الامير قتاده ابن ادرس بمطالع من عبد الكريم وجدد
فيها انما روي وضع شق واران مسكن فيه العربا وقرش وسكنه جميع اهل الشرف مكة

فأت على عقلة و بطل جميع العمل من طو للاهل وانما الامير قتاده بن ادرس على مكة
سحر من الحجر والطين وذلك على ردي الاحمال و بطون الاودية وركب عليه
اربعة ابواب باب دربا المعلى بغداد الى عرافات وبارد ربا لثنية بغداد الى مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم سمي باب جنة و باب العزة و باب المسئلة بغداد الى اليمن و باب الصغير بغداد
الى الصفا المصافي والصيفه وهو واد ليس عليه طريق على هذا الوصف والترتيب
والله تعالى اعلم بالصواب كمله شرفها الله تعالى في

شرف



هذه المدينة التي
سماها الامير قشاشم
وقسمها الى
اربعة

ذكر دولة مكة من آل الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
الامير منصور بن بكتر عيسى بن بكتر بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله

ابن يونس بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجوني بن عبد الله
دباجة بني هاشم بن الحسن بن علي بن ابي طالب فالامير حسن بن قتادة بن
ادريس بن مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله
بن موسى الجوني وهاهنا يرجع النسب الى قريظة فلولاء الذين نزلوا مكة
من ايام دولة الامام عبد الله الخليفة ابو جعفر هرون الرشيد الى سنة تسع عشر
وسمائه وفي هذا التاريخ ملكها السلطان الملك المسعود صلاح الدين ابو المظفر
يوسف بن محمد بن بكر بن ايوب بن شاذي بن مروان بن محمد **ذكر لعمري**
وقد البلد دق مصرى وبها ضرب على عمار مصرى يسوا الدينار اربعة وعشرين
علوي وحسب كل علوي اربعة دراهم كل درهم ستة فلوس فلما رجعت الدولة
لال ايوب ضربوا الدرهم الكبار ويقال اول من ضرب هذا الدرهم الكثير
بها المعز اسمعيل بن طغتكين في اليمن فاول من ضرب الدرهم الكبار وسمي
ملكه الملك المسعود بن يوسف بن علي فثابت في اليمن سوى الدينار المصري اربعة
دنانير ونصف ملكي يصح ثمان عشر درهماً كل اربعة دراهم دينار دينار
مكي وكل درهم ثلث جوز كل جاز ثمان فلوس وكل فلس اربع دراهم
ابن الجاهل وكل ما كان يصح في اقل العلوي رجع ذلك الشيء بدرهم كبير والطل
مائة وثلثون درهماً وقرينة او وحسب كل اوقية احد وعشرون درهماً
وثلث وبه يباع جميع الحوايج والعطر ومن اليمن ثلثمائة وعشرين درهماً وبه
يبيع اليباب والسكر والفصل وجميع الحوايج الجوز ومن اللحم اربعة مائة درهماً
وبه يبيع اللحم والشحم والخرنوب والمجيه واللاية ومن السم ثمان مائة درهماً
وبه يبيع السم والذئب والحل والشيرج والذراع اليد في ايام الموسم وايتام
الصدقة واذا كان بعد الموسم مدة شهر كامل رزق في الذراع وفي

سنة اثني عشر وسماه رزق في الذراع ورجع الذراع على ذراع مضر
وكانت صنعة مكة في بغداد تفتح المائة خمسة وتسعين ديناراً فلما اتولى ملك
الحجاز طغتكين الكامي في نفس المائة دينار فصار لان تفتح المائة المكة ببغداد
اربعة وتسعين ديناراً وجميع ما يباع بمكة مقابضه كالحلج وساع الخطه
الحبوب بالصاع وحسب الصاع اربعة امداد وكل مد اربعة ارباع رطل وباع
الادم بالبيعه كل بيعة مائة من يصح الحمل بيعتين ونصف وحسب العوار ثلاثة
انصاف عوار الذي يكون في وسط الطاق حشر سكن في رقة الطاق والثلث
الشعراني وهو الذي يكون في الشعر والمقنع يكون قد تقفع الكيمحت من
على الجلود وكذلك الياس من الدهن والخفيف والاسود والادهم الجيد
وهو الثقيل النقي الطاهر عاين الوحة مشبك بعضه يقص منه من العيوب
التي ذكرناها **قال ابن الجاور** هذا في اليمن ونواحيها يكون سوى كل ما
من خوانزم على الصفة التي ذكرنا سبعين ديناراً ودينار درهم في جميع اقليم
اليمن والحجاز ونواحيها ويبعوه طاقات بالعدد وكذلك الحبة واعمالها
ويسمى العجم اديم حوش وفي كشك من اعمال الهند كذلك وما تدفع الادم
الا بالقرط ويدفع في مكة جلود الجمال والبقر والغزلان وكان مسافراً وخراسا
شعرون جلود البغال النحول من رستا والموصل وسواد اربل ويدفع في مكة
وقد بطل ذلك جميع ذلك من سنة عشر وسماه لظهور الكافر خراسان
والدي والادهم الخفيف يفتح العراق والشام لاهم تشرون الطاق حتى يجعلوا
على الكيمحت وما رزقون في خوانزم وخراسان الا ادرهم الثقيل لانهم
يظنون به الخف ويقال في الامان سوى الحواجر واللبا اربع دنانير ومكة
وخفة عشر دنانير وكذلك الدوم ويقال ان الصدق منزلة الراس والعدو منزلة

الرجل ولا جل ذلك لست اهل هذه النواحي ارجلهم اجود ما يكون من الملاسل
 حدثني محمد بن رافع الله قال لي هل ترون في خراسان كوكب سبل قلت لا والله قال
 لهذا لم يصح لهم رباغة الا ادم قلت وكف ذاك قال كل قديم يطعم عليه وفيه سبل
 يصح فيه رباغة لانه محصور ومصر الى ما ترى من الليونة والنعومة ^{من مكر}
 الى المنة على طريق ابي عصبه وهم السور من مكة الى بطن مزارعة فراح وهو داء
 طيب وبنافيه بعض امراء مكة من الشرق قصر وهو الان خراب والى الهدي رابع
 فراح والى حجر قدس سبع فراح والى شابه اربع فراح والى المدينة قدس رابع
 فراح والى حجر قدس سبع فراح ارض عنده وهي ارض بني سليم التي فتحها امير المؤمنين
 على ابي طالب كرم الله وجهه **ذكر فتح امير المؤمنين علي بن ابي طالب**
هذه الجبال حدثني عيسى بن ابي البركات بن مظفر البغدادي ملكه قال لي قرأت
 في بعض الكتب انه كان لبني سليم في الجاهلية محل عظيم فكان اذا جاءهم عدو
 دخلوا في الاكوا رات يعني الخيل فكانوا يطحنون ويقولوا الجويان لنا ظم منه عما
 من كثرة فاذا اقبل على نخدر وتزل على خيل العدو ونكه عليهم فحينئذ ^{فندد} تنهزم
 خيل العدو من بين ايديهم وكان بني سليم قد قهروا جميع اعدائهم هذا الفن
 وبقوا على حالهم الى ان اظهر الله عدو جعل الاسلام وخرج النبي صلى الله عليه
 ومن معه من الصحابة الى هذه الاعمال فعلت بنو سليم ما تقدم ذكره فلما معد
 الخيل الجوق والنخدر على عساكر الاسلام نادى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ابن يقسوب الدين فلم يجبه احد فقال ابن علي بن
 ابي طالب فلما سمع على ابي طالب رضوان الله عليه ذلك من لفظ النبي صلى الله
 وسلم حذب ذا الفقار وحل على الخيل فادبرت الخيل على اشرها راجعين على بني
 سليم ولدغتهم فنهز بنو سليم على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما استم

الامير

والجبال

بن ابي النضر بن رافع الله قال لي هل ترون في خراسان كوكب سبل قلت لا والله قال لهذا لم يصح لهم رباغة الا ادم قلت وكف ذاك قال كل قديم يطعم عليه وفيه سبل يصح فيه رباغة لانه محصور ومصر الى ما ترى من الليونة والنعومة من مكر الى المنة على طريق ابي عصبه وهم السور من مكة الى بطن مزارعة فراح وهو داء طيب وبنافيه بعض امراء مكة من الشرق قصر وهو الان خراب والى الهدي رابع فراح والى حجر قدس سبع فراح والى شابه اربع فراح والى المدينة قدس رابع فراح والى حجر قدس سبع فراح ارض عنده وهي ارض بني سليم التي فتحها امير المؤمنين على ابي طالب كرم الله وجهه

الفتح واستقام النصر قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
 شئت على ابي طالب باليقسوب وهو الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 كالتخلة لا يا كل الاطبيبا ولا يخرج منها طيب فمن ذلك الحين والواقعة لقب
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب بيقسوب الدين امير الخيل والى الان يحب من هذه
 الجبال نخل ابي غسل يشتري منه الحماج والحماجر وبعض اهل اليمن **ذكر**
وادي رط قال ابن الجاوري رايت في المنام ليلة السبت سادس شعبان
 سنة اربع وعشرين وسمايه كان انسانا يقول لي ان في اعمال المدينة ثمر
 واد مسروق وجبال وشعاب لم تفتحهم الا حركت ودخوله فأت له ما سمع قال
 وادي انظر قلت وما المعنى فيه قال انه سال انسان شيخا من اهل الوادي
 فقال له من اين الشيخ فقال من وادي انظر قلت وما المعنى في هذا الاسم
 قال لانه واد لا سلام به عنف قلت ومن اين سكاية قال هم قوم من ولا دحام
 بن نوح عليه السلام وهم مع ذلك قوم لا حرب ولا حجة ولا هند ولا حبش
 ولا ترك ولا نبط بل لهم لغة منهم وفيهم قلت فكيف يفرقون قال فرسخين
 او مسيرين بين ولا نبط والامير قاسم بن المهنا بن جهمان الحسيني رعي ابله
 ونعمه فيه فارضه ذات مزارع وعيون وآمن وسكون وقد حلت من السبب
 في خلوها قال اذ الله غنة وجل قلب غاليها سافلهما قال ابن الجاوري في الاما
 قل الامير هارث بن المهنا بن جهمان بن عمه شعبة وتوفي بعد قتله الامير هارث
 بن قاسم على ملك مكة ومع ذلك لم يكن ان يكون ذلك الوادي في هذه الاودية
 والجبال والشعاب مسروق لم يعلم احد من الاعراب سوى سكانه والعلم عند الله
 والى الخضر من ثرب اربع فراح وبه اعيان ونخل وسكن اهلها في احدى الشعاب
 الى الان والى عين النبي صلى الله عليه وسلم اربع فراح وهي عين جارة وعليها نخل

وهي واخر الجبال والاولادية واول الغلاء والرمان والى غمر اربع فراسخ وتسمى مرك
بالكاف وهي ارض قفر وبها بركة عظيمة خلقها الرحمن ويقال اغسل بها ومن
ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يزال بها الماء طويلا للهرو به اعين وتجل
واخرق تحلقها الامير عبد الله بن ابي عرشة قتاده بن ريس سنة خمس وعشرون وسماته
والى نجد اربع فراسخ وتسمى مرك وهي ارض قفر وبها بركة عظيمة خلقها الرحمن
وقال اغسل بها ومن ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يزال بها الماء طويلا للهرو
من بركات النبي صلى الله عليه وسلم وسمي على ثلثة جبال تسمى البراءين فاذا
كنت طالب المدينة اترك جبلان منها على سارك وان كنت طالب مكة فامر
عن يمينك وامش بالقرب من الجبال لكي لا تضل لانه واديه رمل بعض تشابه
دقيق التمييز ولا شك انه لا ممر اليه الا في هذا المكان والى يمين على ارض طالب
رضي الله عنه اربع فراسخ وهي سر عظيم البناء روى الحاح منها ومن حولها من
الاعراب ما عندهم من المواشي وغيرهم والى قبا اربع فراسخ وكانت مدينة قبل المدينة
وقبل بيت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسجد ما قبلتان احدهما الى الشرق
والثانية الى الكعبة لما امر الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوجه وجهه نحو
الكعبة لما قال قول ونجاهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
ثم الى المدينة فرسخ بين محل باسقات شامحات ومن مكة الى الطائف من مكة الى ميني
فرسخ والى المشعر الحرام فرسخ والى جبل عرفات فرسخ متدي وادى نغار وفيه اراك ومحل
الاهل لاثام المحض وبكة . واهل بي بها تيك القباب حكاول .
وهل لبكالى الخيف بالخير مرجع . واهل بيت بالحجاز سبيل .
وهل با علم المعرف وقف . وبالسر من وادي الامراك مبيتل .
والى بركة ثلثة فراسخ وبه قبر الامير سكر بن الفوج الذي سفتح جاره والى المزة

اربع فراسخ ولا صح سنة فراسخ والى البحر فرسخين ويكون جوارك على جبل عال
يسمى عفر قاف . الجوارك ولا شك انه يسمى عفران وبه قاف الساع
اذ اخفت يوما من امير عقوبة . فلي بالوى من راس غفران منزل .
بنو الطاييف قرات في كتاب الفاهي قال حدثني الحسين قال حدثني علي بن
الصباح قال حدثني ابن الكلبي عن ابي رار ويقال عن ابيه عن ابي صالح عن ابن
عباس قال كان بالفتح وتقيف رجلان من ابياد بن رار يقال لاحدهما
تقيف وهو قبي بن منه ابن بنت افعى رعي بن ابياد بن رار والآخر التقيف
ابن عمرو بن طهمان بن عبد مناه بن مقدم بن افعى بن دعي بن ابياد بن رار فخرها
ومعها عنيما طما فيها عتزلون وهما يريان من لهنها فريضها مصدق
ملك من ملوك اليمن فاراد ان ياخذ من غنمهما الصدقة فقالا لا خد من ابنايت
فقال خذ صاحبة اللبن فقالوا انما معيشتنا ومعيشة هذا الحدي من لهنها فاي
الاخذ ما فقتله احدهما فقال له صاحبه لا يحعفي واياك الرض ولا حولنا راض
فايما ان تصعد واصعد راما ان تحدر واصعد فقال التقيف انا اصعد فاي
التقيف سنة فزها ومصني تقيف الى وادي القري فكان ياي الى بحور هوديه
كمن عندهما بالليل وتعمل بالنهار فعند ذلك اتخذه ولدا واتخذها امنا
فلما حصرها الموت فقالت يا بني اذا ماتت فخذ هذه الدنانير وهذه القضيان
من الكبر فاذ انك لك بلد فاغمر من هذه القضيان ولذك لا تعدم منها رزقا
فتعمل تقيف ذلك ثم اقبل حتى نزل موضعنا من الطاييف فاذا هو بجارية حبشية
علي ظهر ترعي مائة شاه لمواها واسر طيعا فيها وقال قتلها واخذ الغنم
فالتي في نفسها ما ارا دبرها فقالت له يا هذا كانك طمعت نفسك ان تقتلني وتاخذ
عني قال نعم فالتفت لتلقه عدلت ولوقت لتني فاخذت الغنم فامحوت فانا جارية

قال الخرج عامر بن الطرب كتابه فاستخفى له ثقب

علم من الطرب بن عمرو بن عباد بن بشكر بن علفان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن
مضر وهو سيد أهل الوادي وأنا اظنك غريباً خائفاً قال نعم قالت أفلا أدلك على خير
مما اردت قال بلى قالت ان مولاي اذا طلعت الشمس ليأتي الي هذه الصخرة فيضع
ثيابه وقوسه وحفيرة عندها فخذ مني هذا الوادي بقضي حاجته ويتوقى
من العين التي في الوادي ثم يرجع ويأخذ ما ترك ويتصرف الى رحيله ويا امرئ نادياً
ينادي الامن اراد العيش والتجمع فليات دار عامر بن الطرب فيقبل جميع من اراد ذلك
فاكمن له تحت الصخرة وخذل قوسه وحفيرة فادار ان وقال من انت فقل غريب
فانزلني وخائف فاجرت وكفي فريحتني اركنت بر شرفاً فقال لنا افع
جميع ما ذكرت فلما دخل الوادي فقل ثقب ما اقربته به الجارية فقال عامر بن
الطرب اطلق فانطلقوا فاحدرا الى قومه ونادى مناديه فاقبلت الناس لهم
اليه فاكلموا وتجمعوا فقال لهم فادركت سيدكم قالوا بلى قال وقد اجرت من اجرت
واستمع من استمع وقد وجهت من رزجت قالوا بلى فقال عمرو هذا قبي منه فوجه
في الحال ابنته فولدت لثقب عوف ودارس وسلامه ثم تزوج باختمها بعدها
فولدت له قاسم واقام بالطايف وغرر تلك القصبان من الكرم فبنت واطعمت
وبني المكان فبني الطايف لانه طاف البلاد وسكن بها قيل ما سمي ثقبنا لان ابا
مات ثقب حتى ثقب عامر حين منه وزوجه وثقت الكرم حين غشيته فسمي ثقبنا
حدثنا محمد بن ابي عمرو وقال حدثنا شعبان بن جريح عن نوحاه في قوله عز وجل
ولاحنل هذا القرآن على رءجل من لقرنين عظيم قيل القرنين مكة والطائف
فاما الرجل فقتل عتبة ابن ربيعة وكان ربحاً فانه قرش يومئذ وقالوا بل هو
مسعود بن معتب **ذكر حصن الحجوم** حدثني ابو علي احمد بن علي اس ادم الرمي
قال كان حصن الحجوم رجلاً مدوياً في وسط قلاع صنف فجاء الانباط وهم من نبل

اليقنايين النصاريين ويقال التوم وقد بقي من تذاكيبهم على الفنون وتجار
الاعين وجر الطواحين التي تملح عليها القرط لاجل دباغه الامم وقال الرازي
وقد مر كل حجر منها ثمانية اذرع في الارتفاع الى سبعة اذرع وليس هذا من
عمل العرب لا يبدلهم فيه عمل ولا سداً لهم في يديهم ولا يمتصق من في خواطهم
بل هذا وما اشبهه من عمل الكبار وحكمة الاولين وما ذكرت ذلك الاحكام الا
لما ذكر من بناء الحصن وذلك ان الانباط جاؤا وحوال تحيل الحجوم المنقوش المربع
طول كل حجر منه سبعة اذرع في عرض ثلثة اذرع ولا تزال التوم في بنائه الى ان
خادى البناء ذروة الجبل فلما استتم به البناء على حسب المرام اراد الفكر بنو ابعن
الاصوات والابراج وهو على وضع ما تقدم ذكره وركب عليه باب واحد وحفر في
داخل القلعة بئر عظيم عيون فظهر في البئر مع ثمار الحصن الداف ما يحاكي السهند في
خلاوته ولما مر في رايحه وعين الحوة في صداه فلما دار الدهور بالسين والشهور
ان تدم ما من لاله من التقارب والاتصال وتقارب بهم الاجال وتباعدت عنهم
الاحوال الى ان اظهر الله عن وجل الاسلام ففتحها النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف
وبقي الحصن على حاله الى ان وصل ملك الحجاز الى الامير عن الدين الى عسرة قتاده
ابن ادريس فامر بهدم الحصن فهدم خوف ان لا يعصيه فيه احد من الغراب
وبقي الحصن خراباً الى الان ويسمى عند أهلها حصن الغراب **ذكر الوهط**
حدثنا معبد بن عبد الرحمن الخروحي قال حدثنا شعيب بن عمرو بن دينار قال كتب عمرو
بن العاص في وصيته وذلك في الوهط وجعلها صدقة لا تباع ولا تؤهب ولا تورث
وهي للاكبر من ولادي والمتبع منها عهدتي وامري فان لم يقع عهدتي ولا امري
فليس له ولا يعنى بذلك الوهط حتى يشهد الله تعالى قائماً على اصوله حدثنا محمد بن
مسعود قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال عن عمرو بن العاص في الوهط

مائة ألف عود كل عود بدهم والوعظ قربة من اعمال الطائف بينهما ثلثة
 اميال فكان كل فالحمة الطائف ومكة من ذلك الوهط حد شاهر من بني
 القحطان قال حدثنا محمد بن الحجاج الثقفي قال حدثنا عبد العزيز بن قزوين عن عطاء بن
 ابي عبيد قال كان الطائف من ارض فلسطين فلما قال ابراهيم ربنا انما سكنت من
 ذريتي بوادي عير ذي دبرج عند بيتك المحرم قال فرفع الله تعالى له من صنعها الي الطائف
 في مومنها قارب حدثني محمد بن فارس القريشي قال لي ما بقي في الوهط من الشجر
 سوى شجرة توت وهي الى الان وقف عليهم **ذكر سليمان بن عبد الملك** بن مروان
 ووجهه الى الطائف حدثني محمد بن صالح البلخي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال كنا
 مع عبد العزيز بن ابي رولة في المسجد الحرام فامانا مطر شديد وريح شديدة
 فقال عبد العزيز خرج سليمان بن عبد الملك الى الطائف فاصابهم غي من هذا بعض
 الطريق فها لم ذلك وخافوا فامرسل اليهم من عبد العزيز وكانوا اذا خافوا شيئا
 امرلوا الي عمر فقال له سليمان بن عبد الملك لا ترمي ما تحرفيه فقال يا امير المؤمنين
 هذا صوت رحمة فليكن بصوت عذابي وخرج سليمان الى الطائف قال فلما قدم اليها
 لقيه ابو ذهير اخذني ثقيف فقال يا امير المؤمنين اجعل من ذلك عندي فقال لي
 اخاف من الضداع فقال كلا ان الله قدير فني خيرا كثيرا قال فنزل وريح
 بنسبه على البطحاء فيقول له الوطاف فقال البطحاء اجت لي فلزمه بطنه فاني خمس مائة
 فاكلهم واتوا خمس اخرى فاكلهم ثم قال عندكم غير هذا قالوا نعم فجعلوا ياتون خمسة
 خمسة حتى اكل سبعين مائة ثم اتوا بخروف وجمع بجاحات فاكلهم واتوا
 نصب من الشرب يكون فيه قدر مذكور على بطن فاكله جميعا ثم نام واتبه فدعا
 بالغدا فاكل مع اصحابه فلما فرغ دعا بالناديل فكان فيها قلة من كثرة الناس فلم ي
 عندهم من الناديل ما يسعهم فقال كيف الحيلة يا ابا ذهير فقال ابو ذهير انما احتال

فامر بالصرح والخراحي وما اشبههما من الشجر فاني له بما سمح به سليمان بن قيس ثم شمة
 فقال يا ابا ذهير دعنا وهذا الشجر وهذا الناديل اعطيها العامة ثم قال سليمان
 يا ابا ذهير هذا الشجر الذي بيت عندكم الشجر الكافر هو قال لا فاحترقوه فاحترقوا
 سليمان وقد داس امر القيس الكندي.

كاز المسام وصوب العمار . وريح الخراحي ونشر القطر .
 يعلن به بدر انبكاها . اذا طرب الطائير المستبحر .
 فلما فرغ قال ابو ذهير فتحت الابواب ففتحت وبخل سليمان مع الناس فاصابوا ستائنا
 ذات اكمام واما من الخير والنواكه فاصابوا النواكه فاقام سليمان نومه ومن الغد
 ثم قال لعمري لا ترى ناقدنا ضرا هذا الرجل فرحل ونظر الى الوادي وحضرته مع طيب
 وناحية فقال لله در قيس اي واذا نزل ونظر الى غنا قيد غيب بطنها الحمار فقال
 له عمر يا امير المؤمنين هدي غنا قيد الغيب فاقام سبعا ثم جمع الى مكة ووصف بعضهم

النار نوح وانما يقول
 وروضة يتركها . بالحسن والنظر ميمونا .
 انعت منه حسن تار نجهها . ولم يكن من قبل منعونا .
 وصحت في الناس لا من ربي . زبر حال يحمل بك اقواتا .

وقاد في السواكن
 سقي الارض اذا ما نمت ينب هي . قبل المجمع بها صوت النواقيس .
 كان سق سنهاني كل ساقية . على الميادين اذ تبار الطواويس .

وقاد في المنشور
 ومنشور حطت اليه رحلي . وقد طلعت لنا شمس لنهار .
 كشبه دراهم من كل فن . بخايطه كاسر مع صفار .

فاذا دخلوا ملكه ملاوها خبيرا من الحنطة والشعير والسويق والتمس والعسل والذرة
 والدخن واللوز والنبيب وما يشابه ذلك ولذلك تقول امل مكة حاج
 العير واتقنا نكسب منه الذهب والسرور منا نكسب منهم القوت يقال ان معاملته
 ما ماتي قرصة او اكثر ومن حملة القرى المائتين المسلم وعقد الفروع وحمل
 والرمح والسهم وبرد وبها وقعة الامير المؤمنين على ابي طالب مع الائمة
 فقتله وبه جبل ابراهيم الخليل عليه السلام ومهمل والعروا والسعير
 واللتاح وحرق والرحمن وهي قرى بجواره وملك الاعمال كانت وقعة بني
 ثميم وبكر بن قائل وفي حرب منها هلك لقيط بن زهران اخو حاجب بن رمان
 وحسن والى الفداسة فرائخ والى المماسة فرائخ وهو جبل عظيم والله اعلم
ذكر جبل المحامد حدثني ابو علي احمد بن محمد بن ادم البجلي قال لما ملك تبع
 جندة اليمن فادخل حضرموت وبلاد الاحقاف والحجاز وادان خروج الى ناحية
 العراق فجا الى هذا الجبل وادان محرقه من باعظما فمحت الارض من سيرة ثلثه
 فخرج او اكثر من ذلك متفيل متحدر فلما حفر هذا التدير امر ان يحفر في وادي
 السرب بلدا عظيما والاصح سقا عظيما يدك كاكين مصطفة متابله على خريطة
 ولعب ما مقدارة الف ذكروا من وراء الدكاكين الدور والاملاك فلما تم
 عمله ملا كل السكاكن كل ذكروا من صنفا من الامتعة والاطعمة ومن الحوام
 والفقاريين وما يحتاج اليه من ثقل وخفيف وخير له وحفر في وسط السوف
 بيرا واسعا عنيقتا في الطول والعرض وجمع جميع الاموال التي كانت معه
 وكثرها في البئر وجعل الذهب سارا لانه قد نصب على خرم البئر عن صفا مغرنا
 وفيه طلسم اذا نزل انسان رحله على العود المعاصر ذار العود في العود سيف
 قاطع يضرب الانسان نصفين فيموت في البئر فان من المحاور وما اظن البئر

اصلة الا من الصاعقة التي ضربها يافت بن نوح عليه السلام **ذكر**
سيوف الصواعق حدثني عيسى ابن ابي البركات بن مظفر البغدادي قال لما
 سيوف الصواعق فثقله وقيل سبعة وقال اخرون بل اربعة عشر سيفا ضربت
 في ايام يافت بن نوح عليه السلام وذلك انه لما مات نوح عليه السلام وقع
 الحلف بين اولاده في طلب الراسه ففروا فطلب يافت المغرب وبنائها مدسة
 خايلقاه وطلب اخوه حاتم المشرق وبنائها مدسة حاسر ساءا ما كان من امر
 يافت فانه جمع الاموال موال السبع السكون وبنائها حارث وعمل عليها طلسم
 وتركب السيوف على الطليسمات ونقبت الكور على حالها الى ايام ذي القرنين فحينئذ
 ابطل الحصر على الطليسمات واخذ ذو القرنين تلك الكور فان من المحاور واحدى
 تلك السيوف في جبل المحامد في البئر التي فيها الكور الذين اودعته تبع ويقال انه
 يسلك من الصاعقة ويزن حبه خردل على النولاذ ويضرب منه سيف لم يحل
 النخل بل موضع في جراب حرف وقيل اذا وقت الصاعقة لم يسكن الا اذا قلت عليها
 الخل وانها اذا وصلت الماء وقفت وانما لم تعلق الخل عليه فانه يحرق تحرق الارض
 والاضل فيه انه عتود من حديد جهنم نفوذ بالله منها **فصل** والله
 عز وجل لاثنين فيها احقابا فاف بعضهم الحقب اربعة آلاف سنة والسنة
 اربعة عشر الف شهر والشهر اربعة الاف يوم واليوم اربعة الاف ساعة والساعة
 مقدار سبعين الف سنة من سني الدنيا قال بن سلام مساكن لاهلها اناس الله
 ان يعيدنا من شرها فبوخذ قياس نارها وحديد لها من قياس ايامها وساعاتها
 ويقال ان السيوف المذكورة اربعة اصناف الصنعاني يضرب في صنعا مقدم قصير
 لانه سيف الرجاله تقطع اليابس والبرطب وعلامته ان يكون في وسطه مرارب
 ويقال مرارب واحد وكثير ما يوجد هذه السيوف في جبال اليمن عند العرب

والكروماني قد تم ضرب في ايام دقلة ملوك العجم كرماني وهو قضيب ما دما
بين القصير والطول واسل هذه السيوف من الفولاذ هرب وقل بل كان عندهم
معدن استخراج من الحديد وغاية ما توجد هذه السيوف عند الاكراد السارونية
والتلوح والكوماز والاورغان والبرهه من اعمال عربيه والافرحي سيف
طويل مادما لم يمتد بطولونه الا لاجل القربان واسله من تكاسير نعال الخيل
وسمي من نداه ورج بلادهم ليتن بالمرة وينقطع في اللين دون الياسر ولما
قطع اللحم في البدن واسلم العظم وغاية ما تجلب هذه السيوف المعروفة
عندهم في غلب الخشب وعلامته ان يكون به كف انسان فهو الجيد ويقال ان الذي
نقش على سقوف ذلك ضرب ريمانه سيف لو ضرب مثلها في الرمح للمكون فلما
راى ملك الروم هذه الصنعة الشريفة امر بقطع يد اليمنى فلما فعل ذلك ارسل
من المدينة التي كان يسكنها ونزل بمدينة اخرى فحضر بيده السرى ريمانه سيف
اخر ونقش عليها الكنف فاحرب من سيف تلك السيوف الاتراه وهو خديده
ايض وفي وسطه من ارب والهند في صنف شقي فمن حملتها الماحري يضرب
في السند واسله من خدود وبؤاد هرات وعلامته اخضر اللون كانه السلق
وشي منه احمر يشبه لون النار يرفع الدرهم ويرى مرسخ الجمل وصف شاهي
من الدوهسا يضرب في بعض الاقاليم ملوى وهو قضيب ملا فيه جوهري شبه
الغبار وهو ما بين ذلك قواما والصنف الثالث فيه امهله يضرب في جور فوفل
ونقال بحاردها سيوف طوال عراض بالمرة ذات جوهري عال لا يعلظ ولا
دقير الاوسط وهو ينقطع في اللين لا غير ومنه فلذلك الساهي يضرب في الكور
ونقال في هرب سيوف طوال عراض بالمرة الواحد خفيف مرهف وعلامته ان يكون
جوهري اربع اصابع وهو غليظ خشن كخشونه خضرة الكرات اول ما ينفذ قد اشبهت

بعضه في بعض شبه ثعابين ملتفين واربع اصابع منه شبه جمع الذر على الشئ حلو
ويان الجوهري في ارض السيف شبه فضة سبكت مع الحديد بيان جوهري ابيض
صافي ولا رص منه زرقا سماوي ويقال انه اهدي الي الملك قطب الدين اسك
الاعلى من هذه السيوف سبعين سدا الي سبعين سلسله وري فيها ما يته ونداوه
شبه ماء الزلال اذا رفعته انحدروا واذا احططته معد باس تقطع فيما يربط ويه
يضرب عناق الجواميس قدام البيوت في يوم عيد لهم وخا صيته اذا معص فوادنا
يفعل سيقا من هذه السيوف وشرب ما و رسول عنه ما شكى من المعص وامر
السيوف في العالم فكثير الاصناف وتضرب في كل بلد واقلهم الا هذه الاربعة الاضنا
الذين امرت تعوادون غيرهم وعرفوا من بن جنسهم ويرفعوا بعضهم فوق بعض
درجات **والسراج الى الجدي الاول** وصار اهل هذا الزمان يدخلون
كعب غزل الوبر ويصطخبون معهم سراج ومقدحه وخطاف وقتل وبرد
خيطة الوبر في راس باب الغار وكلما مشى اقدم نشر الغزل والخطاف قاذوا
الي الدكاكين راويناها من جميع الامتعة والاقمشة وقد تهرت من طول المدا
والحديد قد علاه الصدأ والصفر قد سحر فاحذ جميع ما يرى له فيه رمق ويجد
بعض القوم ذهباً وفضة ودرهم واذا رجع القوم لاسراون يكيون غزل الوبر
وهم راجعون الي قم السرب فذلك العمل ذاب القوم ويقال ان بها ثلاث طرق
احدها سفد الى سق وعكاز والثانية الي جبل المالح والثالثة سفد الى سبه فيد
وهي افرهن مسافة حد شي ابو علي رادم الري قال كثير من السراة ممن حمل الد
على غنمه فيقوم الرعي يطارد الدب يريد يقتله فيقع على المطلب وهو طريق
سغد الي قسط البير التي تقدم ذكرها وطريق ونطبي وهي الي جبل المالح والبيد
التي تلي سق وعكاز والمكان الي الان باق نزله من ارضه على ما تقدم ذكره

والى من فريخ وهو بلد يدفع فيه الادم ومنه تجلب القرط الى مكة وبها الامير

ابو الحسن بن المفضل يقول

- قل يا رفو المستهام • متي يفتق المستهام
- هذي المنازل والعقيق • فأت لي لي والخيام

وقد ايضا

- قل يا خيام المشرفات على الحما • وامرج دموعك في مغاريها دما
- واذا مررت على العذيب قتلته • هل شرية تروي الصدى من الظما
- اني ندمت على الذين تحالوا • يوم الغدير وخوفي ان اندما
- فوددت لو سمحوا علي يعقوبة • يترابها الطرف والفرح من لعمما
- يا عين لا يذهب بنا ظرك لعمما • فلما دنت الدير و رنما
- ان بات جنمي في سلك فاني • قلبا يتيما بالعقيق متيما

واني تباله ثمان فراع والى الجبل ثمان فراع وهو جبل بني بدر وجميع من بها
هود والحض حصن مكيين في طرف جبل عال والله اعلم **ذكر السبت**
قالت اهل الذمة انه في ارض التيه وحدثني هودي صانع بعدن قال ان نهر السبت
في ارض يقال لها صيون والاصح انه في الحجار ظهر وهو نهر زميل سيال يجري من
ليلة الجمعة الى غداة يوم السبت لم يقدر الانسان يعبره من شدة جريانه في ذلك
اليوم ويسكن با في الاسبوع وقد اراد هذا النهر من اليهود مله الف الف رجل
وامره وهم زابدون على العدو خارجون عن الحد فالتوم وحب العقود
التاف في لغتهم وفي حلة التوم او لادوسى بعمران عليه السلام ويقال لما
حصلوا هو كاهن اليهود في هذه الارض والاعمال الامن غزو تحت نصر
البالي لليهود بارض الشام وديار مصر والاصح لاطها را الله عز وجل فجد

صلي الله عليه وسلم فخر جواهر بين من خير وداوي العربي وسكنوا هذه
الاراضي والى الان اذا ناه بعض الحجاج بطريق مكة وقد مل الى التوم
فبعضهم يقتله واخرون يتقبلونه ويردون على احسن حال **فصل**
بما ذكره الامام ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الداري في كتاب مغرقة
الاديان مسئلة شرعية قال ان لليهود يوما اذا عمل فيه انسان شغلا
حل دمه فان لم يعمل فيه الشغل حل دمه قلنا وماذا قال اذا ولد لليهودي
طفل فقي سابع يوم الطفل يطهر ابي نختن فاذا اتفق سابع الطفل يوم السبت
ونختن الطفل حل دمه لكسر سنه وان لم نختن حل سفك دم والد بخالفه
والدك الشرح وذلك شرعهم لانه قال بترك الاواخر **فصل** قال بعض
النصارى ان الاسلام عجيب قلت وما رأت من العجب قال ان نصر الانسان
حل قتله معنى لاستباحه في دخول الدين الحنفي واسلم قطع اي حن في
الدم في الحالتين حاصل وكذلك لليهودي قتله في الحالتين حاصل على الخبر
الاول والله اعلم **ذكر شهر اليهود** فريدها وسط المبرسرى من
حسون وكسلوا وطيب وسقط وادوا ذروق سنن وابرو سون وعر
واوب واطل وعل على هذه الشهور جميع هود الربع المسكون ما السح في
اعياد اليهود خرج فيه بنو اسرائيل من مصر هاربين من بعد ان خلصوا من العبود
وقربوا القرايين كما مثل لهم وهي سبعة ايام سمي لا يجوز لهم اكل اللحم
ولا امساكه في الرجل وفي اليوم الاخر منها غرق فرعون في بحر سوف وهو
القلزم وتعرف هذا اليوم بالكن ما العنصره هو السادس من سنو سمي
عشر مشتق من الاجتماع وهو حج من الحجوج لادراك العلال ما الكفور
هو اليوم العاشر من سري وهذا بما سمي العاشر واما الكفور فهو من كفر

الافعال

الدنوب وهذا اليوم فقط هو الذي فرض على اليهود صومه والقتل على من
 لا يصوم منه ومدة الصوم خمسة وعشرون ساعة سدي بها قبل غروب
 الشمس في اليوم التاسع وختم مضي ساعة بعد غروبها في اليوم العاشر ولا
 يجوز ان يقع الكفور في يوم الاخذ ولا في يوم الثلاثة او في يوم الجمعة •
ما الظلم هي بلغتهم مصلى وهي سبعة ايام اولها الخامس من تشرى وكلها
 اعياد يجلسون فيها تحت الظلال من الاغصان والخلاف والعبث الزنون
 وقدموا ان سكنوا فيها تدكا ارا لظلال الله اياهم في ارض التيه بالغما
ما الغريب تفسيره ما الخلاف وهو آخر عيد المصلى عنى بذلك الحادى
 والعشرين من تشرى وهو ايضا حج لهم **ما التبريك** هو عيد مشتق من
 البركة وهو يعقوبه يوق ميتين **ما الحنكة** هو عيد مشتق الاسم من لتظيف
 وهو ثمانية ايام اولها الخامس والعشرين من كسلوا سرحون فيها على الكوا
 دورهم في الليلة الاولى سرحاوا جدا وفي الثانية اثنين الى ان تتم
 الثمانية الايام ثمانية سرح وذلك تدكا لهم من صفر ثمانية اخوه
 قتلهم مغلب عليهم كان من يفر من عدائهم وتطوف بيت المقدس
 على بقله **ما انبوريك** هو عيد مشتق من الاقراخ وهو الرابع والعشرين
 من اذار يتلوهم سن وعرف ايضا بعيد المحلة اي معلا وسنة ان يقيموا وزيروا
 حبل الان ابرو من ان شروا ان كان يكادهم ايام كانوا يبالي قدس عليهم
 واستاذ في صلهم فانقلب الامر عليهم في هذا اليوم فصلب ولذا يعملون
 تماثيل مصلوهم ويحرقونها ويفرحون بذلك وللبيد في شهر صيام
 ونوافل واسباها اموا حدثت في منته ووجب الامتناع عن الطعام وكذا
 اذا حاضت المرأة عندهم يسكنونها وحدها ويعزل بها انية تاكل فيها وتشرب

والعالم

منها

منها ولا يقربها احد حتى تخرج من طينها اي حيصها فاذا خرجت منه عد
 الى الحكم فغسلت وامتشطت ويحي بعد ذلك الى يوم بيت بير شي طوي قال
 ابن الجاوير ولم يغداذ بير شي بطوي في خزانة بين حرد وهو بير شي قد
 عن صفي وسط البير عود على خرن البير قد ضرب في الحنبة سلسلة طويته
 الي ان يصل الى اخر السلسلة ثم الى قرار الماء فتخلع المرأة ما عليها من الاثواب لتتم
 السلسلة ولا تنزل بسقط في الماء اي تعوض وينع الى ان تقول لما امراة
 من اعلا البير نظفت ابي تطهرت فاذا سمعت المرأة ذلك علمت انها طهرت من
 بحس الحيض فيحسد بلس جميع ثيابها وجميع اليهوديات يلقونها حين يطهر
 المرأة ويقال في الامثال ساور المسلمين واياهم عيدا نصاري ونعسى عند
 اليهود ويقال ان السلام فرجه وللنصارى ماله وللجوسى رياسته وللهمودى
 بطنه **من الطاييف الى صعد** خدشي محمد بن نكل الحسين الكرماني
 قال ان من الطاييف الى المعدن اربع فراح والى الدان ثمان فراح والى محي
 ثمان فراح والى الدور ربع فراح والى الدان ثمان فراح والى عدائمان
 فراح والى بران كسه اربع فراح وهو جبل ذو طول وعن صفي عليه محارة
 الخلق والى صفي اربع فراح وهو سو ويتوم يوم الجمعة والى خفن اربع فراح
 والى مدر اربع فراح وهو سو وبلتا مرفه ليلة الجمعة والى عضه عرس
 اربع فراح والى بلاد بني قرن اربع فراح والى بلاد بني عدا الدار عشرين
 فراح والى دهبان اربع فراح **صفة هذه الاعمال**
 وحدثني الروي قال جميع هذه الاعمال فرى متفاريده بعض من بعض في
 الكبر والصغر وكل قرية منها مقيمة باهلها كل خان من فخور العرب بطن
 من بطون البدو في قرية ومن جوارهم لا يشارهم في نزلها وسكنها احبواهم

الطاييف

الطاييف

وقديحي في كل قرية قصر من حجر وجص وكل من هؤلاء ساكن في القرية
 يخرج في القصر يحزن في المحزن جميع ما يكون له من جوارح وملكه وما
 يوجد منه إلا قوت يوم يقوم وتكون اهل القرية محتالين بالقصر من اربع شرايع
 ويحكم على كل قرية شيخ من مشايخها كبير القدر فالسن ذو عقل وفطنة
 فاذا حكم بان امر لا يشاركه ولا يخالفه احد فيما يشيرون عليهم فيحكم بينهم وجميع من
 في هذه الاعمال لم يحكم عليهم سلطان ولا يوزل حراجا ولا سلوا قطعه
 الا كل واحد منهم منع هوى نفسه هذا ليزال القتال داهم ويتغلب بعضهم
 على مال بعض وضرب قرية زبد على اموال عمرو وهم طول الدهر على هذا الفن
 وجميع زرعهم الحنطة والسعير وشجرهم الكرو والتمران واللوز وتوجد
 عندهم من جميع الفواكه والخيرات واكلم السم والفسل وهم في رعيه
 الله وامانه وهم فحوق يرحعون الى فحطان وغيرهم من الانساب **واما**
ذهبان وهي لم القرية بلاد غزو يقال ان دور اعمالها اربعون
 فرسخا وهي بجدة اليمن والافق اطراف اعمال بجدة اليمن من شرقي تهامة
 وهي قليلة الجبال مستوية البقاع وبجدة اليمن غير بجدة الحجاز غير ان
 جنوب بجدة الحجاز يتصل شمال بجدة اليمن والي بلاد فحطان اربع فراسخ
 والي راحة بني شريف فرسخين واد فيه وضعت مدينة البصرم وسمي درب
 العقيق والي صنعاء عشرين فرسخا وهي مدينة ذات عمران وارض نزه ودرج
 امن قال ابن الجبار وفي هذا الطريق من لاهم والبلاد والمدن والقرى
 ما لا يعد ولا يحصى ولا تحويه اقلام الدواوين اي في صعه الحساب
 وشرب اهل البلاد من نهر سائح وبعضهم شرب من نهر ماوها خفف
 على القواد ذات هضم ولثة **من الطائف** **اني مكر** راجع من الطائف

الى حدب الرمح فرسخان وهو كنف جبل والي الطود الاعظم ثلاث
 فراسخ جبل طويل وهو الذي يسمى الحجاز **ذكر الحجاز**
 الاصمعي سميت بذلك الحجاز لانهما احسب بالحجاز الخمس منها حرة بنى سليم
 وحرة واقم ويقال احسن الرجل باذاري شن على وسطه ومنه قيل حن
 السراويل وقول العامة حرة خطأ وقال الخليل لانه فصل ما بين الغور والشام
 وبين البادية وقال الجوهري انها حجرت بين نجد والغور وقال اهل اليمن
 مكة يمانية والدليل على صحته قول النبي صلى الله عليه وسلم وقف على المنكا
 وقال هذا شام وهذا يمن وقال اهل الطائف مكة ثمانية لان ما نجد بين مكة
 جبل يسمى الطود الاعظم فكل ما غرب منه فهو تهامة وما شرق منه فهو نجد
 وقال اهل العراق مكة ارض الحجاز قال الجاهل وارض الطود الاعظم على هذا
 الوجه هو الحجاز بعينه لانه حجاز ما بين نجد وتهامة ويقال انه جبل متصل
 الي اليمن وديار العرب هي الحجاز التي تسفل على مكة والمدنة واليها ^{لبنها} وما
 وبجدة الحجاز المتصل بالبحرين وليس في ما بين الاقاليم الحبب منه ولا اصح
 من جوارحه **كجاءت**

- الاسكندرية داري • لوقر فيها قاري •
- لكن لسي نجد • وبالحجاز تهاري •

وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهم وحضرم
 وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن فما كان من احد لستين فهي تنهي الى
 ناحية يلمام حتى تنهي الى ظهر الطائف ممتدا الى بحر اليمن الى محرقا من شرقا
 من اليمن فيكون ذلك نحو من ثلثي بلاد العرب وما كان من السنين على بحر
 فارس الى قرب مدائن راجعا الى حد الشرق على بحر الى جبل طي ممتدا على ظهر الحامنة

وَقِيَهُمُ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا يَسْمَى سَيَّارَ وَالثَّانِي مَتَّاسُ فَسَكَنُوا حَتَّى وَادَارُوا عَلَى الْبَلَدِ
سَوْرًا مِنَ الْحِجْرِ الْأَصَمِّ مِمَّا يَجُصُّ فَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الْمَقَامِ هَاهُنَا هَذَا السَّوْرَ وَجَعَلُوا
عَرْضَ الْحَائِطِ عَشْرَةَ أَشْبَارٍ فِي السَّوْرِ عَلَى حَالِهِ مِنْ حَتَّى يَكُونُوا مِنَ الْمَقَامِ بَنُو عَلَى وَ
السَّوْرِ سَوْرًا ثَانِيًا مِنَ الْحِجْرِ الْكَاشُورِ مَنُوشَ لِي يَخْتَصِرَ مَرَّعًا بِالْحِجْرِ وَجَعَلُوا عَرْضَ
الْحَائِطِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ فَصَارَ عَرْضُ الْحَائِطِ طِينِ الْمَلْتَرِ قَيْنِ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ خَمْسَةَ عَشَرَ
أَشْبَارًا وَرُكِبَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ بَابُ الدَّوْمَةِ وَبَابُ الْمَدْفَعَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ حَجَرٌ
خَفِيفُهُ طَلَسْمٌ إِذَا سَرَقَ فِي الْبَلَدِ سَابِرٌ وَقَدْ حَدَّ بِالْمَدْفَعَةِ اسْمُ السَّارِقِ مَكْتُوبٌ فِي الْحِجْرِ
وَبَابُ مَكَّةَ وَبَابُ الْفَرْصَةِ مِمَّا يَلِي الْحَرَّ وَحَفَرُ حَوْلَهُ خَنْدَقٌ عَظِيمٌ فِي الْوَسْعِ وَالْعَمَقِ
فَكَانَ يَدُورُ مَاءُ الْحَرِّ حَوْلَ الْبَلَدِ وَتَرَجَّعَ مَا فَضَّلَ مِنْهُ إِلَى الْحَرِّ وَالْبَلَدُ فِي صِيرَتِهِ
خَزْنٌ فِي وَسْطِ الْحِجْرِ فَلَمَّا احْصَنُوا الْفَرَسَ الْبَلَدَ غَايَةَ التَّحْصِينِ خَافَتِ الْقَوْمُ مِنْ
صَيْعَةِ الْمَاءِ فَنُتُوا ثَمَانِيَةً وَكِسْرَتَيْنِ صَهْرَجًا دَاخِلَ الْبَلَدِ وَنُتُوا بِظَاهِرِ الْبَلَدِ مِثْلَهَا وَالْمَاءُ
أَنَّهُ بَنَى بِطَائِنِ الْبَلَدِ خَمْسَةَ صَهْرَجٍ وَبِظَاهِرِ الْبَلَدِ مِثْلَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذِكْرُ
بَعْضُ الصَّهْرَجِ أَبُو الطَّيْنِ عَامِرٌ وَالْمَرْهَاسِيُّ وَالْحَنْفِيرِيُّ وَالْخَيْلَاتُ وَصَهْرَجُ
أَبِي بَكْرٍ وَالْحَجَرِيُّ وَالصَّرْحِيُّ وَصَهْرَجُ السَّدْرِ وَالْحَارِيُّ وَالْفَرْحِيُّ وَصَهْرَجُ حَيٍّ
الشَّرِيفِ وَالْوَدِيَّةِ وَالْمُبَادِرِ وَصَهْرَجُ الْبَيْضَةِ وَالْبَرْكَةِ وَصَهْرَجُ لَمْ ضَارَرَنَ
وَصَهْرَجُ بَرَكَاتٍ وَصَهْرَجُ سَلَمِ الْعِطَارِ وَالطُّولَانِيِّ وَالْعَرَضَانِيِّ فَكَانَ إِذَا وَقَعَ الْغَيْثُ
وَأَمَلَاتِ مِنْهُ الصَّهْرَجُ الَّتِي بِظَاهِرِ الْبَلَدِ كَانَتْ الْعَقِيدَةُ تَنْقُلُ مَاءَ الصَّهْرَجِ عَلَى
الدَّقَابِ فَتَقْلِبُهُ فِي الصَّهْرَجِ الَّتِي عِنْدَهُمْ فِي الدَّقَابِ وَكَذَلِكَ صَهْرَجُ
الْأَحْمَرِيِّ وَصَهْرَجُ مَسْجِدِ الْأَنْبُوسِ وَصَهْرَجُ الْجَامِعِ وَصَهْرَجُ رَدْرَسَةِ وَصَهْرَجُ
مَسْجِدِ الْقَتْمِ وَكَانَ يَتَّقِي الْمَاءَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْعَامِ إِلَى الْعَامِ وَهُمْ فِي كُلِّ شَرْبٍ
وَعَسَلٍ وَهَزْلٍ وَجَدٍ وَهَرَجٍ وَفَرَجٍ وَصَوْرَتُهَا عَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَالْتَّرْتِيبِ

كَا تَرَى عَلَى مَكَدَا الْوَضْعِ وَالْتَّرْتِيبِ

الحجر



الجبل

ذكر خراب جده الله ما حب مكة التي شيخ التجار محمد وطلب منه
 حملاً حديثاً فقال الشيخ للغلام وموفاقت عندك اعطه حملاً حديثاً في الغلام
 فاعطاه الرسول حملاً حديثاً فلما فتح الحمل اكد ند قدام الامير مكة وحده
 قضبان ذهب ورد الرسول راجعاً وقال قل للشيخ تفصل وينعم ونفذ الى محل
 محل ثاني من حديث هذا العين فلما علم التاجر بقصة الحال نادى الغلام وقال له
 ما اعطيت الرجل قال حمل حديثاً من طول الحياء وقد علاه الصدى من طول
 المدي فتحقق الشيخ عند ذلك ان الحمل كان قضبان ذهب وعرف ان قصدا قد
 طمع فيه فقصده الشيخ الى شيخ كبير كان عندهم في السن فشاؤوا في امره وما يصنع
 فقال له الشيخ الذي عندهم انكم قوموا سيروا فخذوا جميع ما تحتاجون اليه
 وركب كل مركبه وسطرو في هذا البحر التواسع فاي موضع يحب الرجل منكم نركبه
 وسكنه بعد ان خلون البلد جوف حمارا وكرا ليس فيه غمار ففقد ذلك عتقا
 استعهم في الركاب ورفع كل قلعة ودخلوا البحر وذلك في سنة ثلاث
 وستمين واربع مائة ويقال برقاية اخري ان العرب جاوا وحاصروا القوم فلما
 قل عليهم الماسر كجوارهم وعقدوا في البحر تسكن قوتهم السرى والراحم
 وعثر الجرحه والدرجه وملك و يتول واحد من حرسهم فرسانا والخيول غلاما
 والاهواب والقيد وجوزة ذهبان وكسرا وسندس موسى وباب موصو فلما
 حلت الارض من الاحباب ملكها الاعراب في دولة الامير داود بن هاشم
 قال بر الحمار ورايت في المنام كان قابلا يقول لي ما استفتح حل من الفرس
 الامير بن هاشم والاصح يشكر لي الفتح ومن عهدهم خربت واندرت
 وبقيت الانار خاوية على عروشها كما قال الشاعر
 لا بلغ الله نفسي منك منيتها • ان كان بعدك بعد الدار غير في

جعلت دمعني على ذكراك تحسبنا • والد مع عنوان ما تحفي من الحزن •
 واقسمت مقلتي ما لا تظن بي • فالذكر حري ومحري الدمع في سني •
 وقابل لي بانوا فقلت له • قد فرق الله بين الجفن والوسن •

ولابي بكر احمد العبادي

يا راقدا الليل بلا سكره لي • من يسلم الليل وحدا لاسلم •
 لاحظ النجم من كرا الرويته • وان جوي مع اجفاني تدكن •
 وانظر البدر من تاحال ديت • لعل عين الذي هو سطر •

وقال ابن الديلمية

لا يا صبا نجد متي هجت من حجاب • لقد مرادني من الوجد على وجد •
 ليرفتت وراقاني رهق الحجب • على فتني غصن من لبان والرسد •
 بكيت كما يبكي الوليد ولم يكن • جليدا وانديت الذي لم يكن سدا •
 وقد نوى الازمحت اذا دنا • بل قال الناي شفي من البعد •
 بكل تدوا بنا فلم يشف ما بنا • على ان فرس الدار خير من البعد •

وقال اعر

يا ليتنا ندي الاثلاث عودي • لتورق في رها الاثلاث عودي •
 فان حديثكم في القلب اجلتي • واطيب نعمة من صوت عودي •

ذكر فضيلة جده

جماد ذكر عبد الله بن ابي رعيان في كتاب الفايحي قال حدثنا محمد بن علي الصانع
 قال حدثنا خليل بن رجا وادنا مسلم بن عيسى قال حدثنا محمد بن عمر عن من بن رجا
 قال كنت جالسا مع عباد بن كسر في المسجد الحرام فقلت له الحمد لله الذي جعلنا في
 افضل المحاليس واشرفها فقال انت في جنة الصلاة بشعة الف صلاة والذكر هم

فيها كرامة الف وانما لها بقدر ذلك يعف الله للناس فيها مذهبهم فان ابن
 المجاور وما لا ظهر من البركة الا من جهة لم البشر خوي صلوات الله عليها
 لانها مذفونة بظلم جده وكان الفرس قد بنوا عليها ضريحاً بالاجرة
 والحض محكم فبقى الى سنة احدى وعشرين وستمائة فعند هذا التاريخ قدم
 كل من تدم بعضهما على بعض ولم يعاد بناه ورايته عاود قائماً وقدرته خراباً
 وقدرته مبعوضة على بعض وهذا موضع متاركة مستجاب فيه الدعوى
ذكر اخذ الجزية من المغاربة حدثني سماعيل السدي
 البيع البغدادي قال ان الامير علي بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن ابي هاشم
 كان ياخذ من المغاربة جزية في جده اذا قدموا للحج كان ياخذ من كل رأس
 سبعة يوسفيته ووزن كل يوسفي ثلاثة عشر قيراطاً ووجه يوزن مائة
 وكان القواد يوزنون المغاربة ايضاً على كل رأس يوسفي في دية الكلب والوجع
 لذلك انما في جده كلب فاخذ رغيغ خبز فالتأمت المغاربة فقتلوه فقامت
 القواد ليقتلوا المغاربة فلما رأت المغاربة عين الهلاك اقرى على انفسهم ان يترك
 كل واحد منهم يوسفي في دية الكلب فنقر ذلك عليهم وكانوا يوزنون للامير سبعة
 يوسفيته ويوسفي للقواد وصار المبلغ ثمانية يوسفيه على كل رأس ومن لم يوزن كانوا
 ياخذونه ويدلون في صهرج من صهارج جده والاصح في صهرج مسجد الانبوس
 ويقال انهم كانوا يصيرونهم الى جزيه صندله وقيل الى جزيه ابي سعيد
 ويعملون احدهم محقون وقد عرس بها خشاب لهذا الفن فلذا حج الناس فمنا
 مناسكهم واقاض كل راجعاً الى مقصد فيحند تجرجوا المغاربة من الصهارج
 والخور فمسطوهم على المراكب الراجعة الى مصر والراجعة الى عباد القندم
فضل قل قايدهم القواد لمرتاخذون منهم هذا اليوسفي وهم اشد الناس غلا

وانق الناس في الخلق قال لقول الشاعر:

• وخذ القليل من الخيل وذمه • ان القليل من الخيل كثير •

قال الحسن بن محمد بن الحوت ليس هو كذلك وانما كان يزن احدهم سبعة يوسفيه
 ونصف كل يوسفي ستة وعشرين قيراطاً وحتين يوزن مائة وفي دية
 الكلب نصف يوسفي صار المبلغ ثمانية يعقوبية اسير ذلك في دولة الامير
 عيسى بن فليته وبقي يحيى على حاله الى او اخذ دولة الامير مكثراً فلما كثرت الاقاويل
 ووصل هذا الخبر الى سامع العالم انقد صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب
 الى الامير مكثراً بربعة الاف اردب خنطه والاصح منه الاف اردب الى
 جده والى مكة وقال له خذ هذا القدر واترك عن المغاربة الجزية مع دية
 الكلب فان زال الامير مكثراً ذلك كله في سنة ست وثمانين وخمسمائة وبقي
 الامر على حاله في امام الامير قتاده بن ادراس بن مطاعم بن عبد الكريم والارد
 ان يرد الشيء الى اصله يعني اخذ الجزية من المغاربة فادركه الموت وارفع عنهم
 حدثني ابو الراسع سليمان بن الربيع الطرابلسي قال وكلوا ملوك الفاطميين
 يوربون المغاربة جزية على كل رأس دينارين وقيراطين **فضل** قال ابن الجواد
 رايت في المنام ليلة الثلاثاء ثلث عشرة ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة
 كاني حدثني الامير ناصر الدين فاروق والى عدن وفي هذا التاريخ توفي
 امره الحاج اضافة الى ولايته الاولى وكان الحاج قد رجع من مكة الى اليمن
 وكانه يقول كل من حج ورجع الى الهند يورثه عبد الغفور بن احمد بن محمد بن محمد
 الضباد يثقي المصري حربة عن كل رأس ايتين وتسعين فيلي ولوان الحاج عقال لما
 سافر والى الهند الا في مركبي حتى كنت اعطيهم مفرعي فيامن القوم مررت
 عبد الغفور في اخذ الجزية منهم وسومهدي ولاه زبيد ما كانوا يستحلون اخذ

المكومات من احد ما خلا الحاج واهم كانوا ياخذون منهم مقام الدرهم ثلثة
 دراهم **ذكر البحر** وهو مرسى قريب من جذه تربي فيه المراكب
 الواردة من الديار المصرية وهو بحر اسود جيفة وموج هائل بطل فيه جيشة
 الساح **فضل** سمعت من الفاطمات عكة وغيره انه وقع في يد بعض
 الراملة قدوم بهذا المكان ضد في وسطه جراب ونزل الفاس فلما عوز في الزول
 سمع هاتفا يقول له الى اين انت نازل يا عبد الله فقلت لا احد رلت لاحد ما انك
 من يدي فرد عليه الهاتف اعلت من مركب بهذا المكان البحر فمرو في النزول الى
 قيام الساعة والله اعلم واحكم **ذكر جزر مطارد الخيل** يقال
 انه كان في قديم العهد لم يكن هذا البحر وانما كان عرصه الا انه لافرق بين تر
 العرب وبر السودان فلاح ذلك ان السودان كانت تملك اقليم اليمن جميعا
 دائما في زمن الجاهلية والاسلام وانما كثر الماء في البحر وظهرت صعوبته من قرب
 صار واعر منه في المراكب فلما غرق البحر هذه الاراضي وكل موضع كان عليا رجع
 جرس في البحر يقال لها جزر المطارد اي مطارد الخيل ويقال ان العرب في قديم
 الزمان كانوا يطاردون الخيل في قعر هذا البحر لما كان ناشقا ويقال مرابط الخيل
 بهذه الامكنة والعلف والشجر موجود **صفة جبه** هي مدينة صغيرة على
 ساحل البحر وهي فرضة مكة وليس يمكن بها السكن لاذحام الخلق بها
 في ايام الموسم الحاج لانه يتنام اليها من جميع اطراف بلاد العالم والربع المسكون
 والبحر المعنور من ديار مصر والمغرب والهند واليمن واذ قل الماء على اهلها نقلوه
 من القرن من نصف الطريق ما بين مكة وجبه واهلها من نسل العجم وبناهم من البحر
 الكاشور وخصوص وكلها حانات والخان المعروف بها خان مصر وهما خانان
 متقابلان مخازن كبار ويقال انه بناها ظاهرها الامير شمس الدين طنبغا خان عظيم

كبير عظيم سنة ثلث وعشرين وستماية وكل من بناها بيت خوص من السلطان
 في كل بيت في السنة ثلثة دراهم ملكيته واما الدور التي هي بالحجر والجص فليكن
 عليها ثلثي لانها ملك لا صوابها وفي تصرف اربابها ويقال انما سميت جبه جبه لان
 انها دفن بها ام البشر حوى عليها السلام وهي حدة جميع العالم فلما بني هذا
 البلد عرف باسم جبه اي حوي زوج ابي البشر عليه السلام ويقال انما سميت بلاد
 العرب جزيرة لاحاطة البحار والانه من اقطارها وارحانها فصارت بلاد
 العرب جزيرة من جزائر العرب **ومن مكة الى المحالب** من مكة الى القرن
 فرسخ بناء الامير هاشم والي اليضا فرسخين والي ادم بلسه فرسخين جفنة
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب وجده القائد الحسين بن سلامه والي وادي
 المحرم بلسه فرسخ ومنه بحر محاج اليمن والي فرع خمس فرسخ ارض بني شعبه
 ليس يلبس نساء وهم الا ادم وذلك ان المرأة تاخذ طاقين من ادم يحيط بعضه
 الي بعض وتقوم فيه قوارم وتكتسبه فاذا امتشيت بان جميع مدنها من فوق ومن تحت
 واذا راي غريب المراه علي ذلك الرمي تقول لها اشترى فيقول له من وجهها اكبرها
 وان كانت امرأة غريبة وهي لابس فقول له من وجهها اكبرها فان كساها والاقله
 لاهم تقولون من ستر غيرة ولم يكن في جميع العالم اصل من هؤلاء القوم ولا اسر
 ولا اجر مرو ولا اخبر منهم في انزال الحاج لانهم يسمون الحاج جفنة الله فاذا
 قيل لهم في ذلك تقولون اذ احضر جفنة الله لخلقته الحكمة منه الصادر والوارد واذا
 قلت لاحد قطع الله رزقك من الحرام يقول لا بل قطع الله رزقك من الحلال ما
 سري عندنا من الخير سوي هذه الجبال السود لا نافع ولا ضرع ولا اخذ ولا عطا
 وجميع ما تعلموه انتم مع حاج اخرها مقابل الكعبة من الفضائح والغبائم سلطنا
 الله عليكم حتي يستقضي للحاج منكم الحق وثلك الباطل ولذلك نقول العجم

في اسرارها .

• ارسى عوايي به بل ابد به رباط زيرا كه همه بوسه حجاج ربايد .
والى السرين ثلاث فرائخ ناه الفرس على ساحل البحر والى وادى الاثلاث ثلث
فرائخ والى حصاره خمس فرائخ والى حلى سبع فرائخ بلفيه جامع ومنازه واول
من اخوها عارى بن متكلمان من بني حارث الكندي في ايام دولة سيف
الاسلام طعتكن بن ايوب وبقي المكان على حاله الى ان اعاد بناء موسى بن علي
بن عطيه وهو الى الان ماكلها وجميع هذه الاعمال لبني كانه وانما استوسع حلى
من الحلى الذي جمعه السامري من بني اسرائيل في ايام هرون بن عمران عليهما السلام
وجعل منه صورة عجل كما قال الله تعالى فارجعهم عجل الجسد الخوار وبقي
مشارك هذه الاعمال قوم نعال لهم البهيمة وهم يرجعون في الاصل الى ال عامر
ويرجع العامر الى سكان فاذا نزل بهم ضيف بقول له ما تعشى بقول بكداؤهم
تعدى وما تقدم له الا ما طلب واشتري عليهم فاذا تعشى بقول الرجل لزوجته روي
الرجل الضيف فتجي المرأة فتنام في حضن الضيف الى الصباح بلا خوف ولا حذر
وتقدم الصبح تل بعد والى تغله فاذا خطب زيد بنت عمر وانعم له عمر وباجاب
القول دخل زيد الى حن عمر واستقضها وبات معها طول ليلة فاذا اصبح خرج
وترك نعلاه في بيت بنت عمر وفيه عمر وانعم له عمر وانعم له عمر وانعم له عمر
وان لبس حذاه وعداه علم عمر وان زيد المرصنة وهذا في اجاويد هو كذا القوم
ومصاعنهم الصفر والحديد والرصاص ولبسهم الجلود المدبوغه وجواهرهم
الودع ومهرهم قطع الطريق ومنع السبل والى الدنيا خمس فرائخ وقر وادي غمر
وهو محل ويعرف بشم الجارية خور من البحر يخلص فيه محاضه وما عرف بها الا
انه خاضه الحجاج فلما توطئ سطوة زلت وجل وعليه جاريته وقفت الجارية في البحر

فاخذها المدور احدث معرف السرم اى الحوز بالجارية والى ذهبان اربع فرائخ
وسكانه غرب محمه من بني اسد وبني ربح وبني معاصم وبني رفسه
اذا نزل بهم ريل يقولون لبوس وساحق وعص وعائق يعني صاحبة
البيت ولا تدخل معها اى لا يطاها فاذا ادخلت معها ادخلنا معك هذا
الحجر ولسمي وادي الدوم وما يبي بذلك الا لكثرة محل الدوم بها
وهو محل المقل وفي وادي الدوم يقول الشاعر .

• واخر عهدي منك يوم لقيتني • بافل وادي الدوم والثوب يغسل •

ويري جبل كدمل مما يلي البحر **كربل كدمل** وهو نصف الطريق
ما بين الحجاز واليمن واول بطن عثر ويقال جنت عثر ويقال كدمل وامراته
وحماره وهم ثلثة اجمال كدمل البحر وفي الحفة جبل صغير يسمى الحمار وتقالبه في
الرجل يسمى الكلبان والكلبان هي التى تسمى المراه فقال كدمل وزوجته
وحماره ولا شك ان هؤلاء كانوا اجنبا او بني ادم مستخوا اجمالا واجارا وجيل كدمل
هو في الاصل معدن الحديد قال ابن الجاور وكما سالت على ان اقع لهم على
علم تحقيق فلم يحصل ذلك والى بيض اربع فرائخ وهو وادي والى الراحه
اربع فرائخ ولسمي محل ابي قراي ولسمي راحة الوبد وهو الوبد احمد بن غانم
بن قاسم بن فامر وهي قديمة بنيتها الاشرف **فضل** قال ابن الجاور راي
في المنام ليلة الخميس غرة رمضان سنة عشرين وستمائة كاني اقر كتابه على حجر
منقوش وكان الحجر بني في حيلة اجمار محراب الجامع واذا وده مكتوب ان
الراحه والحوي بناء العجم حدثني عبد الله بن محمد الراعي يزيد سنة تسع
عشر وستمائة انه وجد على باب الراحه مكتوب رب لا تدني ورداوت
خير الوارثين فخرج من المدينة هذه عشية يوم الجمعة الف حررت بها الف

بعين عليها الف عذرا واصبح صباح يوم السبت فلا يدري انما رفعتهم ام
ارض بلعتهم ولا علم لهم خبر فاعتبروا يا اولي الابصار ووحدنا ايضا ملكوت
سطرند لنا حمل در حمل سر وما مناضرا والله المستعان ووجد مكتوب ايضا
في مدينة ابي سيار من اعمال حران طلبنا البحر بالدرضا وجدناه وفي المدينة
للمياه وسين بيرا على كل بير صخرة عليها مكتوب لا اله الا الله موسى كليم الله
مع النبي لما كل من نبشش ويحفر يدك تشرب الماء الى بحر اربع فراسخ ومن هنا
البحر ان يعرف بالترب ومن هذه الحدود الى زبيد سمون اهلها الشمة لان
هذه الاعمال تسمى في زبيد الشام وسي الساعد وليل هذه الاعمال طيب ونهار
كرب فيقال حرص للمطابه ونهارها مصلاته والله اعلم **صفة زواج**
اهل هذه الاعمال من يوم تترك البنت الى يوم تحرر لم تكن لها
من التنقب بل تطول الشعر مع طول الايام وفريها الى ان نظفرها دبوقه
ويقال انه يدهن ويسرح ويغسل بالدر والطين اي الشعر فاذا كان ليلة
عشرها نظفت شعرها درقان وسد كل دبوقه منقاه في احدي فخذيها وتجلي
علي زوجها فاذا اخلا بها وقعد منها مقعد الرجل مع المراه فحسد عك الرجل
تلك الدبوقتين ولا يزال عدما الى ان تقطعها من الاصل فاذا قلعهما استقصها
بعد ذلك فاذا أصبحت من الغدر وررها قراتها ومع كل واحدة منهن صحن
زبد فيقولون لها كيف حالك مع الرب فقول بخير كساع الدسه ونذاوي الموضع
بالزبد ليرد عنها الامر لانه نفع الشعر مع الجلد وهذا ذي القوم والي اهليته
ثمان فراسخ ومنها جلب الرجيل الطري والي الحالب فرحين وهي ارض غيرة
العبيسي وقومه ولها وادي سمي موره **كرهية الامام ابي موسى**
الامين بالله هذه الاعمال حسدني عبد الله بن محمد بن يحيى المجهني قال لما كتبت

الاشراف بارض الحجاز خرج منهم قوم الى العراق في خلافة الامام ابي
موسي الامين محمد الامين بالله امير المؤمنين بن هرون الرشيد واستقر
منه ارضا فسمون فيها واكلونها فاقطعهم من مكة الى اهليه طولا ومن
صعده الى ساحل البحر غرضا ففقت هذه الاعمال في ايدي القوم وهم في عشر
هني ياتهم رزقهم رغدا من كل جهة وبقي يحيى باسمهم الى سنة خمس عشر
وستمايه فضغت القوم ودخلت عليهم يد الغر فخرجوا من البلاد وخرجت البلاد
من ايديهم وصارت في حوز الغر وفي قبضتهم واحد من نوليها من القوم
الشراف المودع احمد بن قاسم بن غانم وانقرضوا ولم يبق لهم في البلاد خيرة
كماتيل

- عفا العقيق واقي منه معهده • وحال ما فيه عما كنت اعهدده •
- فما الوقوف برح لا محاسنه • تجلي ولا نومه يرجح ولا غده •

من الحالب الى صعده من الحالب الى جرده ملت فراسخ والي المداره
ملت فراسخ وهو وادي السماويه الوحش الكثير والي سمر فرحين والي
ولماح فرسخ والي الافرور ملت فراسخ والي الظهيره فرحين ويعرف بوادي
اليماي وما سمي هذا الموضع بالظهيره لانه ظهر في قم واديين في وادي موره
وله من وادي حوت وادي حرف اوله وله من الحبال الشرقيه فاذا سال
الوادي وصل جرباها الى الظهيره في ساعة واحدة بحس كل صاحبته فكل من
قوي على الاخر سده ورد جربانه وبقي الاخر في السبل الى ان يزول حدته
فحينئذ يقوي العاجر على القوي لقطع حدته ويحرب ولا يزال الا على حلقها الى ان
يفرغ الواديين من جري السيل وهذا ادم اذ اصادف احد الواديين في ساعه
واحدة والي شطب خمس فراسخ بناه ال برمك وقيل او اخر البرامكه الذين كانوا

سكنوا هذه المدينة ونقال ان نسلهم باقون ولكن ضعفت بهم الحال وقل فيهم المال والى حوث عشرة فرائخ سر بر ملك الزحف من آل الحسن بن علي بن ابي طالب والى بعده اربعة عشر فرائخا وهو سر بر ملك عبدالله بن حمزة الحسيني **من المحالب الى ريد من المحالب** الى المهجم ثلاثة فرائخ ويقال انما سميت المهجم بالمهجم الا ان الاشراف كانت بهم عليهم كل حين فكان القوم اذا رجعوا الى اوطانهم سألوهم اين سر بر فنقولون المهجم واسمها سر دد وعليها سور وقد حفر واندش ويشرف عليها جبل يحكي عنان الافق يسمى ملحان يغطي دورته الغم وقد بني على اعلى ذروته مسجد يسمى الشاهر لانه اشتهر برفعه على ما حوله من الاعمال ويقال انه مسكن الحضرة عليه السلام وهو جبل عالي عاصي على الملوك باليمن وبها من الحصون ما شاء الله شبه قطع الشطرنج بيان لناظر علوها من ابعد مكان يعني من زمامه واهله قور من ال حمير ومنهم الذي يقول :-

- ستذكر قومي بخدي ومكاري • وما فعلت قومي نفيس افاعلا •
- ستعلم مجد من النعم والعلى • وصاروا خيار الناس ثم الاقا ولا •
- فحمير ارباب الملوك وخيرها • فهم من قديم الدهر كانوا الافاضلا •

وفي هذا الجبل بيت السمة والى الكدر اخضر فرائخ بناها الملك دقيانوس علي جاحف الوادي ما بين اراك وشجر وحدثني عمر بن علي بن مصبح قال حدثني يوسف بن المهدي اني قال اني فقت حصاني جاحف الوادي فتفرقهم وكان عرضه يومئذ في ذلك العهد ثلثة اذرع وعمقه مثل عرضه في او اخر دولة الحشاه واول دولة بني مهدي والان صار واديا عظيما يكون عرضه اكثر من ثلثة الاف ذراع لان السيل اكله ولم يكن في قديم الايام واديا بل ثلاثة الاف كان الوادي وسط المدينة وكان على البلد سور وخذق وابواب قال واهلها

يشرون المأمن جاحف الوادي وللأستعمال سفون من ابار عدهم لان مياه ابارهم مالحه ولم ينووا دويرهم الا من اجر يخرجون من الارض من الردوم وطول كل اجرة نصف ذراع في عرض مثلها من بنا الا وابل وحدثني عمر بن علي بن مصبح قال جاحف الوادي ثلث عظيم في بعض النين وجا السيل مع جريانه برجل ميت قد مصته الارض وقد صار شبه القد طوله سبعة اذرع وقبل خمسة اذرع مقلد السيف فقصوا الاثر فوجدوا انه كان دفن قائما في ايام دقيانوس الملك واستدل على ذلك انما كانت القوم يدفنون موتاهم الاقياما ويقال كذلك دفن ابرهم الخليل عليه السلام ودفن عبد المؤمن بن علي الكوفي ومحمد بن الحسين بن نوح بن البربري في حصن العار وسمي حصن المهدي واما يفعلون ذلك ليكون الملك قائما فمهم الى يوم الدين وهذا هو الجون بعينه **ومتا ذكره** عمارة بن محمد بن عماره في كتاب المفيد في اخبار زبيد ان القايد الحسين بن سلامه اختط مدينة الكدر اعلى وادي سهام واختط مدينة المعقر على وادي ذوال ويقال معامل الكدر من الذوقين الى قرب المرجف طول الى المسجد الذي بناه ابن وهب قريبا من القمحه وفي الجبل الى البحر طول ودخلها كل يوم الف دينار وتسمى سهام كما قال :-

- اري الشام يدنو كل يوم وليلة • وبعد مني سر دد وسهام •
- فروحي وقلبي في دمشق ومحتي • وجسمي مني قد حواه سهام •

وقال آخر

- مالي وصحة سكان العقير وهم • ان عاهدوا غدر واوذكروا اخذوا •
- يلجأ جاحف الوادي اذ العيث • فيه الغصون وغني طيرم الخرد •

فصل تولى اعمال الكدر القايد بلال في دولة الامير فالتك في محمد

ونشأ في عهدة القايد فرج بن استحق فكان ياكل ويشرب الى ان غير اكله الحد
فضجر منه خاله بلال فلما راي ذلك خرج فرج بن استحق ومعه عبد اسود
وكانوا يقطعون الطرق ما بين حرص والمحاب مدة عامين ونصف بيناهم
في حالهم عاملون اذ قال العبد الاسود لفرج يا مولاي اخاف اذ اوصلت مع بلال
تناني فانشد فرج قول الشاعر .

• ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا • من كان بالفهم في المنزل الحشيش .
فلا زال العبد يردد البيت حتى حفظه فمات القايد بلال وطلب فرج بن استحق
فلما حضروا له اعمال الكدرا فرجع في الامر والنهي والاخذ والعطا فلما طال
البعد على العبد طلب سيده ودخل الكدرا فكتب اليه الت مقدم ذكره في رقعه
وعرضها على فرج بن استحق فلما وقف على الرقعه طلب العبد وادخله واخر اليه
غاية الاحسان وولاه موضعا يعيش فيه باقي عمره وفيه يقول .

- طبأ في الفلاسخوا • هم منحوا وما منحوا
- وصادوا ثم ما صيدوا • هم اخذوا وما صفحوا
- هم قتلوا قتي وجدا • وقالوا انهم فرخوا
- الا شلت زمامهم • الا يدروا من جرخوا
- قتلوا من سبهم • على ذمه قد اصطلخوا
- سقى الصهباء عمتجا • مغتق ومصطح
- الا ايها الركب ان • والركب الذي اترخوا
- بكم قد ضاقت الدنيا • وضاق الامر فانفسخوا
- الي الكدراء فارتخوا • وقايد جيشها امتدخوا
- عليكم يا بن استحق • في فرج لكم فرخ

وفتح باب العطا على نفسه لكل قاصد ووافد ولكل داني ونياي فلامه
الناس على ما فعل في اتلاف الاموال والمحصل فامران يكتف
علي باب داريه .

شجر

- من عزتر ولم تو من بوايقه • ومن تضعضع مأكول ومذموم
 - لا بادر الله في مال أخفه • للوارثين وعرضي فيه مشموم
- والى القمح فرسخ ونصف وسمي ذوال وذوال كل ما هو بين البحر والجبل
من مقابلة ووجد بها الموز الطيب والرقمان المليح ويقال انه يجلب من
جبال التوى وانه فيها غير معلوك ويقال ان المغاليس والقمح على طالع وذلك
انه اذ اظهر في غرب البلاد فساد وبدا منهم خلاف بهب الاشعوب المغاليس
ونهب المعازبه القمح ولح الطرف لان هذه القبايل مقاومين لها تين
المدينتين وهم عصاه طغاه وقذبا جمال الدين علي بن الحسن بن وهب مقابل
القمح على جبل حصن الاضوح في غرة شوال سنة اربع وعشرين وستمائة
وكان قدما خرج ملك من ملوك العرب وحد ابن وهب بناء واحكمه غابة
الاحكام ومن القمح الى محل ابراهيم ثلاث فراسخ والى سفكاثك فراسخ وهو
حصن بني علي اعلا قلة جبل عاص على ملوك اليمن ومنه يجلب الحمر وهو القمح
الهندي الى كل بلد وفي هذه البلاد عقد له سلك لكثرة شجرها ووعرها ويقطع
من هذه العقد خشب سمي الوقع يعمل منه الشاب وسلف منه على الخمار
من الدوان كل الف فرده بدينارين ملكته ويكون بهذه العقد النارج والارج
والليمون والموز ضايع لامالك له وهذه الاشجار بين انهار وعيون
ويوجد في مياهها الحيات العظام والى زهران ربع فرسخ حصن بنوع العرب
في وطاء مثل الكف فاستفتح الملك المسعود يوسف بن محمد سنة عشرين

وستمايه ذكر الأوديد التي تقطع منها الخشب لأجل العمارات من
معامله ذوال وادي نبع ووادي ريمان ووادي عرم ووادي جاييه والمدايه
وفي وادي زبيد يحمل والقاسي وغاية شجرة الاخل والسيان وبطحات
واليمن وادي تحله خلاف وادي مكته وواسط وفي اودية الشام وادي
رمقاع ووادي الكدرا ووادي سررد ووادي مؤر وجميع هذه الاوديه
تقطع منها الخشب لأجل العماره والي قتال اربع فراخ وبعد سبعة ثلوث مل
وسبعة اوديه واما قتال فيه نحو ثمان مائة قرية مايزرع اهلبا الاعلى المطر
الدخول والذره وزرع الشيخ محمد بن معيد بها الخطة والشجير وطلع منه
ثلاث وعشرين وستمايه وزرع اولاد اخيه العجل ومعيد الارز فلما زرعها وحصد
فلعة القوم من الاصول سنة اربع وعشرين وستمايه والي وادي رمع نصف
فراخ وهو واد عظيم وقد ذكر في الكتب لانزال السيل ياكل في الوادي الي ان
يصل الاكل الي الخيف جبل برع فاذا وصله ظهر علي القوم كنز ذهب استغني
منه جميع اهل اليمن والي قونص نصف فراخ وسمي وادي العرق وبه قتل
الملك السعوي اسمعيل بن طعكن بن ايوب والي زبيد اربع فراخ والله اعلم
بالصواب **ذكر زبيد وما كانت في قديم الزمان** قيل ان
جميع ارض زبيد كانت حبي مهلهل وكليب وذلك من جد الحنف الي انف
قونص وفيه قصر وبركة واصطبله الذي كان يربط فيه جملته وذلك علي
ذروة جبل عال مشرف علي تمامه فكان يقعد بها في القصر وسطر الارض
تحتة شبه زمردة خضراء مع جري السواقي والانهر لانه كان يقال بها ستمايه
الف عين وقيل ستين الف عين وقيل ستة الاف عين والاصح ستمايه عين
ويقال ستين عيناً ساحتها علي وجه الارض كلها عذب فرائض من نداوة الارض

رجعت الارض محضرم دياما ذات رياض واشجار ووحش فبقى الحبي علي حاله الي
ان وقعت الحرب بين القوم اربعين خريفاً والقصة مشهوره ولا حاجة الي
ذكرها فاما ملك بعد القوم مردم الاعين وسدد اعينها ولا شك انه معين
رايده الشيباني والدليل علي صحة مقاتل ان الحجر الطاحونين الملقين علي باب
غلافقه من زبيد كانت تدور علي تلك المياه والاعين وكان هاجم من
كثرة نداوة الارض والمياه وكل ارض يكون علي هذه الصفة يكون وخمة من كل
بدح شي جعفر بن عبد الملك بن عبد الله بن يونس الموحدي الموحدي قال
قدمت اليمن في دولة سيف الاسلام طعكن بن ايوب وكان سقي الما
من الابار بايدينا ونشرب فغار الما في زمانها هذا سنة خمس وعشرين وستمايه
الي ان بلغ غنوا لير خمس عشرة قامه فرال الوحش واعتدل الما والهوى والابار
التي في سكة المدينة طولها ستة عشر قامه وما حول البلد اثني عشر قامه
زبيد لانسقص واما حد وحسي كليب ومهلهل فكان من الحنف الي انف
قونص الي راس رمق وجميع حوازي زبيد واوديتها الي حدة التوتين وقوارير
طولا في عرض مثله فلما سدد الاعين وقل الما طلع في الخشب شجر الاراك
والطرفا الي ان رجعت عقده عظيمه **بن زبيد** حدثني
عبد الرحمن بن احمد بن الرازي قال كان في ارض زبيد عقده طر قا
وامراك وكان حول العقده قصور وقرى جماعه احداها المنامه والغير
من عربي البلد مدينتين عظيمتين ومن جملة عظمتها انه كان يخرج منها
في كل ليلة جمعة وخميس خمسمائة رفق لزيارة الصالحين وحبس
شرقي البلد بنا دقيانوس وواسط ما بين العرب واليمن فكان يخرج من
هذه البلد كل يوم ستمايه فارس يتلاقوا في ارض زبيد التي هي الآن

عامه فبقوا على حالهم زمانا طويلا إلى ان مل بعضهم بعضا وخرج مشايخ
 القوم إلى العراق في دولة الامام امير المؤمنين بن هرون الرشيد وعرفوه
 حالهم وخبرهم وقالوا له نحن قوم من الاشاعر وجميعنا نوع وبحري بيننا
 قتال فقال الامير من منكم الكبير فاشاروا إلى رجل قال ومن من بعدك
 فاشاروا إلى اخر ولا زال يسألهم ويخبروه حتى عد القوم خمسة جماعة فولي
 الشيخ الكبير عليهم وقال للحاضرين اذامات هذا فتولي من بعده الثاني
 واذا تولى الثاني ثم مات فليتولى الثالث واذا مات الثالث فليتولى الرابع
 فاذا مات الرابع فليتولى الخامس وعقد للشيخ على اصحابه وبنو عمه وخرج
 القوم من مدينة السلام بغداد راجعين فمات الشيخ الذي عقد له الامين
 البيعة وتولى بعده الثاني فمات ثم تولى الثالث فمات فتولى الرابع فلما قرب
 من البلدة مات الرابع فابى الخامس ان يتولى فعرل نفسه خوفا من الموت
 فولاها رجلا من بني عمه فلما دخل البلاد جباها وانفذ مال من خراج البلد إلى
 مدينة السلام فلما كان مكان مكان من قصبة الامين وقتله وتولى المامون
 الخلافة عصى الرجل المتولى في اليمن وتغلب على البلاد وقطعها وصار يرفع
 الدخل إلى خزائنه فلما كان سنة تسع وتبعين ومائة أتى المامون بقوم فيهم
 رجل من ولد عبيد الله بن زياد فانتسب احدثهم فقال اسمه محمد بن فلان بن
 عبيد الله بن زياد وانتسب منهم رجل إلى سليمان بن هشام بن عبد الملك ومن
 هذا الرجل الوزير خلف بن ابي الطاهر وزير جيتاش بن بخاخ فقال المامون لهذا
 الاموي ان الامام ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 ضرب عنق سليمان بن هشام ولديه في يوم واحد فقال الاموي انا من ولده
 الاصغر سليمان ومنا قوم بالبصرة وانتسب رجل إلى تغلب واسمه محمد بن هرون

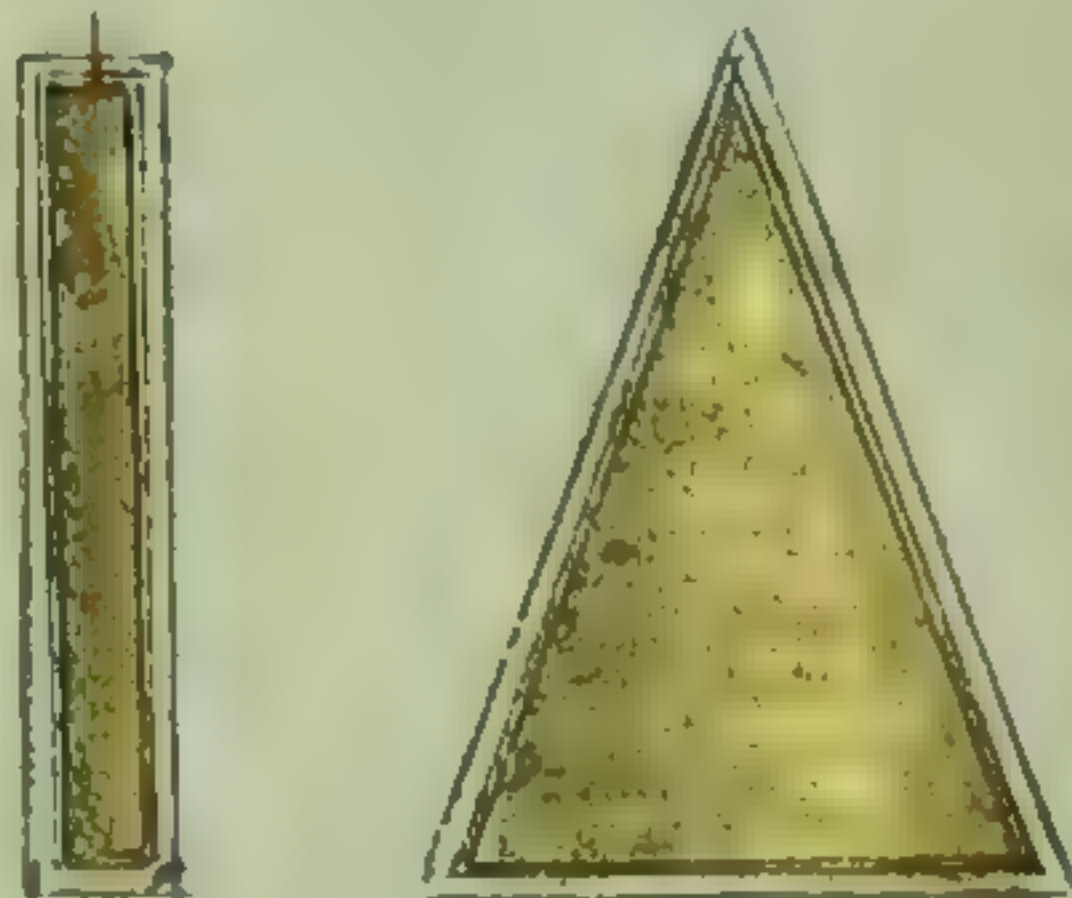
يعني وافق اسمه اسم اخيه محمد الامين بن هرون الرشيد فقال المامون
 اما الامويان فيقتلان واما التغلبي فعفي عنه رعاية لاسمه واسم ابيه قال
 ابن زياد وما الكذب الناس يا امير المؤمنين يزعمون انك حليم كثير العفو
 متورع عن سفك الدماء يغير حق فان كنت تقتلنا بذنب فلم ننزع يدك من
 الطاعة ولم تفارق في سعيك رأي الجماعة وان كنت تقتلنا يا امير المؤمنين
 بجنايات بني امية فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فاستحسن
 المامون كلامه صفحي عنهم جميعا وكانوا اكثر من مائة رجل ثم اصنافهم إلى ابي
 العباس الفضل بن سهل ذي الراسين ويقال إلى اخيه الحسن بن سهل فلما بوع
 لابرهم بن المهدي ببغداد في الحرم سنة اثنتين ومائتين وافق ذلك ورد
 علم اليمن بخروج الاشاعر عن الطاعة فاثني الحسن بن سهل على محمد بن زياد
 وعلي المرواني وعلي التغلبي عند المامون وانهم من اعيان الرجال و افراد الحكماء
 الكفاة و اشار بتسييرهم إلى اليمن يعني ان ابن زياد يكون اميرا وابن
 هشام وزيرا والتغلبي حاكما مفتيا فمن ولد التغلبي محمد بن هرون قضاه
 زبيد وهم بنواي عقامة ولم يزل الحكم فيهم يتوارث حتى ازالهم علي المهدي
 حين ازال دولة المجيشة فخرج الجيش الذي جهزه المامون إلى بغداد لمحاربة
 ابراهيم بن المهدي وجمع ابن زياد ومن معه سنة ثلث ومائتين وسار إلى اليمن
 وفتح تمامه بعد حروب جرت بينه وبين العرب واختط زبيد في شعبان
 سنة اربع ومائتين وفي هذا التاريخ مات الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس
 الشافعي بمصر وجمع من اليمن جعفر موكي ابن زياد عال وهذا سنة خمس وسافر
 إلى العراق فصادف المامون بها فغادر جعفر هذا في سنة ست إلى زبيد ومعه
 الف فارس من مسودة خراسان وبعثه فارس فغظم امر ابن زياد وملك

اقليم اليمن باسم الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا امر الجبال ولخطة بها
مدينة المدائن وهي ذات انهار والبلاد التي كانت لجعفر تسبي الى الان فخلا
جعفر وكان جعفر هذا الحد الكفاه الدهاه وبه تمت دولة ابن زياد وهذا
الذي اشترط على العرب بتهامه ان لا يركبوا الخيل وملك ابن زياد جعفر موت
ودبار كنده واليخر والرباط وايين ولج وعدن والتهائم الى جلي وملك من
الجبال الجند واعماله ومخلاف جعفر ومخلاف المعامر وصنعوا وصغره
وتجران وبيحان وواصل ابن زياد الخطبة لبني العباس وجعل الاموال والهدايا
النسبة هو واولاده من بعده وهم ابراهيم بن محمد هذا الذي هو الملك
واقام في الملك بعده زياد بن ابراهيم وطالت مدته فلما اسن وبلغ الثمانين في
الملك تنحب عليه من دولته بعضها فتمت اظهر له بعض ما يكره ملك صنعها
وهو من اولاد السابعة من حمير واسمه يوسف بن اسعد بن جعفر ولكنه كان
يخطب لابي الحسن ولا يوبه وكانت ترفع اموال هذه السعد بن جعفر لازد على
اربعاية الف دينار في السنة بصرف بعضها في المروه ولقاصديه واما صاحب
بيحان وتجران وجرش فتم ايضا بان يخرج من طاعة ابن زياد وهم صاحب
صعده فانهما الشرف الحيني المعروف تربي ويقال في رقاية اخري ان امير
المومنين محمد الامين ولي محمد بن زياد بن محمود بن منصور اليمن فاحمد بن
زياد الى ارض الحصب فوجد قوم يقتلون في كل يوم الى صخرة بنار ويفرقوا
فدخل بينهم واصلح بينهم وبقا قصر اعلي باب غلافقه واثاره الى الآن باقية
فسكن فيه واشتري الف عبد ويقال بل جاعسا كره عظيمه من العراق وقال لهم
اذ دخل القوم للضيافة فالشيف عليهم ونادي في مشايخ البلاد وكبار القبائل
من الاشاعر وقدم لهم طعاما قد احضر فلما اشتغلوا بالاكل والتناول لبست

التي

العبد واركبوا السيف من حضر فلم ينج منهم أحد وركب علي من كان حولهم من
العربان من اهل القرى والعمارات ولا زال علي حاله الى ان رجعت الخلق
تستجير به فكل من كان في طاعته كان يترك علي راسه اثر وهو فلتنوع من

خبر النخل على هذا الوضع
ويعطيه زوج بقر ومهارة
على هذا الوضع يعني احث
الارض فحرت الخلق وعمر
المكان وبقي الاثر



والمهارسة الى الآن حدثني احمد بن سعيد بن عمر بن عويل قال حدثني
شيخ كبير قد فاطم عمره المائة قال حدثني ابي عن جدي قال اى كنت ارجي
البقر عند مسجد الاشاعر وبها جنيذ عقده شجر وغدير ماء ويقال لما تعدى ابن
زياد ملكه صار كل منزل ينزله باحد ثراب ارضه يشمه ويبني في ذلك المنزل
قربه ولا زال علي حاله الى ان قدم ارض الحصب فاخذ من ارضه
كف تراب فشمه وقال لاهل الدولة اقيموا بنا هنا قالوا ولم قال لان هذه
الارض ارض من زبده هذه البلاد قالوا وم صبح عندك ذلك قال لانها
طيبة بين واديين يعني وادي زبيد وادي رمع فلما سكن المكان
بناه مدينة سماها زبيد وما استقر زبيد الا انها الزبده علي ماجري في اليوم
الاول **فصل** قال عبد النبي علي المهدي للحاضرين اني اتعجب
من اهل هذين الواديين قالوا وما ريت من عجايبه قال رايته كل خلق الله
من الرجال عيل طبعهم الى الفحولة والذكورة الامن سكن بين هذين الواديين
فان طباعهم ما يسله الى الحنث وخصال النساء قالوا وم تحقق عند ذلك

قال كل من الخلق ميل الى ما يصلح به دينه ودينه الا اهل زبد فانهم مايلون
الى الاكل والشرب والملابس النظاف والمركوب الوطي وشم الطيب وميل
طبايعهم الى النساء اكثر من ميل طبايعهم الى الرجال فقال بعض حضر من حضر المجلس
ما وضعت بين واديين الا كرجل سكن بين امرأتين ميل الى امرأتين ففد وكنت
جوارحه اليه قال ابن الجاور ومعلم رجالهم يتحدون ويتعاجون وتقطعون
ويتقصفون تقصيف النافي الحديث والحركة حسدني احمد بن علي بن عبد الله
الجماعي الواسطي قال ملك اليمن ملك من التابعه سمي الزباضال رجل اخر فقال
ما فعل الله بك بربا فقال بيدي هلك فيني البلد بربيد وقال اخرون انما كنت
زبيد زبيد لان لها واديا سمي زبيد فسميت البلد باسم الوادي وقال اخر بل كانت
الابل ترعى في العقده وفي جمع الابل باقه تسمى زبيد عضت الناقه في العقده
فعرف الموضع بالناقه واما العقده فصحت بجهتني الى الان شجر الارال كثير
مايلي الدرب وخصوصا موضع سمي حافة مسجد الهذ وغيرها من المواضع وقال
اخرى بل كانت امرأة تنكح راس وادي زبيد تسمى زبيده قال ابن الجاور ما
اظهرها الا زبيده بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور فان محمد المنصور من زياد بني لها
دارا ما بين وادي زبيد ورمع وهي التي سمعت في بنا المكان في دولة
امير المؤمنين الامين **ذكر تمام قصته** **الزياد** لما مات الحسين
سلامه انتقل الاخر الى طفل من ال زياد واسمه بعد الله وكفلته عمته وعبد
استاذ الدار واسمه مرجان وهو من عبد الحسين بن سلامه فاستقرت الوزاره
لرجان وكان له عبدان فخلان من الجش رباها في الصغر وولاها في الكبر
احدهما يسمى نفيس وهو الذي تولى التدبير في الحضرم والثاني يسمى نجاح وهو
احد ملوك زبيد الذين ابادهم علي بن المهدي سنة اربع وخمسين وخمسمائه

ونجاح هذا هو ابو الملك سعيد الاخوان قاتل علي بن محمد الصليحي القائم في اليمن
بالدعوة المستنصر به وهو ايضا ابو المكرم الواصل الى الطايحي جياش ولم يزل
الملك في عقب جياش المذكور الى التاريخ المذكور فكان نجاح يتولى اعمال الكد
والهجم ومور والواديين هذه الاعمال الشاميّة والاعمال الشماليه عن زبيد
ثم وقع التنافس بين نفيس ونجاح عدي مرجان علي وزاره الحضرم وكان
نفيس يظلم ما غشوما ونجاح عاد لا روبا الي ان مولاها مرجان ميل مع نفيس
علي نجاح وتم الي نفيس ان ابراهيم بن زياد مولاة وعمته كانتا نجاحا وانها قيل اليها
فشكي فعلها الي مولاها مرجان فقضى مرجان عليها وعلي ابن اخنها ابراهيم بن زياد
وهو اخ بني زياد ودفعها الي نفيس فبنا عليها جدارا وها قاتمان يباشانه
الله عز وجل حتي حتم عليهم ما وراثة دولة بني زياد واسفلت الي عبيد عبيد هم
فكون دولة بني زياد في اليمن مائتين وثلاث سنين لانهم اختطروا مدينة زبيد
سنة اربع ومائتين وزالت عنهم سنة سبع واربع مائة **فصل** وكانت
بنو زياد لما اتصل بهم اختلال دولة العباسية من قتل المتوكل وطلع المستعين
تغلبوا على ارتفاع اليمن فركبوا بالمظلة وساقوا قلوب الرعية بقا الخطه لبني
العباس فلما قتل ابراهيم بن زياد وقضى علي عمته ملك نفيس وركب بالمظلة
وضرب السكة باسمه واسم الحسين بن سلامه فلما انتهى الي نجاح ما فعله نفيس
في مواله ركب وقصد نفيسا الي زبيد فخرى بينهما عدة وقابض منها يوم رمح
ويوم فشا علي نجاح ومنها يوم العقده ويوم العرق وفيه قتل نفيس على باب
سهام وقل من المقيمين خمسة الاف رجل وفتح نجاح زبيد سنة اثني عشر واربعمائة
وقال نجاح لمرجان ما فعل مولاي وموالينا قال هم في ذلك الجدار فاحرقهما نجاح
وصلي عليهما وبني عليهما مشهدا ودخل مرجان في موضع ما فني عليه وعلي حشاه

نفيس حايط ومركب بخاج بالمظلة وضربت السكة باسمه وكانت اهل العراق
وبذل الطاعة فبعث له ولقب المويد بنصر الدين وفوض اليه تقليد القضا
والنظر في الجزيرة النيه ولم يزل بخاج ما كمال للتهامر وقاهر لاهل الجبال وكوب
ونوطب بالملك ومولانا ومن اولاده سعيد وحيث ومعارك والآخر
ومنصور فتغلبت ولاء الحسين بن سلامة على الحصون فتغلب على عدن وبلح
وايين والشجر وحضر موت بنو معن بن زائدة وقل من غير ولد معن بن زائدة
الشيباني وتغلب على المدان وعلي حصن السوا والد ملو وصبر وحب والتكر
ومخلاف الجند ومخلاف المغافر قوم من حمير يقال لهم بنو الكندي وتغلب
على حصن حب وحصن غران وبيت عز وحصن الشعرين وحصن افوز والبقيل
والتمول وحصن جرد والمثافي السلطان ابو عداة الحسين النسي وتغلب على
حصن شيخ وهو مقر الداعي سبان احمد بن الصليحي وعلي حصن موي وحصن
وصاب ومخالفها قوم من البكيل وهم من همدان وتغلب على صنعاء ومخالفها
قوم من همدان وتغلب على حصن مسار وجبل تين قوم من جراز ومنه ثار الصليحي
بدعوة المستنصرية وبعدهم توفي الحسين بن سلامة ومات في سنة اثنتين
واربعماية وتولي بعده الامين علي بن محمد الصليحي وقيل في الثاني عشر من ذي
القعدة سنة ثلاث وسبعين واربعماية وتولي بعده الملك السيد الاعظم
عظيم العرب المكرم احمد بن محمد بن علي الصليحي ومات في سنة اربع وثمانين
واربعماية واسند الدعوة الي سبان احمد بن المظفر بن علي الصليحي وتولي
بعده سعيد الاخول وقل تحت حصن الشعرين سنة احدى وثمانين واربعماية
وفي هذه السنة خرج اخو جياش بن بخاج وخلف بن ابي الطاهر الاموي الوزير
مسافر الى الهند واول من ادار سور بنيد الحسين بن سلامة وبعده الحبشه

وتولي بعده ذهابهم الشيخ علي بن المهدي القريني وقعه علي سرير الملك يوم الجمعة
الرابع عشر من رجب سنة اربع وخمسين وخمسمائة واقام بها علي بن المهدي
بقية رجب وشعبان ورمضان ومات في شوال من السنة فكان مدة ملكه
شهرين واحدا وعشرين يوما وادعي الخلافة وفيه يقول
• سير الايام قد عمها وحديثها • فرح القلوب وروضة المنتزه •
• اشقي من الماء الزلال علي الظما • والدمن عصر الشباب الامر •
• فاليوم يحس الخليفة بعده • بالقامين الهادين وزهره •
• شبيلة سبطية اللين اليهما • شرف الامامة والخلافة تنتهي •
وبعني بعد معاذ وعبد النبي فانما تولى علي بن زيد وبعض الجبال مدة ستة
عشر سنة وادارها علي بن زيد سوفا ثالثا وبعدهم ملك الغز البلاد فأول
من ملكها شمس الدين والد له توران شاه بن ابوب عامين وبعده سيف الدولة
مبارك بن كامل بن مقلد بن منقذ وبعده اخو خطاب عامين وبعده سيف
الاسلام طعكتكين بن ايوب ادار علي البلاد سوفا وركب علي السور اربعة
ابواب باب غلاقه نفد الي غلاقه وباب سهام نفد الي سهام وباب الشار
نفد الي حصن قوارس وباب القرب نفد الي الجبل بالطين واللس في عرض
عشرة اذرع قال ابن الجاور عدت ابراج زبيد فوجدتها مائة برج وتسعة
ابراج بين كل برج وبرج ثمانون ذراعا ويدخل في كل برج عشرون ذراعا والام
برج فانه مائة ذراع يصح دور البلاد عشرة آلاف ذراع وتسعمائة ذراع واقام
متمكنا ستة عشر سنة وحدثني بعضهم في مسجد السدر يوم الخميس الخامس
عشر من ذي القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة قال ان سيف الاسلام
اراد ان يريه سير حول البلد سوفا اثنا عشر اذلا وسعه وامر الجند ان يسكنوا ما

بين السورين بدوهم واما لهم فلما بنا السور وفرغ منه مات ولم يملكه مراده وتولي بعده الملك المغر اسمعيل بن طعنتكن ست سنين وبعده الاكراد سنة وبعدهم انا بك سنقر عشرين وبعده الملك الناصر ايوب بن طعنتكن عامين وبعده الخواكين ثلاثة شهور وبعدهم عاري بن حيدر الله ايام وقال سبعة ايام وبعده سليمان شاه بن عمر بن شاهنشاه بن شادي وقال سبعة شهور وبعده الملك المعهود يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ايوب

ذكر الجنازة وقيل الصليحي هي ثلاث قباب منيات بالاجوا المحكوك والحص قارب بعضها من بعض يكون ما بين كل واحد الى الآخر مقدار اربعة اذرع بنا الامير علي بن محمد الصليحي واراد ان يبني من زيدي الى مكة في كل مرحلة من المراحل مسجدا ويرى باطا يذكر به بعد موته ولا زال يبني الى ان وصل المهجم ونزل بظاهرها فبعضه يقال لها بئر ام الدهم وبين خيمه ام معبد قال سعيد الاحول بن نجاح لما دخلنا الى المحجيم لم نشعر بنا الا عبد الله بن محمد فركب وقال يا مولاي اركب فهذا والله الاحول بن نجاح والعدد الذي جابه اسعد بن شهاب البارحة من زيدي فقال الصليحي لا خيمه عبد الله ابنى الاموت الا بئر ام الدهم وخيمه ام معبد طانا انها ام معبد التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر ومعه ابوبكر فقال رجل لعلي قاتل عن نفسك فهذه والله بئر ام الدهم من عس وهذا المسجد هو خيمه ام معبد بنت الحوث العيسية قال جيسار فاما الصليحي فادر كره فرق الياس من الحيوة فارق المافي سراويله ولم يرم من مكانه حتى قطعنا راسه بسيفه وكنت اول من طعنه وشركني فيه عبد الملك بن نجاح بطعنه وانا خزرت راسه بيدي ونصبته في عود المظلة وفيه المثنائي يقول

• مكان اقم وجهه في ظلها • مكان احسن راسه في عودها • ودخل سعيد الى ربيد يوم السادس عشر من ذي القعدة سنة ثلث وبعين وثمانين واربعماية وقتل سعيد الاحول في وقعة حصن الشمرين سنة احدى وثمانين واربعماية فلما رالت دولة بني الصليحي والحشمه وملك مملكتهم علي بن المهدي وتولي بعده بنو مهدي عبد الله ومعاذ وعبد الله بن فتنو العلي ضربا فكانوا يقولون لعساكرهم المهاجرين والاصار ويقولون طوفوا حول ترسة الشيخ علي بن المهدي كما يطوفون بروضة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت العامة جل قوارير عرفات والجنازة الكعبة واليرير خرم وهذه التربة روضة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال ان سيف الدولة اخذ من الجنازة ما لا عظميا والان يسكن فيه قوم من الفقرا من ذرية الشيخ محمد بن ابي بكر بن ابي الباطل الصرغبي وقد ادر حول الجنازة بدر الدين محمود بن حماد الفلاح الموصلي حاطا طامربعا وقد بني جمال الدين ابو الحسين علي بن محمد بن وهيب درج يصعد فيها الى فوق القباب بمحاره فكان اهل زيدي يقولون اذ ابراهه علي ذلك محمد قد ركب البراق فصعد الى اعلى عليين وكان اخرون يقولون ركب عيسى محاره ويقال لما بنيت بيت مساجد وقيل تربة بعض اهله وكتب داخل القباب بالذهب والدارور ونقش في الحجر نقشا يقي بقا العالم علي هذا الوضع قال ابن المحاور وصلت الى المسجد في او اخر ذي الحجة سنة ست وعشرين وستمائة وشاهد مقل الصليحي وكان قد بني علي اكبه كانت بالقرب منه مسجد لسمي مسجد عرفات ولم يبق من المسجد الا رسومه واطلال وجميع تلك الاراضي التي هي حول المسجد ملك القاضي اسيد بن صالح الحاكم بالمهجم وهذه صفة مدينة زبيد والله سبحانه اعلم واحكم



صفة دار شحار بن جعفر لما اقام ابن زياد في زبيد بني شحار بن
 جعفر دار الملك في زبيد ذات طول وعرض بالاحر والجص بناءً وثيقاً
 على مقاطع الطرق وكل من تولى زبيد سكنها وكان له باب عال المنة
 ينظرون منه من في الطريق على ورحبين وحفر حوله حندق عظيم عريض
 وبقي الباب على حاله الى ان هدمه المسعودي بن يوسف بن ابي بكر سنة ثمان عشرة
 وستماية ونفال انما سمي في هدمه الا الامير ابيك العزيزي فلما هدمه
 اخذ اجر بني به دورا وكل من بقي من اجره انقطع ذلك البناء من الياض وقد
 بقي الى الآن آثار ذلك الباب والدرجة شبه الجبل العالي والله اعلم **ذكر**
 انقطاع العرب من تهامة لما كثرت زول العرب بها قام القايد رحمان الكهلاني
 مولاي سعيد بن نجاح لس العرب ليل اوهم مرسون علي باب زبيد وكانوا في
 ثلثة الاف فارس وعشرة الاف رجل وحمل عليهم فلم ينج منهم الا اليسير
 وهلك الباقون فسلم العرب تهامة بعدها والله سبحانه اعلم **ذكر**
ذكر النخل اول من غرس النخل الامير علي بن محمد الصليحي ونقال الحبشة
 في اول دولة علي بن المهدي لما فتحوا الحبشة وصلت غير من ارض الحجاز
 حملهم التمر فكانوا ياكلون التمر ويرمون النوى فمن ندوة الارض طلع النخل
 فلما رأت اهل البلاد ذلك عرفوا غرضه غرسه وكثر النخل وهو عشرة قطع
 الابيض والكدم والمجربشيه والمهله والايثل والمجارع **ذكر**
 والمح والقهيرا والمغارين وحجته وكل واحد من هذه القطر كونه عرضها
 وطولها ربع فرسخ واما الرطب الذي بها فثلثة اصناف حماري وصفاري
 وخضاري كلها ذات الوان مختلفة فاذا حمل النخل تقبل كل واحد من الناس
 على قدمه وبجي اليه الناس من باب حرص الى اخرا عمال ايبين ومنزل اهل

الجمال الى نهامة وكمن امرأة تطلق من جهة النخل وكمن تلح امرأة من جهة
النخل قال الشاعر .

• هذا الشح واللعن والطلع منه قد افتتح يا غزلات اغزلوا فالنخل قد صار يلح •

وقال آخر

• من عرف النخل والقبالة • امسي وفي قلبه ذبالة •

• وعاش فيه معاش سوء • وناله الدين لا محالة •

ونقيمو الناس في النخل مدة شهرين او ثلاثة ويكون غالب اكلهم
المحوصات والملوحات وهم في لعب وصحك وشرب ويعمل من التمر والبر
والرطب نبيذ يسمى الفضيح يصح عمله في يوم وليلة وشرب السامع الرجال
ويقولوا انه ينفع لكن مضرة اكثر من نفعه واول من عمله في هذه
البلاد رحل من اهل الشام وحصل منه كل عام تسعين الف دينار غير الذي
يصل الى الخزانه وعمال السلطان وبواب الديوان وغير النخل السلطانية
والاوقاف وغير الذي لارباب الحمامات واصحاب الدولة يصح من جميع ما
ذكرناه مائة وثلاثون الف دينار وكان ضمانه في دولة الجشة ويا ميني
المهدي كل عام سبعون الف دينار وما يباخذونه نقد بل تمر ومخرج حوانات
والصرف ثلثة جوز درهم وكل اربعة دراهم دينار وكل اربعة دنانير
ونصف دينار احر وما رجع حراج النخل كذا الا ان سيف الاسلام اوصي
طغتكين بن ابوبالعدل علي اهل الحرث والطلح علي اهل النخل هو الذي ابتدي
هم من عهده فقبل له في ذلك فقال ان الفلاح بحرث وسقي وبذر ويحصد
وعرو وبذري في الهوى ويجد مشقة عظيمة فالواجب ان يرفق بهم واصحاب
النخل فانهم يحنون الثمر من العام الى العام بلا عناء ولا تعب كما قال الله تعالى

والنخل باسقات لها طلع نضيد وكل نخل يهرب منه صاحبه ياخذ السلطان
علي كيسه بالخزاج الذي عليه له وكل نخل ياخذ السلطان يسمى الصوافي اي
يصفي ليت المال قال ابن الجاور وبلغ مال النخل سنة اربع وعشرين وستماية مائة
وعشرة الاف دينار نقد غير ما حمل الى الخزانه وفي هذا العام قالوا اهل ريد ما
شا النخل ولا شاربيد بعلق بالليمه ونضرب بالجر يد وما استخلص هذا المال الا
الوالي الصارم ناس الكامل كان من وزن قبالة وزن مثله مضاعف فاذا
فرغ النخل خرج الصغار مع الكبار والاختيار مع الفجار بالطلح والزرع بعد ما
يلبسوا جملة اعدة تامة من الاجراس والقلل والشد في رقبته المقانغ والحلي
وبركب كل اربعة من الناس على حمل وناس منهم على السقادف بمشوك الى
مسجد مشرف على ساحل البحر والموضع موضع مبارك فيه وطئه ناقة معاذ
بن جل واثم كلهما لما رجع من اليمن الى الحجاز بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم عبر علي هذه البلاد والسواحل وسمي هذا الموضع الفازة اعني الذي يتحرك
فيه وتنزل فيه السامع الرجال في البحر خيلط مليط وهم في شرب ولعب
ورقص وقصص وزايد وناقض وما خرج الى هذه الاماكن الا في كل اسبوع
يومين يوم الاثنين ويوم الخميس واذا رجعوا من هناك دخلوا البلد راسا واحدا
ذكر شجر الكاذي هو شجر يطلع في ناحية مسجد من معاذين
جبل شبه النخل وهو ورد علي هذه البصرة التي تزرع في العراق والهند في المراك
في صوح الدروب ولكن ورق الكاذي رقيق شبه خوص النخل ذات ثوب
خشن لم يعتقد ورده الا من برق البرق فاذا برق البرق طلع منه كثير بالماء وان
لم يكن البرق لم يكن منه شيء وهذا شيء عجيب وتخلق ما لا تعلمون وكذلك لا
يستدل على اقليم الحاور مسافر والبحر الابكثرة لمع البرق لانه يكون في

ايام موسم سفار الجاوم الامطار كثير ويستد الافق بالعام وتشد هجان البحر وقال آخرون انه يطلع في تلك الاعمال شجر السندروس كثير فاذا جرى السندروس من شجره بان لاهل السفاره البحر كلج البرق وذلك من كثرة الامواج التي ترفع المركب وتهبطه ويقال ان الكاذي يتراب من البرق وكذلك الحنف لم تفتح الا في الليالي البيض والخيار يدور مع دور الشمس والشمس ويزيد من البحر في الليالي المظلمه وكل خشب يقطع في ليالي البيض سوس وكل خشب يقطع في نقص القمر تليفه السوس ولم يقطع الطواحين الا في الليالي البيض وينقطع جميع مياه الارض عند طلوع سهيل ولم يصح دباغة الادم الابيه وقال ريان بن حبر اذا طلع سهيل نقص ما البحر اربعين ذراعا واما ورد الكاذي فلا يكن في ساير السمومات الذمه رائحه ولا طيب منه وماء بارد يابس تنفع لمن هو محمور رطب وسمي عند الهنود كورا **صفته زبيد** سماها النبي صلى الله عليه وسلم ارض الحصب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمعاذ بن جبل يا معاذ اذا وصلت ارض الحصب فتهرؤل فان بها نسائهم حور العين قال الهيثمي .

- وقال الجاهل سابد لها سبلا . كسيل مارب عرما .
- اشرب الخمر في ربا عديك . والسمو والبيض في الحصب ظما .
- **ولما ايضا** ولرب يوم بالحصب وردتها . بالقطب كان علي الاعاجم الكرم .
- وعواصف بحصية عصفت . على حشاها وعلي الديعي الوهم .
- **والابن المجنون**
- محب ومحبوب قضى الدهر فتهما . بعد وهل للشمل جمع مهذب .
- فهاذا في ارض الجاهل موس . وهذا في ارض الحصب معتب .

ونسي ارضها نهامه وامانها مه فانها قطعة من اليمن وهي حال مستنكه وكلما مشرف على بحر القلزم مما يلي غربتها وشرقها بناحية صعدة وحرض وبجران وشمالها حد ود مكه وجنوبها من صنعاء على نحو عشرة ارجل وسمي في عدن الشام ونسي في المعجم اليمن ونسي عند عمران كوش وسمي باللغة المعروفه زبيد من اقليم اليمن لانها اليمن القبله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابي لا يجد نفس الرحمن من قبل اليمن والمسي في قوله لا ويس القري وكان يتنفس شوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر وسمي الكعبة عمانية والركن اليمين عماني والايمن عماني وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في معنى اليمن اخبار كثيره ويقال سهيل اليمن وجرع اليمن وعقيق اليمن . **وقال الشاعر** .

- بعدت ورب العرش عن تحت . هوال عراق وانت عماني .
- **وقال آخر**
- قالت لاخت لها يدي مراجعة . وما اردت بها الا لقلقي .
- بالله قولي له من غير معتبة . ماذا اردت بطول المكث في اليمن .

- **وقال سائر**
- وما غريب وان ابدي تجلده . لا سيدكر بعد الغربة الوطن .
- الا العراقي والمصري فائهما . لا يرجعان اذا ما تارفا اليمن .

- **وقال قيس بن الملوح العامري**
- الا لالعاب الشر الامصاعدا . ولا البرق الا ان يكون عمانية .
- **وقال ابن الجاهل**
- كرايس براس همي بسم حراد دما خون بحر عدن .

• اه ان ادم لسورد هرح هشت واه واولي مح اردان من

والمحسام الكرماني

• كفتم رح وحست كل سراح ياسمن

• كفتا كليت رخته بربرك ناسمن

• كفتم له سكر است لمان لونا عقيق

• كفتاله سكر است وعقيق في نه ارمن

تفسير هذا الشعر الفارسي الذي للمحسام الكرماني باللغة العربية قلت له وجهك الورد او الياسمين فقال هو الورد المنشور على ورق الياسمين قلت له سفاهك السكر او العقيق فقال هو السكر والعقيق لا العقيق الذي في اليمن اي المكان الذي سمي عقيق اليمن ولان الرجا

• زان عارض حون انش وان خط حوشن حواسد بهاري همه انجن اول

• ان بارعب تركي محمده حواسد و انكاه رجساره سهيل من اوزا

تفسير هذين البيتين باللغة العربية من ذلك الحد الماري والخط النسي ندعي الروض في كل محفل واعجب من ذا ان خذ كالروض ووجته كسهيل اليماني وظاهر هذه البلديار وباطنها بارد يابس وجوها

مضر بالزعفران لانه يسوس في ايام قلايل والاصح ان الزعفران رجع يابس

من ذاته اذا فتح راس الكيس طارا اليابس في الجو وهو الزعفران والحسد لا

يزال يحول الي ان يرجع تراب تارب وما البلد من الابار واهلها سمر كحل

كواسم ضعاف الركب محلقين الروض وكذلك جميع المغرب والاسكندرية

واهل مكة والحشيش والحماه لم يخلق المرء رأسه حتى تقتل انسانا ونسا

البحار والبحار الزفوح واهل خوارزم وشعشعين وبلغار وبقاه واللاب

والدباليه وجميع هؤلاء القضاء منهم والصوفية والائمة والعامه كبعض

الحجاج كما قال الله عز وجل محلقين روسكم ومقصرين والاطفال واليهود

وحجاج المنود وجميع اعمال اليمن من اهل الجبال والتهامه ونساوهم خلقات

ومن رخواه التلك وفي كلامهم كثر غبح وهذا دليل على ان شهوة نسا بهم

اغلب من شهوة رجالهم فلذلك يستعملون الطيب لانه يبعث الباه وقال مكحول

الثاني عليكم بالطيب فانه من طاب رتحة زاد عقله ومن نظف ثوبه قل

همه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو كنت تاجر الما اخترت علي العطر

شيا ان فاتني رتحة لم يفتني رتحة ونسا اهل هذه البلاد لم ياخذوا من ارجلهم

المهر واخذوا المهر عندهم عيب عظيم وكل امرأة تاخذ المهر من زوجها

يسمونهم فروكه اي ان زوجها اعطاها مهرها وفرها اي طلقها فاذا رجع

الاخر الي ذلك تقل رغبة الرجال فيها لان الزوج الاقي يقول اخاف ان يلد

مني المهر كما اخذت من غيري وقد لا يكون للرجل طاعة في اداء المهر ويقول

النسوة فيما بينهم ان ما قدر زوجها من عنده لاعمرها لقلته رغبته

فيها فيركها العار فاذا اراد رجل يتزوج امرأة يجنون نسا الخافه بلا مخافه

الي المرأة ويقولون لها افركي زوجك قبل ان يفر بك اي هي له المهر واخرجي

قبل ان يزن المهر ويخرجك وتفعلون الطرح في الأفراح والاعراس على ما تقدم

ذكره في صفة مكة فاذا اعطت المراه في عرس رد اليها في عرس مثله وان كان

في ختان رد اليها في ختان وان كان في الولادة رد اليها في الولادة ولم

ترد الشيء الا في الوجه الذي كان منه وفيه بعينه وحديثي احمد مسعود

قال ولم يفسد المراه في اليمن الا من حقة الطرح قلت ولم ذاك قال لانه

يكون للنساء عليها سلف ولم يكن معها ما يقضي به الذي عليها فتخرج علي

وجهها إلى غير طريق فهم فكتب لهم إلى أن يحصل لها شيء فترد قال
الناس الذي علمها وليس يقبل منها ميسر ولا شاهد إلا قول المرأة علي المرأة مقصد
وخصب الرجال أيدهم وأرجلهم وطبخهم الملوخية وما كوله الدخن والذرة
ويعمل منه الخفوش والكبان والحموج والفطير ياكلوه باللبن والسمك
ويشربونه الملتح والجبن والموز والقند والجلب وليس لهم حديث سوى لا كل
يقول زيد لعمر وما نصحت اليوم يقول فطير دخن وقطيب او ملتح وسليط
وتقول مضر الجعفر ما تعوقت تقول رغيف خبز برنفس وقطعة حلاوة
باربعة فلوس فصار المبلغ منه فلوس ويقول خالد لزيد اني اكلت اليوم اكلة
يكفيني ثلثة ايام فطير وجلب وقد شرقي وشرقي إلى أن شبع وفي
ذلك انشد علي بن ابي السنوي بقول —

• قلت يوما لزم ذات اعجاب • وذات صدر رجب ذات كعاب •
• وذات قدر شوق كلقضيب اذا • ما ماد من فوق دى غصن المهل رباب •
• وقد اشارت بكيف وهي معرضة • واقلت مثل ظبي بين اشرا ب •
• تريد مني وصلا قلت يا سكني • رفاعلى فان الجوع ازري ب •
• خذي النريد اذا ما جئت مقبلة • نخوي ولا ناخذي مسكا واطياب •
• واستعملني من فطير الدخن مع لبن • وصاحبيني به صنعا على الباب •
• فان قلبي الى حب الفطير صبا • وليس قلبي الى حب النساء صبا •
وفواكهم البطيخ والموز والعنب والبطيخ يسونه البطيخ والقنا والخيار
وياكلون بطيخ الدبا مشوي في التور وينادي عليه دباح حب كثير الما
قليل الحب وشمومهم البعثران وهو الشح الابيض وثر الحنا وهو الحنون
قال ابن الجاور واول ما شمته مولان وذلك ان المولي عز الدين شمس

الملك ملك التجار يحيى بن اسعد البلدي ناو لى منه ثلث اوارح طاقات
وما كنت قل ذلك رايته ولا شمته فقال لي ما هذا فقلت له من الخا قال
وبم عرفة قلت لئلا الله وجوه اللونه وراحتة وبرودته وقد تقدم ذكره
واول ما رايته في الدسول سنة ثمان عشر وستمائة وخاصيته انه اذا كان
مع زيد شمه عمر والنفسي لم يعق رايته الامع الرجال ولم يعق دوايح
الزمر الامع النساء والحق وهو الرمان ونسي وردة الحمام • واسكى
اهل هذه البلاد حكاك • ويعقر وعسطين • ويزرقان • ورنقل • ودعص •
ومحلس • وزير • وحسد • وعطعط • ودعدي • ورياح • وجدر • وماس •
وشقداف • وعطوط • ودعاس • ولسه • ومطعون • ومطون • ومخطة •
وفاص • وطللي • وصدعة • وسندع • وقيع • وعريطع • وكلي • وجراب •
وقعص • وعباب • وسحوا • ورايح • وشمم • وعوز • ومبدع • والحبوب •
وربعة • وخيل • ومحم • وخوش • وابجر • وقعيش • وسحر • وفشلي •
وكسكاش • وكرك • وفاوا • ومرس • وقم • ودنكل • وكعدل •
ورلسا • وكلي • وهرق • ونقد • مود • اهل هذه البلاد الها على الواو في حجا
خروف المجمع خلاف جميع الناس وفقه كما يقال واوها وهوها واوحدني
محمد بن ابي سعيد القاضي الرازي قال سمعت بعض البلاديه يقول المصيا
علي هذا اوبافهم علي هجاءهم وما هجاوهم الا اصح قال ولو قال هو الله احد
الله الصمد قال بل هجا نا اصح وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم
وجهرهم ويعلم ما تكسبون وغالب البلاديه على مذهب سراج الاقترابي
حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التابعي رضي الله عنه وما يقوم سوق
الز في هذه البلدة الا وقت القايله بعد صلاة الظهر لان جميع الناس

بيعهم على العشيرة لأن أحدهم يدخل ومعه شيء يريد بيعه فإذا باعه
 وحصل ثمنه يكون قد قارب الطهر وتغذي ويدخل السوق وكل
 أرباب البيوعات حكارين الغلال مثل الدخن والذرة والجملان وهو
 السهم ويتعاملون الجدة العشرة خمسة عشر إلى مده ستة أشهر وقت الغلال
 وتكال الغلال بالمد والمداثن وثلاثون ثمانية عشر ثمان وثلاثون رندي
 كل رندي من كل من رطلين كل رطل مائة وعشرون درهما كل درهم ثلاثة
 عشر قراطا وسوي الدنار المصري أربعة دنانير ونصف ملكي والدنيا
 أربعة دراهم كل ربع ثلثة جوز كل حار ثمانية فلويس كل فليس أربعة دراهم
 وأول من ضرب الدرهم الكبير الملك المعز اسمعيل بن طغتكين وزنه ثلثة
 عشر قراطا وفي الأول كانت الدراهم العباسية وبعده السبقية وزنه أربعة
 قرايط وجهه وبيع الشرح بجرم والسم بحفنه بجمه كل خمسة أمان
 ومن الحرير مائتين وستين درهما ومن اللحم أربعمائة درهم وبيع العصا
 والقطن والهدس والشيرة بالمدة عن خمسة أمان بالكبير وسبعة عدى
 أقوى من سبعة رندي شيء يسير ويخرج من رندي البردة ثمانية أذرع باليد
 وشدها مائة وأربعين وعشرين برده شدا الشرا وشق الحريري والبض
 طول الشقة عشرون ذراعا بالمديد وطول البيرق ستة أذرع والساعية
 سبعة أذرع وهي صنفان أحدهما حر صرف والثاني حلط حرر وكان في
 عرض أربعة أذرع والملايات والحرايب وفوط سوي والزنجيل المرقاويان
 المقصوص منه قبل الحسل والطحون هو الجيد والتمر الهندي أجوده المقلنس
 والادم يباع بالعدد وضمان المدعة ثلثة عشر ألف دينار ويخرج إلى الحجاز
 التمر والدخن والذرة ويوجد إلى الحبشة الحواري العشارية والحرز وضمان

البلد سابق سابق الصيادين والحالة والحضر والبقول التي يباع مع
 الغلال وما يدخل من الباب تسعين ألف دينار ملكي وضمان دار الضرع
 ثلاثه عشر ألف دينار ودار النبية اثنا عشر ألف دينار وضمان النخل
 مائة ألف دينار والله اعلم وأحكم **من المهر إلى زيد إلى**
الكدر أخس فرائخ ذكر المخلف والأكسحله هما قريتان
 من أعمال الحنة سمي أحدهما المخلف والثانية الأسخلة فيهما القرم فيما
 هم عليه من أحوالهم الرجال يخرث والنساء تعزل والحمير تتهاق والكلاب
 تتناح إذا أرفعوا من الأرض إلى الجوز حالم ونساوهم وغابوا عن أعين الخلق
 إلى يوم القيمة ولقد راحوا أصابهم ولما فعل الله بهم ولا مكان منهم
 سنة أربع وستين وخمسمائة فبقوا مثلا إلى يوم الدين فيقال طار بك برق
 المخلف والأسخلة وحُشف بقرية العالق من أعمال الأسخوب بما في ضعا
 وأصبح الصباح ولم يوجد عن القرية وأهلها ودوابهم من بخير سنة خمس
 وستين وأربعمائة فاعتبروا يا أولي الأبصار وإلى المهر ستة فرائخ ولهذا
 يكون بساقيات عشيرة اليمن برص لكثرة أكلهم اللبن والتمك تغلب
 عليهم الرطوبات فيظهر عليهم ذلك والأصم منهم قليلون الكلف في أصناف
 الأمور لتخليتهم الخبز والادم مكشوف والبلاء حار كثيرة الأوزاع فإذا
 خلى رأس الأنا أو الطعام مكشوف ياكل الوزغ منه فيبقى أثر لعاب فيه فمن
 أكله ظهر به برص ويقال أنه طير شبه الناموس أصفر اللون وسمي البرق إذا
 قرص أنسا فأعلى الرق ظهرت فيه هذه العاهة والآفة ويقال تظهر فيه
 داء الفيل والله اعلم **من زبيد إلى عدنان** على طريق الساحل من زبيد
 إلى الزحفه فرائخ وما سميت الزحفه من زحفه إلا أنه كان في قريها حلة

عرب نزال يبيعون شعر فاسفلوا من الحلة إلى هذا المكان فكان يعرف
المكان بالزحف فكان يقال زحف فلان إلى فلان أي انتقل وبنابها موسى بن
الجبلي مسجد آمن البحر والحصى وليس في الجوالي شرا طيب منه ولا في وادي
رنييد وسحرها الأهليلج وإلى السجاري ثلث فرائخ وعرس عويد والشكاليين
والرسة والعربتين وهم ثلث روابي ذات شجر وأراك والسجاري على ساحل البحر
ذات نخل شامحات • **ذكر بيع النخل** عرس أبو القهر وعقوب
ولدى قوف هذا النخل ونشا النخل وطار له صيت فسمع خبره أتاك سنقر فقال
للعامل جيفوا عليهم في العدد واطلواهم في خراجه فلما فعل العمان بهم ذلك استغاثوا
بما جري عليهم من العمال فقال لهم أتاك سنقر يعويني وأترجوا أنفسكم من ظله
فقالوا له اسر منا على وجه الحر فقال لهم يستوفي كل نخلة منه بدرهم فقالوا
قد بعناك فقال لمن حضر أشهدوا على أبي أني اشتريت منهم وأجر بعد النخل فصح عده
التي عود فاعطاهم خمسمائة دينار والنخل قطعنين تسمى أحدهما الفاره والثانية
القهة فلما قبضه الأمير ندما على ما صنعوا واستقوا منه فإني أن يقيمهم فلما
رأى أحدهم عين الغبن حمل على الأمير فطعنه على قلبه فمات وبقي النخل سلطا
إلى الآن ولن يحمل نخلة إلا من بعده وليس في جميع هذه الأعمال أحسن من هذا
النخل ولا أصح من غرسه ونشؤه ونفال إنما ظلم سيف الدين سنقر الأصحاب
الملاح بعدن وأصحاب هذا النخل من وذن الخلق وإلى الخوذة نصف فرائخ
وبها مسجد مريع بناه الحسين بك الأمان وفي صحر المسجد صخرة مرتعة وفي الصخرة
وطئه فاقه معادن جبل رضي الله عنه وفي المسجد عظيم إذا كان في القرية
خوف رهوا أهل القرية ما كان معهم من المتاع والأثاث في المسجد وتنجوا
بأرواحهم فاذا دخل أهل الشرا إلى المسجد لم يؤخذ من المتاع شيء ولعمري الله تعالى

ابصارهم ويقال ان المسجد يغيب عن أعين الناس فاذا نام به رجل لم يكن
ظاهر السب يرى وجهه يرى بها عند البير ظاهر المسجد ويؤخذ منها مكس
عن كل حمل السدس مع جبا صناديق الصباة من كل شهر سبعين دينارا
وإلى موشح فرائخ قرية ذات نخل شامحات وإلى الحليلة فرائخين من مال
وحصى وأشجار وبها عمل القلا وهو المحطم ومنه يجلب إلى ساير أقاليم اليمن
ويكون فيها الصبايا الملاح والنساء الصباح وفيهن ذات فتوقهن
ذات صلاح يكمن العشق المباح **قال**
أحسن في واجه • وفي نواحي أحمرون • وفي الحليلة أكثر • لكنهم يجعلون
وسالت أهلها عمن بناها فقالوا لم نعلم بل إن حدودنا كانوا قوم يردو دخلوا
هذه القرية فوجدوها خالية من السكان فلما استطابوا بها سكنوها
فوطنوها وإلى موزع ثلث فرائخ وهي أرض مهلهل وكليب وبها كانت
حرب السوس وكانت فيما تقدم من الأيام هذه الأعمال أعمال بني حميد
بنواها القليعة فحزبت القليعة لاختلاف أهلها وسكن بعدهم جماعة من أهل
جنبة فرسان في أوخر أيام سيف الإسلام طغتكين بن أبوب وبقيت في
أيديهم إلى الآن ويؤخذ بها مكس من كل حمل نصف ربع وعرس الرند •
ومن درهان والصلبية والأشجار والنخاجه والفرملة وإلى العرقة ثلث
فرائخ حفرتين في وادي واشتهر هذا الوادي بهذا الاسم على ما ذكره عربي
بن أبي بكر المجازي إن امرأة جات بهذا الوادي تسمى عمره فاصابها عطش
شديد فصعدت إلى ذروة هذا الجبل على أثر سيل السيل من فضل العيون
فحسبته ماء فلما وصلت است فماتت من شدة العطش فعرف الوادي والجبل
بهذا الاسم يعني اسم عمره وحفرت البير بعد الموت وبقيت البير باسم

الجبل كما قال .:

- تجرت في امري واني لذائب . ادير وجوه الراي فيه ولم اذرب .
- اعزم عزم النار والضردونه . ام اقع بالاعراض والنظر التور .
- فدمتك لمرأى ولي فيك حيلة . ولكن دعاني الياس منك الي الصبر .
- نصبرت مغلوبا واني لموجع . كما صبر العطشان في البلد القفر .

وقال رونه الكسي

- كدرى بس من بكاه كم سوى رحسار بود سرده دلي .
- هجوا در دشت كربلا سوى اب مكه شكني حين علي .

تفسير هذين البيتين باللغة العربية نقول نرى وانا انظر الي وجهك وانا مسلوب الفؤاد كما كان ينظر الحسين بن علي في كربلاء من عطشه الى الماء الي عمره ثلاث فراسخ بير حفر في بطن واد مشرف علي البحر المالح وما سميت بهذا الاسم الا ان ماها يشابه غيره الاسان في الصفا ونقال بلعمر عبرها القوافل وكان السبب علي ما حكى عري بن ابي بكر البخاري ان اهلنا كانوا اجابرة ومن حيلة جبرهم انه اذا ضاق علي احدهم الرزق من وجوه السقا والكد والطلب لم يستحسن نطلب من احد ولا يبدل ما وجهه الي احد فكان يحفر حفرة كبيرة يدخل فيها هو ومن معه ويؤتوا جميعا لتلاعلهم عدو يفرح او صدق يهتم كما قيل .:

- وكم قد راينا من فتى متحملا . يروح وينعدو ليس عليك درهم .
- يراعي نجوم الليل مما يصيبه . ويصبح بلقي ضاحكا متبسم .
- ولا يسال الاخوان ما في يديهم . ولو مات جوعا عفة وتكرما .
- وقبور القوم باقية في ما بين كل قبر منها مقدار عظيم فسميت الجبهة

فاعتبروا يا اولي الابصار ولم يحقق عند ابن الجاور انهم كانوا مسلمين او غيرهم من اهل بعض لاديان وبقي اثار الحشف والحجج ما **فصل** حديثي بدوي من اهل البلاد بهذا المنزل ستة تسع عشرة وستماية انه جاز بهذه اليرجل غرب فسالني عن جبل الحاييله ومكان والمناجيه فابانه عن الثلاثة الجبال فقلت له ما شانك تسال عن هذه الجبال قال اني قرأت في بعض الكتب ان ما نجوا في اخر العهد الامن سكن هذه الثلاثة الجبال فقلت له فاي الجبال هم فقال بجوان وهو جبل بني عليه حصن عران والجبلين الاخرين بقره والله اعلم **صفة باب المندب** لم يكن هذا البحر بحر في قدم العهد اعني بحر القلزم واما هو بحر مستجد فتحه ذو القرنين ويقال بعض المتابعه وكان الموجب علي ما ذكره جماعة من اهل البلاد منهم الامير ابو الطاي جياش بن نجاح في كتاب المفيد في اخبار زبيد قال لما وصل ذو القرنين الي هذا الوادي نظر فوجد به شدة الحر ففتح اي نقر صدر الوادي فخرج البحر وخرج عرق منه الي القلزم ووقف عنده ويقال ان ارض الحبشة كانت متصلة ببلاد العرب فقال ذو القرنين اني اردنا ان نفرق ما بين الاقليمين لعرف كلا صاحبه وبحوز كل ارضه وبلاد ه وسقط ما بين القوم من التغلب والتعدي فلما فتح البحر افترق الاقليمين كل اقليم بذاته وصارت الحبشة بحوض البحر بالبحر والرجل تغزو ارض العرب وبنابعض العرب علي جبل المندب حصنا يستني بعد ومد سلسله من بر العرب الي بر الحبشة معارض فكل مركب يصل يمر تحت السلسله حتي كان يخرج منه ويشافر الي اي جهة شاوا راو وبقي الحصن علي حاله الي ان هدمته المتابعة ملوك الجبل ويقال سوزن مع ملوك عدن والاصح الحبشة ملوك زبيد

ورفعت السلسلة وبقي اثرها الى الآن ويقال ان في ذلك الزمان مكان
لسفاره البحر جواز الاعلى باب المذنب لانه كان اغزر موضع في البحر
وما كان بقي منه افشاة ووضوح وبطون والاولاد يلعب الما بها والآن
صارت المراكب تسافر من وراذ طهره وهو بحر غميق طويل عريض كثيرة
المياه ولزيادة المياه ونذكر ما بقي اذا وصلنا عدن ووجد في سواحلها الغدير
وغالب ما يجده الصيادون **ذكر الفقرات** وفي اواخر بطون
الوادي يعني العمرة ثلاث دلال حصا تكون بين كل واحدة الى الاخرى
مقدار ثلثين ذراعا ايد لا ناقص فسالت عن حالم فقال لي بعض الجاهل ان
هولا اللؤلؤ اثلاث فقرات فقرها بعض الجاهل في زمن الجاهلية على كل
فقرم تل حصا الحرف وهما من جملة العجايب وبغز من الما حله ومن السفيا
وسمي هذا الخبت مطارا لان ما يروي بها اهلها الما الا ايام المطارات وعلى
عين الدرب اثر مسجد فيه اثر فاخرة معاذ بن جبل رضي الله عنه وهو موضع
فاصل والى العارة ثلاث فراسخ **بن المردويه المرقم** فلما قتل
النجاشي بارض الحبشه ونجا من نجا من القتل وسكن هذه البلدة المرقمة
لانهم اذد ووا بارواهم لئلا تعطب كولاهم وسبلاهم خدامه دون الغير
قال ابن الجاور وما سميت المرقمة الا ان جانتهم رجعت مرة لتشتتهم من ارضهم
وبلادهم ومفارقة الاهل والولة فلما انقرضت تلك الامة سكنها قوم من
عرب سموهم المرسين وبقاوا مكانها الى ان حمرت البلاد وضاعت العباد ارجلوا
منها حديثي ربحان مولى علي بن مسعود بن علي قال انهم نزولوا بريرة واعمالها
وبقي نسلهم في بر السودان المعروف بالمرسين وهم الآن ذو وابقابل وعشائر
ونبت بعدهم لعرب مدينه الاخضرين فوق العارة حديثي يوسف حميسين

بن ابي بكر قال انه كان مسكن الصيادين والدليل على ذلك انهم الى الآن
يجدون عظام السمك حديثي موسى بن ديفل قال بل كانت مدينة
عظيمة فلما خربت بناها الفرس الواردين من اهل سيراف المنذرية تحت العارة
على هذا البحر وبها اثار جامعين كبيرين ومساجد وطواحين العلال وطواحين
القرطري بين شجر الاراك قال ابن المحاور وكل مدينة بناها الفرس
من اهل سيراف بنوا فيها المدايح وعملوا بها طواحين القرط ولا شك ان القوم
كانوا دباغين وقال حكيم لم يخرج من اليمن الا وغدا ورايض فرد اودابع
جله وقال لي اخي احمد بن محمد بن مسعود وكيف هذا قلت كانوا يدعون
الادم ويحبب اليهم من اعلى مكة ويحزان الى عمان ومن حلي بني زهره
الى كرمان ومن كيس وحنانه وفارس ومن بني مكرمان ومن رنلع وحنان
والمنذرية من عدن الى مكة وكان ينز جميع هذا الادم الى العراق وخراسان
وكرمان وما وراء النهر وخوارزم وهجر فكان تنفرق في اقاصي الارض
وداينها وما كان سان كما نرف في عصرنا هذا اللقوة من عابدين سائر الامكنه
برا وبحرا الى الهند ولم يبق جميع ذلك فيها اثر كما يقال لا تنظر الى طول
المتاده ولا كن انظر الى الجامع **ذكر حشمة اهل المنذرية** حديثي
رجل من اهل الحجاز قال انما كان مأكول الفرس من اهل سيراف السمك
الضبرال ففي بعض الفصول يعدم فعند عدمه خرج غلامان لتاجر من
ليشتريا ضبرا كذا اذا قبل الصيادون بضبرال فترايد فيه الغلامان الى
ان يبلغوه الف درهم فاشتراهما فاما فاما دخل الغلام بالمحوت على سيده
استحسن منه ذلك واعتقه واعطاه الف درهم فتعيش فيها واما ما كان
من الغلام الاخر فان سيده من غيظه عليه اهانته غاية الاهانته كما ان

غلام زيد غلبه في الشطارة حـدثني احمد بن سلطان المجدي قال انما
احزب المذنبه علي بن مهدي سنة اربع وخمسين وخمسمائة ويقال ان بني
مجد بنو البلاد ويقوا علي مام عليه الى ان قحطت البلاد وجمعت الجباد
ونعال انهم افرقوا ذات اليمين وذات الشمال وبقيت خراب فجات الحجازيون
فاستعاروا الارض من بني مجيد فوافق ذلك الموضع الحجازيين وقوت
ايديهم عليها لما احضرت البلاد وشبع الجباد فرجع بنو مجيد الى بلادهم
واوطانهم فقابلهم الحجازيون وانكروهم واخرجوهم من ديارهم كركها
من غير رضی فلما عجز بنو مجيد عن مكافاتهم ثمر قواثل فرق فرقة سكنوا
زيلع وفرقة سكنوا ظفار وفرقة سكنوا مقدشوه وبقي شرذمة
منهم في الجابية قال .

• تفاني الرجال علي جهبا • ولا يحصلون علي طائيل •

ولعب دال عامر بقول

• الا ان لي ديناً من ايام ذي اللوى • وديناً من ايام الحسين واكد •
• اسابل ذادني اصابه عندنا • وذا جاد ديني كساد ال فاحد •
واهلها صيادون حمارون وهم قوم ثقاء اخيار رجال فحول ما كوله السمك
لا غير وجميع عرب اهل هذه الاعمال الجبال مع التهايم الى حدود الحجاز لا
يقبل احدهم حكم الشرع وانما يرضون بحكم المنع ولا شك انه حكم الجاهلية
الذي كانوا يتحاكموا به عند الكنة وبما ممة الزرقا ويقال ان اليمان قبل
الاسلام فاد احكم الشيخ حكما في المنع في احد من العرب بضرب العنق لم
نقدر علي الهرب ولواراد الهرب لما امكن الي ان يمد عنقه ويرضي بالقضا فاذا
وفاء عليه نادي مناد في سائر العرب وفي كل مجمع الا ان فلان بن فلان

طاب بطيب العرب فيرد عليه كل من سمعه حاد الفتي وكان يوجد في العارة
من كل حمل نصف وربع من ضمان العشر وسائق الصيادين والقول الوارد
من عدن الى زبيد والصادرين من زبيد الى عدن وعراكب الزبالع القاذرين
من ارض الحبشة كل عام بالف ومائتي دينار فاريل جمع ما ذكرناه سنة عشرين
وستمائة واعده هذا الرسم سنة اربع وعشرين وستماية وصعد الضمان الف
وسبعماية دينار ويقال ان اول من سجي في ضمان القرنة عبد الله بن ابي بكر
الاحوري وتقي يحيى الي يوم الدين وللشرف الرضي نقول في مثله هذا •

• من لم يكن عنصره طيب • لم يخرج الطيب من فيه •

• كل امرء بعجه فعله • قد ينضح المرء بما فيه •

من العارة الى الحبله راجعا علي درب الكدح من العارة

الي عشر ثلاث فراع وهي قرية علي ساحل البحر ويوجد فيها ما لم يوجد في موضع
وعبر النخاو وهو حربي دقي وما اسول اسمها عند العرب مخا الا انها لا تمضغ كما
لا تمضغ الحال وهي طريق الاصل وعليها كان العقول في مسير القوافل في سالف
الدهر لانه اقرب طريق وابردها الساحل والبحر والى الحبله تلك فراع وعرف
سمر حوب والمحمدية وهو مجمع الطريقين من العارة الى المفاليس من
العاره الي ترن ثلاث فراع ذكر بركن اهل ترن اصلهم من امرأة خرجت
من البحر تسمى الفالقة سكنت البر وتزوجت رجلا من وجوه العرب اسكنها
العربي ارض بركن ورزق منها اولاداً اناثا وذكرنا قالت العرب ان اهل
ترن من نسل العربي والمرأة يعني الفالقة وكان اذا حاكم سيئ عظيم ومال
عن جريه لسيئ به موضع اخر كانت تقعد في بطن الوادي وتسده من عظم خلقها
وكبر خبثها وترد الما الي المجري القدر المعتاد فتسقي الارض من جريه وكانت

بقي علي حالي الي ان سقي الناس الارض كلها فاذا رويت الارض واستغنت
 الناس عن ماء السيل فقوم حينئذ من مقعدك فاجري ما فضل من ماء السيل الي
 البحر ويقال انها كانت ساجرة قلت لعمر بن علي بن مفضل ما فعل الله بقدر
 قال انها الي الان تعيش قلت وان تسكن قال بوادي وطية قلت وابن الوادي
 قال في اعمالك ولم تمت الي يوم القيمة قلت هل راها احد قال نعم كل من قرب
 اجله قلت ولم سميت هذه الارض ترن قال لان الخلق كانوا يتجربون من عظم
 خلقها فكان زيد يقول لعمر وترن اي تراها فسميت الارض بهذا الاسم
 ولهذا نقول العارة انا الترنى سكن فخذ من فخذ العرب ارض ترن ولا تشك
 انهم بنو محمد وهم اهل النعام وخيل وزرع وضرع لما كثر المال عليهم وحسن
 الحال بهم ركبوا علي حين غفلة من الحجاز نزعوا فاجتمعوا منهم بعد ان اخذوا
 جميع ما كان معهم من المتاع والمال والاثاث وعادوا فمضوا الي وبقوا
 المجازيون في العناء والتعب مدة عام كامل والنام خلق عظيم منهم ورجال
 من السكاسك فلان وفلان من فلان من العدو دين كسوا علي اهل ترن سنه
 سنين وخمسين فصار عادة القوم اذ انكسني احدكم قال انا الترنى
 يعني من نسل القوم الذين حضروا الوقعة وملك المجازيون ارض
 ترن الي الان وجميع نزر وعمر فيها فصار لهم ماوي وملك والي
 الخيلة ثلاثة فرائخ والي المفاليس ثلثة فرائخ من العارة الي ترن
 من العارة الي سبع اربع فرائخ والي النيه ثلثة فرائخ والي الحياط
 ثلثة فرائخ والي الحصين فريختين والي العرش ثلثة
 فرائخ والي ترن فريختين من العارة الي عدك من العارة
 الي الجايه فريختين ويقال انها من اعمال ترن وترن من اعمال العارة

والي بير الصحه ثلثة فرائخ وهي بير حفرت في اخرد وله بني
 مهدي وعر العرف والمراجره والمجحف والقعيما وعو ند
 ومحاذا بير صبيح علي يصاد المحج جبل حرر ويقال جبل حرر وما عرف
 بهذا الاسم الا انه ينسب به لبي حرر ويقال بل جبل حرر اي مكين
 والله اعلم بالصواب **صفحة جبل حرير** هو جبل
 شافع شاهق في الهوي وبالقرب منه جبل دوساح اي ذو اراس بني
 عليه حصن يسمى الجاهلي ويقال الارابي لقدمه والنار يصعد
 اليه والثاني لم يصعد الاكل صالح وولي حد ثني علي بن صبيح
 العقولي ان سليمان بن داود عليهما السلام يتا في اقليم اليمن ثلثة
 حصون بينون وعمدان ولسجيين وهذا الحصن يعني القا عده
 وهو احكمهم وذلك لما تزوج سليمان عليه السلام يلقين في
 ارض اليمن فامر الجمن بخت هذه الحصون جميعا علي هذا الوضع
 والله سبحانه وتعالى اعلم بالغيب واحكمه **وصورة سائر علي**
هذا الوضع والترتيب كما تراه في الصفحة التي بعد هذه



وبقي الحصن علي حاله الي ان حرب واندثر ويقال ان ابا الغيث بن سام
 اراد عمارة هذا الحصن في دولة الحرم السيد بن احمد بن جعفر بن يعقوب
 بن موسى الصليحي بعد ان احضر له الة البناء وقر له المقصود وابتدأ في البناء
 فطلع طلائع الجن فقتل جميع القوم في المكان وبعده اراد عمارة هذا
 الحصن الداعي سنان احمد بن المظفر الصليحي وقال الداعي سنان بن السعدي
 بن الزهر بن العباس بن المكرم والي عدن من قبل الدولة الفاطمية فلم
 تمكنه الجن واراد اعادته بعدم سيف الاسلام الملك المعز اسمعيل بن طغتكين
 بن ابوب في دولة الملك الناصر ابوب بن طغتكين بن ابوب بن شادي

فاشار عليه بعض الفضل ابتكره فقلت لعمر بن علي بن مفضل هل في درونه
 عمارة فقال ما كان يسكنه الامر خاف وفيه اثار حيطان قد اندثرت وهدمت
 قد اندمت وصهاريج قد خربت ودمر قد تقلعت قلت فلما كان عليه
 سور قال ان الجبل هو سور بذاته واذا اصاب عرب هذا الزمان في هذه
 البلاد خوف او جور من السلطان سعد وانا غامهم ودوابهم الي القاعدة
 وقعدوا بها الي ان مامر البلاد فحينئذ يطلبوا البلاد فاذا قل علي سكانها الماء
 يعني من الصهاريج التي بها وهي خراب اصعد اليها الما من لحف الجبل من ثلاث
 ابار احداها بير عبدل مشرفه علي المحجة والثانية بير يعوم والثالثة بير حبه
 فقلت هذه الابار حفرتها الا وابل قال بل مستجدة استجدت في هذا العصر
صفة وادي عبره والحصن مشرف علي البحر وقد خرج سطر من جبل
 باد في البحر طول فرسخ طريق شبه خط الاستوا ويقال ان باقي الحصن اراد ان
 يحرب العاد عما يلي المشرق الي البحر ولم يدخل عليه فلم يقدر عليه لقوة البحر
 وكان عرضه ان يقطع الطريق علي المراكب لانه لو افق هم لكان
 يستظهر علي اخذ المراكب لصعوده فوق الرمح وبقا المراكب تحت الرمح
 فلما لم يتم له قال بركه والان هو متعاضد اللؤلؤ الجيد وبقي من الابار بير عبدل
 مع جبل الراد بن وهما كانت وقعة العرب مع العرب وهي وقعة مشهورة
 سنة خمس وسبعين وخمسمائة ويراي بكر شتلو الحفري وقد بني علي البير
 مسجد سنة اربعين وعشرين وستماية والي المرحمة ثلاث فراسخ وهي بير
 مالحية في ارض عرب يقال لهم العقارب والي ايضا فرسخين وتعرف بسجدة
 الغراب وتسمى قاع الغراب وقد كان عند البحر وعلي سار الدرب بير شتي
 المحرق بناها القايد حسين سلافة وليس في الربع المسكون احلي ولا اخف

من ماها على الفواد وجواز القوافل على ساحل البحر والى رباتك فرسخين
 وهي قرية كانت عامرة وقد عجز بها الامير ناصر الدين فاروت ستانا حسنا
 وحفر بها اثارا وغرس بها النارج والارج والموز والنارجيل ويقال ان النارج
 عمر الامدي عرس شجر الشكي التركي وهو شجر يخرج من مدن الشجر بخلاف جميع
 الاشجار والتركي عرسه سنة خمس وعشرين وسمايه وحفر بها برك وبها حفرة
 تسمى حفرة الاسد في سالف الدهر كانت الخلق ينجح اليها من ايبين ولحج وما
 حولها من القرى في اول شهر ربيع الاصب رجب والى المكسر فرسخ قطرة بناها
 الفرس الذين تولوا عدن على سبع قواعد ويقال انها بناها شاد بن عاد في الاصل
 حدى يحيى بن يحيى بن علي بن عبد الرحمن الراد قال انها بناها رجل جلي سنة
 خمس مائة وسمي المرف و كان في الاول لابعدون هذا الموضع الاستان
 وكذلك الماء والخطب والى جبل حديد نصف فرسخ ويقال انه جبل حديد تباعض
 ارباب المنبر وسبك من هذا الجبل بهار من ونصف حديد وغار الحديد من
 اعين الخلق ويقال ان الرجل السباع قتل لاجل سكة الحديد وفي الحفة مسجد
 بني بالحج والحض والى الماربع فرسخ والى عدن ربع فرسخ **ذكر ما كانت**
عدن في قديم العهد كان من القلزم الى عدن الى وراجل سقطره
 كله بر واحد مصل لافيه بحر ولا باحة فحاذ والقرنين في دورانه ووصل
 الى هذا الموضع ففتح ابو جعفر خليجا في البحر فجري البحر فيه الى ان وقف على
 جبل باب المندب فنقبت عدن في البحر وهو مستدير حولها وما كان مان من
 عدن سوى روس الجبال شبه البحر الجزر ولنا على قولنا دليل واضح ان اثار ما
 البحر والموح باق باين في ذمار جبل العز والجبل الذي بني على ذروته حصن التوكر
 وجبل الاخضر والدليل الثاني ان شاد بن عاد ما بني ارم ذات العباد الاما

بين الله ولحج وبين المعاوى التي على طرفى المقاليس وهو الرمل الذي
 الى جبل دار ربه وما بناها الا في اطيب الاراضى والاهوبه والجو في صفا
 من الارض بعيد عن البحر والان رجح البحر في اطراف بلاد ارم ذات العباد
 وتناول البحر شيئا منه اخذه ولم يكن بهذه الارض بحر وانما استجد ففتح ذي القرنين
 منه من جزر سقطره فساح الى ان وقف واخره المندب والدليل الثالث
 ان البحر الذي ما بين السرون وحده يسمى مطارد الخيل وعرابط الخيل والاصل
 فيه ان العرب كانت تربط الخيل في هذه الارض والاصح انهم كانوا يطاردون
 به الخيل لما لم يكن بحر او كان البحر ارضا يابسة فلما فتح ذو القرنين باب المندب
 غرق جميع الاراضى وما علامتها صارت جزر في ناحية البحر سمي باسم الاصل
 مطارد الخيل وما ذكره الامير ابو الطاي حياش بن نجاح في كتاب المفيد في اخبار
 زبيد الاول وهما كابان المفيد الاول الذي صنعه الامير حياش والثاني صنعه
 الدين ابو علي عماره بن محمد بن عماره فذكر الاخير حياش بن نجاح في كتابه المفيد
 في احار زبيد ان البحر كان مخاضه لقلعة مائة فذلك تغلب الحبشة على جرسه
 العرب حتى ملكوا صنععا الى حد اقليم العواهل ونقبت دولتهم فيها في
 الكفر والاسلام الى ان افناهم على بن مهدي سنة اربع وخمسين وخمسمائة
 وفي عهده انقرضوا ونالت دولتهم مع شدة صولتهم نعود الى ذكر ذي القرنين
 كان البحر على حاله الى ان فتح ذو القرنين باب المندب فجري البحر فيه الى ان
 وقف اخر القلزم فطال وعرض وترخي وانسط وافقرش فبات ارض عدن
 وما ذكره ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكشاني في تفسيره قال لما خرج شاد بن
 عاد من ارض اليمن طالب اعمال حضرموت ووصل الى فطر جبل العز وغطيه
 من علامسافة بعيدة فقال لا هو انه اعدوا ابصر واخذ الجبل وما دونه فلما

غابوا الموضع رجعوا وقالوا ان هذا الموضع واذا في بطنه شجر وفيه افاع
 عظام وهو مشرف على البحر الملح فلما سمع بهذه المقالة نزل في الحج واهربان
 تخف الابار التي هي الآن شرب اهل عدن منها وامر ان ينقر له باب في صدر
 الوادي **صفة نقر الباب وحفر النهر** واقام على حفر النهر
 ونقر الباب رجلين قال حكما الهند هما عفرتين من الجن ولا زال احدهما
 ينقر الجبل والثاني اتد في حفر النهر براس سقطره من اعمال الحج ولا زال
 الرجلان يعملان في النقر والحفر الى ان بقي عليهم من العمل شي يسير فقال
 الحجازاني ان شاء الله تعالى بالغد افرغ اي اتم عملي فقال الحفار وانا بالغد
 ادخل الماء الي عدن ان شاء الله او لم يشا فانقطع النهر بعضه من بعض واسند
 معين الماء من الأصل وارتدم ما بناء بعضه على بعض ولم يصح منه شيء ولم يبق
 منه صورة ولا استقام منه معني ووصل في حفرة الى تحت جبل الحديد ومن
 عنده انقطع قال الرجلان ورايت آثار النهر بعينه مبني بالحج والحجر بنا
 محكما وثقافي عرض ذراع ما بين الماء وجبل الحديد وقد علاه البحر ولم
 بين لنا ظره الا اذا عرى البحر ما دشه خط الاستواء اخل في البحر قال فلما
 اصبح الحجار من الغد فتح نقر الباب وفتح الباب واستقام له الامر على ما
 اراد ويقال انه بقي في النقر مدة سبعين سنة حتى اتمه فلما طال المقام في حال القلا
 صار شدا بن عاد ينفذ الى هذا المكان كل من وجب عليه الحبس بحسبه فيه
 فبقى جسا علي حاله الى اخر دولة الفراعنه الذين كانوا ولاءه مصر وبعد زوال
 دولتهم خرب المكان **ذكر المذبذبة التي كانت جوارا للملك**
 كسرى حبس سليمان بن داود عليها السلام حضارة نادية حبس ذي القرنين ترمذ
 حبس الاسكندر مولان حبس الضحاك الساحر امل وساري لكها اوس بن كعباد حبس

حبس الروم حصار طاق حبس مرد سبار مصر حبس امير المؤمنين ابو محمد هرون
 الرشيد حبس حبس امير المؤمنين عبد الله المأمون الشام حبس الامام الناصر
 لدين الله ويقال ان فيها سرداب اذا زادت الدخلة امتلا ويقوا المحبوسين وقوف
 في الماء الى ان تنقص فمرداة الماء وعقوبة الارض وملوحة الصبغة تنفطر
 جلود المحبوسين واكثر ما يعيش بها المحبوس شهر زمان وبها وند حبس
 السلطان محمد بن مغر الدين محمد بن سامر ولوحك حوران حبس السلطان بهرام
 شاه وقلعه بصور حبس خرد ملك من خروسان ودرعد حبس تاج الدين بكديرا
 السلطاني وكور التور حبس الملك قطب الدين ابو الفوارس اسكندر لاملو وعمر
 حبس السلطان شمس الدين السمسره حبس السلطان غياث الدين محمد بن
 سامر وحصار هن اس حبس السلطان ابو الفتح محمد بن بكس وكوسك سنة حواهر
 حبس طغرل بك شاه بن محمد ودهلك حبس عبد الملك بن مروان وعبداب
 حبس الخلفاء الفاطميين وتغر حبس ملوك اليمن وقوار حبس بني مهدي وجمال
 برع حبس الملك الاغر علي بن محمد الصليحي وسيراف حبس السلطان محمود
 بن محمد بن سامر وعدن حبس الفراعنه ورجعت من حبس الفاطميين وقال
 الهنود عدن حبس من سراسم حتى له عشرة عروس من جملتهم الغزال در سبر
 وكانت يسكن جبل المنظر وتخرج على رملة حققات وسكر بعدة هبوب
 حققات وما اخرتهم منها الاسليم بن داود عليه السلام لما وصل ارض اليمن
 لاجل بلقيس لان هولاة القوم ذكرهم كانوا عفاريت وما سميت عدن عدن
 الا لما بناها سماها علي اسم ابنته عدن وما استقر عدن الا من عاد ويقال اول من
 حبس بها رجل يقال له عدن فسميت به قال ابن الجاور وما استقر امر عدن الا
 من المعدن وهو معدن الحديد وسمي عند الفرس احرسكن وعند الهنود

سران وعند السردان وسمي عند التجار بكل صيده وتسمي حبس فرعون
 ومقام الجن وساحل البحر وسمي عند الهنود هتام وعند الظرفاسنداس لان
 كل عام فيه الانسان في الاربع رده الكوس الي اللجادوس وتسمي رضة
 اليمن وتسمي عند السوفة دار السعادة بدارناه سيف الاسلام طغتكز
 مقابل الفضة وسمي الدار الطويلة دار بناها ابن الحسن علي محاذات الفضة
 وسمي المنظر دار بناها الملك المغراستعمل طغتكزين علي جمل خفات وتسمي
 عند التجار صير وجير **ذكر جبل صير** هو جبل شامخ
 في البحر مقابل عدن جبل المنظر وتقال هو قطعة منه وقال محمد بن عبد الله
 الكسائي في تفسيره انه يخرج يوم القيمة من صيرة عدن نار تسوق الخلق
 الي المحشر والدليل على ذلك قلت بالجبل يبرسمي اتيان وسمي عند حكماء الهند في
 بر يخرج طول الدهر منه دخان وتسمي لان بياها راسه لا يمكن لاحد النظر فيه
 من وجهه وكرهه وقيامه ويوجد حول البير حجارة مكسرات واقاعي فانما
 وجبات قايما ت قالت الهنود ان هوب اي العفريت المقدم ذكره حفرة هذه
 البير وليس هي بئر وانما هو سرب سفدي حفرة تحت البحر الي مدينة اوجير
 بكرى وهي سرر ملك مالوي من الهند **فصل** حدثني مبارك الشري
 مولاي والد محمد بن مسعود قال كان السبب في حفرة بئر في سران حادس وهو
 عفريت سري تحت روجه دام جدير من اعمال عوص وسارها الي ان سكن بها
 علي قله جبل صير وقال اي اريد ان اقلب عنك صورة الانسية الي صورة
 الجنية فبنماها في لا ونم اذ سمع بحبرها هوب وهو عفريت ثاني علي صورة
 وقد حفرت هذا السرب من اوس مدينة اوجير بكرى تحت البحر وبلغ اخر الحفر
 الي اوسط جبل صير وفعل جميع ذلك في ليلة واحدة فخرج من الحفر فوجد بها

نايه علي ذروة الجبل تحت شجرة شوك فرفعها علي ظهره ونزل بها السرب
 ولا زال يسري بها الي ان بلغ اوجين بكرى فعند انقجار البحر الصادق
 سلمها الي زوجها رام حيدر فزق منها رام حيدر ولدان ذكران سمي
 احدهما لك والثاني كس ولما حكاية طويلة عريضة بطول شجرها ضي
 فبقي السرب الي الان وكذلك حفرة ككا اوس من كفاد سرب من الراي الي
 ما ريد من سران مسيرة ستة وثلاثين فرسخا وحفر بعض الهنود سربا في دوكاره
 من اعمال السومات سفدي واخره الي باهر من اعمال الدوكر اول حده مالوي
 وسفدي ايضا تحت كمار ورمال ويقال انه حفرة الجن ولا شك في هذا وحفرت
 ر وساهم دان في وسط املاكم سربا سفدي رو در او مسيرة ثلثة ايام وحفر
 كوساست من اسرط من رستم سربا في وسط قصر الذي بقلعه اراك سبستان
 سفدي واخره الي وسط حصار طاق مسيرة اثني عشر فرسخا وحفر در الحبر في
 نواحي الموصل قالت البصري لما قيل سبستان ولده من بهار ماء في حفرة كانت
 بالقرب منه الخرق في الحفر سرب ينفذ الي الرابع مسيرة اربع فراسخ قالت
 البصري وعاش عرقنا بعد الموت وادرا ل الفوت وهو الي الان بالحيرة في
 تلك النواحي وحفر بعض سوارب الهنود عديدهم هناك سرب مسيرة اربع
 فراسخ بطريق وكان سببه ما حدثني ابو طالب بن ابي بكر بن ابي طالب
 الحداني المعروف بابن السويدي انه عشق بنت الملك فحفر هذا السرب من
 تحت اليد الي دار الصبيه فكان يمشي اليها وتجي اليه في هذه الطريق مدة حياتها
 فلما خرب السلطان نظام الدين محمود بن سبكتكين البلدة بقي السرب علي حاله
 وبقي بطريق مكة جبل يسمى المزوق فيه خرق متصل من تحفه الي ذروته
 وقد تقدم ذكره وفي نواحي الموصل قرية يقال لها الباعور وهو موضع لعرب

من زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرسدة الباعور المحرق في الارض رب
يطول من الباعور الى الدجلة مسيرة خمس فراسخ وحفر شاه نورك ادرشرا
مكان في قلعة نيسابور من تحت الارض مسيرة خمسة فراسخ سفدالي مريه
وماعله **الاحكام** القلعة وحقق دما الخلق ولهذا يقال الحرب في وقته
ظفر يرجع الي ما كان عليه من **كلامنا** الاول فاذا انقوت المراكب في المي عن
موسم شرعدن تجا الى جبل صيرم سبع روس بقرب عند اصفر الشمس وبقي
البقر في مكانها الى نصف الليل وبعد زوال هذا الحد تر دسست رؤس منها الى
عدن وبقي راس واحد هناك مكانه فاذا أصبح ضحي به من العدن في مكانه
وقتي تلك الضحية صحيحة الجبل فاذا عمل هذا العمل يقدم المراكب وتلاحق
بعضها ببعض وقد صارت سنة من قديم الايام من دوله بني زريع وغيرهم
من العرب وبطل ما ذكرناه في زماننا هذا **فصل** فاذا احاذى حرك
المسافر مدينه سقططه او جبل كدمل شتي تلك الحاذاه الغوله يوخذ قدر يعمل
عليه شراع وسكان من جميع الاله المراكب وبقي فيه من الاطعمه من قليل
فارق وملح ورماد ويطقي في البحر من الامواج الهاثله قال اهل التجارب
والبحر انه يصل سلامه الى الحف الجبل وكان في ايام القبط واليونان
في وقت زيادة النيل يوخذ نبت بكر عدن الحسن ما يكون من الصور تزين
بافخر زينه وتلبس الحلي والحلل ويوني بها علي روس الاشهاد بالطل والزمر
ويطلقونها في النيل فايزل هذا الفن في ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وفي اجه وجميع اعمال الهند والسند اذ اذرع احد قضب السكر
مذلل للصنم بدرا اذا طلع فضبه جيل فدى بانسان فان صح فضبه اختال
علي بعض قصار الاعمار تدبحه ويرش بدمه اصول قضب السكر في يوم عيد

لهم سمي الدواني واذا زاد شط السند في الاخذ على المد والحد يوخذ
حسف عزال بحل ثوب احمر وعطروبحر ويطلق في اغرز موضع واقوى
جريان في السيل واشد سور فحينئذ ينقص المبادن الله تعالى وما ذكرنا
هذه الالبهر من مقاتلتنا وما تقدم من قولنا والله اعلم **ذكر المجليين**
هو دركة في اخرج حفات وجبل صيرم وهي ذات امواج هائله
قاتله الذي بني علي ذروته قصر المنظر والبركه خلقها الله تعالى وهي ما
بين جبل حفات وجبل صيرم وهي ذات امواج هائله قاتله في غسق وغدر
حدثني منصور بن مفرج بن علي الدمشقي قال اذ اسرر الما بها يعني في
البركه يكون العام عامنا شديدا علي كل من تقطع الصاقلت ولم قال لك
الامواج وهيجان البحر واذا كان بالافيه فائرا يكون العام عامنا طيبا
سهلا يسيرا غير عسير علي مسافره وهذا محجب قلت لرحمان مولي علي مسعود
بن علي بن احمد لم سمي هذا المكان المجليين قال لانه رجع فيه كل اربعه
اشين **ذكر بحيره الاعاجم** قيل لما اطلق ذو القرنين البحر من جبل
باب المديب وساح نشف ما حول عدن من المياه وبقيت عدن نصفها التي
بلي جبل العرمايلي صيرم مكشوف ومايلي المياه والي جبل عمران ناشف فلما
استولت ملوك البحر علي عدن راوا ذلك الكشف فحافوا علي البلد من يد
غالبه تخاصر البلد فحينئذ قاموا فتحوا له فاما علي جبل عمران واطلقوا البحر
عليه فاندفع البحر فذل الي ان غرق جميع ما حول عدن من ارض الكشف
فرجعت عدن جديده وبقي كل من اراد السفر الي جهة من الجهات ركبت
متاعه في الصنابق وبقي في البحر الاصيلي الي ان يعدي البحر وجات الجمال
فرمعوهم من عند المكسر وسافر وابه فلما راوا مارا واخر تعب الخلق في ذلك

بني المكسر وهو قطره بجيت على سبع قواعد فصارت الخلق تسلكه
على الدواب وغيرها وسمي البحر المستجد بحيرة الاعاجم وعرف بهم الى قيام
الساعة **بناعدن** لما انقطعت دولة الفراعنة خرب المكان وقال
دولتهم وسكن الجزيون قوم صيادون بصيدون في المكان فكانوا على ما هم
عليه وما ناطوا بيلاتيرقون الله في القوت والمعاش الى ان قدم اهل القمر
براكب وخلق وجمع وملكوا الجزير بعد ان اخرجوا الصيادين بالقهر
وسكنوا على ذروة الجبل الاحمر وحققت وجبل المنظر وهو جبل شرف على
الصاعه واثارهم الى الان وبناهم باق بالحجر والجص مثل تلك الادوية
والجبال قال الشاعر:

- لي ادمع هوا طل • مذحلت المنازل •
- وسار جادي عيسهم • فهاجت البلابل •
- وقفت في ربوعهم • هاذهم وساثل •
- ياد اهل من خير • رد جوابي عاجل •
- احبني من الربوع • صايح وقايل •
- ابكي دما يا غافلا • قد سارت القوافل •
- لي فيهم قتات • رشيقة الثمايل •
- في خذها وقدها • ورد غصن ذابل •

وكا نوايطلعون من القمر ياخذون عدن راسا واحدا في موسم واحد
قال ابن الجبار وماتت تلك الامم مع تلك الرياسة وانقطعت تلك
الطريق ولم يبق احد في زماننا يعلم هجري القوم ولا كم كيف كانت احوالهم
وامورهم **فصل** قال ابن الجبار ومن عدن الى مقدشوم موسم واحد

مقدشوم الى كلوم موسم ثاني ومن كلوم الى القمر موسم ثالث فكان
القوم يجمعون الثلاثة المواسم في موسم واحد وقد جري مركب من القمر
الي عدن بهذا الحري سنة ست وعشرين وستماية اقلع من القمر وكان
طالبا كلوم فارسي بعدن ولما اكتم اجتهاضه لضيقت بحارهم ووعرها وقلة
الماء بها فلما ضعف القوم واستنقوت عليهم البرابر اخرجوهم منها وملكوا
البلد وسكنوا الوادي موضع هو الان علم بصراف وهم اول من بني الصراف
بعدن وبعدهم خرب المكان وبقي على حاله الى ان اسفلوا اهل سيراف من
سيراف وقد تقدم ذكرهم ووقع سلطان شاه من جمشيد من اسعدن قصر
في عدن فترل وتوطن بها فانغمز الموضع بمقامه وكان يملك اليهم مياه
الشرب من زميلع فلما طال عليهم البعد بنوا الصهرج لاجل ما العيث ونقل
طين البناء من نواحي ابين ونقال من زميلع فلما كثر الخلق بعدن بنوا بها الحصن
وبني الحمام عند جبل لدم فسيل فغسل الارض سنة اثنين وعشرين وستماية
وبنوا الجامع وذلك عند حمام المعتمد رضي الدين علي بن محمد التكريتي وضع
حربط الفيلة في سنة خمس وعشرين وستماية فلما لحق الجبل الاخضر
بالطول والعرض فلما راي ذلك تولى السلطنة **ذكر القاب**
ملوك الجعم الذين تولوا ملك عدن مولا نواحي النعم ومعدن
الكرم الملك العالم العادل الموبد من السما المنصور علي الاعدا المتوح
بالجلال والسنا شاهنشاه المعظم مالك رقاب الامم سيد سلاطين
العرب والجعم حافظ عماد الله حارس بلاد الله معز اوليا الله مذل
اعداء الله غياث الدنيا والدين ركن الاسلام والمسلمين تاج ملوك
العالمين قاصع البغاة والمشركين مغيب الدولة القاهرة مزيل الامم

الكافرة يحيى السن الزاهرة باسط العدل والرفقة ناصر السلطنة
والخلافة عماد مالك الدنيا مظهر كلمة الله العليا مرفه الخلاق
بالانصاف عزيل الحور والاعتساف القيام بتأييد الحق الناظم لصلاح الخلق
ظل الله في الارض يحيى السنة والفرص سلطان انه والبحر ملك الشرق
والغرب اما سلطان شاه من حمشيد بن سعد بن قيصر امير المؤمنين **اخر**
مولا ناوي النعم بها الدولة والدين جلال الاسلام والمسلمين ناصر
الملوك والسلاطين غياث جيوش العالمين قاتل الخواارج والمشركين
قوام الملّة نظام الامّة قطب المملكة معز السلطنة علة الخلافة
مهلوان ابرك وتوران اوسنان سفاوس بن سعد بن قيصر قسيم امير
المؤمنين **اخر** مولا ناوي النعم قسيم الدين عيّن الاسلام
صمصام الدولة قوام السنة نصر الملوك بهاء الاحرا كروا ابو المظفر
اسعد بن قيصر برهان امير المؤمنين **اخر** مولا ناوي النعم
جلال الدولة والدين معيّن الاسلام والمسلمين معز الملوك والسلاطين
سيف السنة بهاء الملّة تاج الامّة نظام المملكة معيّن الخلافة فخر
الاحرا مريدك ابو شجاع ماساد بن سعد بن قيصر نصر امير المؤمنين
اخر مولا ناوي النعم والامين الاجل المود ناصر الدين عماد الاسلا
علائق حسان السنة جلال الملوك غياث الاحرا ربه ابي الفتح
كفاد بن محمد بن قيصر معز امير المؤمنين **اخر** والموالي يحيى الدين
معز الاسلام ركن الدولة عضد الملوك معيّن الاحرا ابو سعيد
قيصر بن رستم بن قيصر عمده امير المؤمنين **اخر** والموالي سيف
الدولة والدين غياث الاسلام والمسلمين تاج الملوك والسلاطين ناصر

السنة نظام الملّة عماد الامّة ركن المملكة نصر الخلافة معيّن الاحرا
ملك العرب والعجم ابو الصمصام عاد بن شاد بن حمد بن اسعد بن قيصر
معز امير المؤمنين **اخر** والموالي تاج الدين ناصر الاسلام والمسلمين محمد
الملوك والسلاطين معز السنة يحيى الملّة غياث الامّة عماد المملكة عيّن
الخلافة جلال الاحرا ملك الهند واليمن ابو الملك تاج الدين حمشد
بن سعد بن قيصر ظهر امير المؤمنين **اخر** والموالي عماد الدولة والدين
محيي الاسلام والمسلمين ظهر الملوك والسلاطين نظام الملّة نظام
السنة جمال الملوك معز الامراء ابو الوفا كد ان ساه من هر لراست
عيّن امير المؤمنين **اخر** والموالي معز الدولة والدين تاج الاسلام و
المسلمين ركن الملوك والسلاطين قوام السنة غياث الامّة ناصر
المملكة يحيى الامّة عماد الخلافة مجد الامراء ابو البركات الحرث هرات
من حمشد بن اسعد حسام امير المؤمنين فهو الملوك ملوك العجم الدين
تولو املاك عدك **بنا الجسامع** ومما ذكره عماره بن محمد بن
عمار في كتاب المفيد في اخبار يزيد قال ان جامع عدن بناه عمر بن عبد العزيز
وجده الحسين بن سلامه والاصح ان بناها الجامع الا الفرس وكان السبب
في بناءه انهم وحدوا في زمانهم قطعة عند كبيره مليحة فاتي بها الي
صاحب عدن فقال لهم وما صنع بها بيعوها وابوا بتمتها جامعا فلبست ابري
درهما احل من هذا الدرهم ولا يخرج في وجه احق من هذا الوجه فباعوا
العبر واخذوا بثمنه بني به جامع عدن في طرف البلد فان قال قائل لم كان
في وسط البلد قلت لان في وسط مدينة عدن ما مائة من الحرالي المصالح
ولنا على قولنا دليل ان من بقايا العين موضع المسح الذي يحمده فيه المسح

بالملاح قال ابن الجاور ورايت ورأسهم المعتد رضي الدين محمد بن
 علي التكريتي ان سبلا عظيما غسل ارض الوادي فظهر به مداخل جملته من
 ايام الفرس كانت قد علت عليها الارض من طول المدى وحسبني
 كان مولي علي مسعود بن علي قال انه ظهر عنه جس الدم بقرب جبل
 حفات حمام كبير عظيم ذو طول وعرض وقد كانت علت عليه الارض
 من بنا العجم وكانت الناس في ايام دولة العجم يجدون العنبر الكثير في
 باب المذهب وكان الصيادون يجدونه فاذا امر بهم مركب او قارب
 يقولون له تشتري منا خشيش البحر يعنون به العنبر وتقال ان الشيخ سفيان
 الصياد وجد قطعة عنبر ولم يعرف ما هي فجاها الى بيته فعازه الحطب
 فاوقدها تحت القدر عوض الحطب فعلم به الناس فعرف الشيخ بوقاد العنبر
 وقد انقطع جميع ذلك في زماننا هذا من سؤ ظننا وفيه فعالنا من مهدي
 الله فهو المهتدي ومن يضل فلن يجد له وليا مرشدا فعند زوال ايام
 العجم ملكها العرب **ذكر اخبار زريع بن العباس بن**
المكرم ولاة عدن نسبتهم من همدان ثم من حشم من يام من اصبا
 وكان لجدهم العباس بن المكرم من الدب سابعة عموده في قيام
 الدعوة المستنصرية مع الداعي علي بن محمد الصليحي ثم مع ولده المكرم
 عند زواله من صنعاء الى زبيد واخذ معه اسما من شهاب بن اسعد من الاحول
 سعيد بن نخاح وكان السبب في ملكهم لعدن ان الصليحي لما افتتحها وفيها
 بنو معن ايقاها في ايديهم فلما قتل الصليحي نافقت بنو معن في عدن فصار
 المكرم اليهم احمد بن علي فافتتحها وازال بني معن منها وولاها العباس
 ومسعود بن ابني المكرم وجعل مقر العباس تعكر عدن وهو بحوز البر والبا

وجعل مسعود حصن الحضار وهو بحوز الساحل والمراكب واستخلفها
 للحرم السيد ابنه الملك احمد لان الصليحي كان قد اصدقها عدن حين
 زوجها من ابنه المكرم سنة احدى وستين واربعمائة ولم يزل خراج عدن
 يصل اليها وهو مائة الف دينار لا يزيد ولا ينقص الي مات المكرم احمد ثم
 وفيها بعد موت المكرم العباس ومسعود ابني المكرم فلما ماتا تغلب
 علي عدن زريع بن العباس وابو الغارات بن مسعود فصار المفضل بن ابي الركا
 الي عدن وجرت بينه وبينهما حروب كان اخرها المصالحه علي نصف خراج
 عدن ولما مات المفضل تغلبت اهل عدن على المصالحه الباقي فصار اليهم اسعد
 بن ابي القحوح بن عم المفضل فصالحهم علي ربع الخراج للحرم ولما تارت ال
 زريع في التعكر تغلب اهل عدن علي الربع الذي للحرم ولم يبق لها في عدن
 شي لموت رجالها ولم تقدر واعلي بن ابراهيم بن محب الدول علي شي من ذلك
 والله اعلم واحكم **ذكر ما شجر بينهم** نزل المفضل بن ابي الركا
 في حصن عروانه الي زبيد وكان معه زريع بن العباس وعمه مسعود
 بن المكرم ولهما يومئذ صبيان في عدن فقتل جميعا علي باب زبيد ثم تولى
 الامر بعدهما بعدن ابو السعود بن زريع وابو الغارات بن مسعود ثم ولي
 الامر بعدهما الامير الداعي سبأ بن ابي السعود ومحمد بن ابي بكر بن ابي
 الغارات ثم ولده علي الاغر ثم علي بن ابي الغارات ثم الداعي محمد بن سبأ
 وهو اخو بني داود ثم ولده عمران وصفت بعده لال زريع محمد وابي
 السعود ابني عمران وهما طفلان والله اعلم **ذكر السبب في**
زوال ملك علي بن ابي الغارات وحصولها للداعي سبأ كان محمد
 بن الجزري نائب علي بن ابي الغارات في نصف عدن واهمد بن غنات

ناب لسبا في نصف عدن فقامت ابداي اصحاب علي بن ابي الغارات إلى ظلم الناس وعانوا
وافدوا واطلقوا ايديهم واستنهم عذاب الداعي سببا فخذ قام القاب
بلال بن حريز الحمدي إلى ولاة عدن وقدامه الداعي ان تباح القوم وحرك
القتال بعدك ففعل بلال ذلك وحرب بينهم وقايح عظيمة في لمح اخرها
قتل الداعي سببا بن ابي السعود علي بن ابي الغارات بها سنة خمس وأربعين
 وخمس مائة وأوصي بالأمر لولده علي الأعز وكان علي الأعز مقيما بالدموم
فهم ان يقتل بلال بعدك فمات علي الأعز وأوصي بالأمر لأبيه وولده وهم حاتم
وعباس ومنصور وكانوا صغارا فجعل كفا لثمنهم إلى ابن خدام جشي وكان
محمد بن سباق هرب من اخيه فاسحار بالامير منصور بن مفضل بن ابي
البركات فاحاره وجبن مات علي الأعز في الدموم سيرة بلال من عدن
رجلا من همدان فاخذوا محمد بن سببا بن حواري المنصور بن المفضل ونزلوا إلى
عدن فملكه بلال واستخلف الناس وزوجه بلال امته وجهزه في
جيش فحاصر انسا وبجي العامل بالدموم فملكها واطاعته البلاد كافة
ثم مات في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وتملك بعده ولده عمران بن محمد
ثم مات سنة ستين وخمس مائة وخلف ولدين محمد واما السعود وتولي
ابو النذبلال بن حريز الحمدي سنة اربع وثلاثين ومات في سنة سبع
وسبعين وخمس مائة عن اولاد رجال منهم مدافع وياسر وهم اخرا الدولة
ويقال في رواية اخري وبعدهم ملك عدن سببا بن ابي السعود ومحمد
بن ابي الغارات من بني زريع فكان احدهم بجي ما دخل من البحر والثاني
بجي ما دخل من البحر وكانت البلد بينهما بالسوية ياخذ كل حقه من

المكوسات وكان بحري بين القوم قسمة عظيمة لاجل الماء والخط
وقال شديد في الدخول والخروج وذلك في السابعة فبقوا على حالهم إلى
ان جهر ملك الحريم قيس دواسم وبوفات شه ابوا المارحباب
وسهاسي منها ولا حد عدن من اربابها فلما وصلت له دواسم ارسوا تحت جبل
صبير وانفذوا رسولهم إلى بني زريع يبي أصحاب التعكر والحصر
وقالوا لهم اعلوا ان ملك كس انفذنا على اخذ عدن فان جئتم بالصلح والا
جيناكم بالفتح وهو اقم فقال لهم صاحب حصن الحضرة انا عبدكم والبلد بلكم
ولو اتيتم من شئتم فلما سمع القوم هذه المقالة نزلوا من الدواسم والموما
إلى السواحل وقلوبهم آمنة بالأمان والطاعة وانفذ لهم صاحب حصن
الحضرة الاضافة التامة وارسل لهم بالديق والغنم والنيذ فجزوا القوم
وطبخوا ودرات الاقداح بين القوم فلما راي مقدم الجاشوا فغل اصحابه
عما انتم عليه عاكفون ولا شك انها حيلة عليكم ايها الجاهلون فانفق عليهم
خبز ولحم ونيذ وحاسوا كما قال:

- لي بليت باربع ما سلطوا • إلا المحتفي ويا رأى وشقاي •
- اللهم والدينا ونفسي والهوى • كيف التحكم من يدي اعداي •

فصل فلما رست الجاشوا مرسى عدن انفذ صاحب التعكر إلى ابن عمه
صاحب الحضرة او قال له ما تضرع وهذا العدو وقد دهمنا فقال له غلطنا
في الكيل فشردنا الجبل واعلم انك فيما تري فقال انزل من الحضرة انا
اكفيك شرهم فترى النخس شته الف حصن وسلم الحصن إلى ابن عمه
وانشد المنصور بن اسمعيل الاثرى نقول:

- التائن بحر غنيق • والبعدهم سفينة •

وقد نضجت فانظر • لنفسك المسكينة •

وحدثني الشيخ بلال بن حبيب المديني قال لما ملك حصن الحضارعة
واخذت الحرم بعجه ام علي بن ابي الغارات وحدث عندها من الذخائر
ما لم يقدر على مثله وعدن كلها بيدي في مدة متطاولة قال بلال ويزيد
عدن وبين الحج مسيرة ليلة فاذا ذكر اني كتبت من عدن بخبر الفتح
واخذ الحضار وسيرت بشيرا بشرى الي مولانا الداعي سببا بن ابي السعود
وفي اليوم كان فيه فتح الحضار فتح مولانا مدينة الرعاع فالتقي رسول
ورسوله بالبشرى وذلك من اعجب التواريخ ستة خمسين واربعين وخمسين مائة
واشتعلت الجاشوا بالاكل والشرب ودار السكر بينهم فصار مقدمهم ننادي
اصحابه كفوا عما انتم عنه مشغولون فلم يسمع منه الا من له لب وفهم
وبقي الباقي عادون على جاهلهم الي ان نزل صاحب حصن المتعكر مع جمع من
الحلائق فركبوا السيف على الجاشوا فلم سلم منهم الا كل طويل العمر فمات
جباهم وروى عنهم من تلك الارض وكان اذا شكك علي رجل من اهل عدن
موضعا قال ان من الجاحم فعرف الموضع بالجاحم والمعني بالجاحم روى
الجاحوا فلما انتصرت بنو نزيح هذا النصر نزلوا من الحصون وسكنوا الوادي
وبنوا الدور السلاح وهم اول من بنا الدور الحجر والجص عدن وكان
يجلب الحج الي عدن من اعمال ابين لاجل العمارة ولم يظهر لاهل عدن
المقلع الا ابو الحسن علي بن الضحاح الكوفي فلما ان سكن عدن اشترى
عبدا رزقا فقطعوا الحج من جبال عدن وكانت الجوار ثقلة علي اعناقها
فمر حينئذ قطعوا الحج بها وصارت مقالع يعرف كل مقلع بصاحبه
مقلع علي الانكي ويوسف الاردبيلي ومقلع رتبة البحار ومقلع اسمعيل

السلامي ومقلع حميد بن حماسة ومقلع عبد الواحد بن ميمون ومقلع ابي
الحسن بن الدورى وملكوها الي ان صارت لهم ملكا ومستعلات
فصل ولما قبض شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شاذى علي عبد النبي
بن علي بن مهدي وهو اخ من تولي من العرب ارض الحضيبي وجاء به
مسلسلا الي عدن وقبض علي ياسر بن بلال بن حرم المديني مولي الداعي محمد
بن ابي السعود بن ذريح وهو اخ من تولي من الدعاة افعد كل واحد
منهم في خيمة وحده فالتفت عبد النبي فوجد ياسر بن بلال سارقه بالنظر
فقال يا عبد سوء ما سطر الي اسد مقيد بقيد من حديد ومسلسل بسلاسل
من حديد وكان ابنا ذريح بودون الخراج الي الفاطميين وهو لاجل
المذهب لان القوم كانوا اسماعيلية وكل من تولي بارض اليمن من بني
ذريح سمي الداعي اي يدعو الخلق الي المذهب والملاحدة الذين هم ملوك
كر بكوه والرموت وهما حصنين علي جبل علي مدور لهم اي للملاحدة
ياخذون الخراج من جبل السماق الذين لهم باعمال الشام ومن القرامطة
الذين بالسند ومن الثور سينا الذين هم باعمال بخران وان كانوا كفارا فهم
علي عقيدة واحدة وبعدهم ملكوا الغز والبلاذ وبنا المظفر علي جبل حقا
بعد رجوع شمس الدولة توران شاه بن ايوب من اليمن الي مصر وسلم عدن
الي فخر الدين ابو عثمان بن علي الرنجي التكريتي **ذكر** بنا
سورة عدن حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى قال ارسلت مركبة من
المغرب الي عدن في الليل فترل الناجوذه من المركب فدار عدن فارد
هو بدار عاليه وبه شمع يقدر وعود ينخر فذق الباب فنزل الخادم ففتح
له وقال له هل لك من حاجة قال الناجر نعم فاستاذن الخادم له فقال

له صاحب الدار يصعد فصعد فلم كل علي صاحبه من غير معرفه
وجرى الحديث فقال الناخذه اني قدمت الليلة من المغرب واريد من
انعام المولي ان اخفي عنده بعض الخف قال ولم قال خوقا من الداعي وقال
له اقبل ولا تخف من الظالمين انقل جميع ما معك الي الدار الفلانية فزل
التاجر فصارت التجار ون نقلون المتاع من المراكب الي الصناديق الي الدار
الي ان يجالوا ثلثي ما في المركب فلما اصبح الناخذه وبعد صاحبه البارحة
الداعي بعينه وقال في نفسه خفت من المطر وفعت تحت الميزاب وشوش
خاطرم واسود ناظره فانفذ الداعي اليه وقال له انا صاحبك البارحة
وانا الداعي مالك عدك اليوم طيب قلبك واشرح صدرك عشور
مركبك هبة مني اليك مع الدار التي نزلت فيها وهذه الف دينار ستقفها
مادمت في بلادنا وحرام علي اخذ شي منك لاعلي وجه الهبة ولا علي
وجه البيع والشري فقال له الناخذه وعلي ما هذا كله قال له خولك علينا
البارحة منزلا في نصف الليل وامر ان عد سور من الحصن الاخضر الي جبل
حقات فادير سور ضعيف وارتم بعضه علي بعض واهتدم لدوام الحج
عليه فلما خرب ادير عليه سور ثاني من القصب شبك وبقي علي حاله
الي ان بناء ابو عثمان عمر بن عثمان بن علي الرحيلي المكنى دابرا
علي جبل المنظر الي اخري جبل الغر وركب عليه باب حقات وادار
سورا ثانيا علي الجبل الاخضر وجده من حصن الاخضر الي المعك
علي يروس الجبال وادار سور اعلي الساحل من الصنعة الي جبل حقات
وركب عليه ستة ابواب باب الصاغة وباب حومه وباب
المكة وهما بابا يخرج منهما السبل اذا نزل الخيف بعدن وباب

الغرضه ومنه تدخل البضايح ويخرج وباب مشرف لا يزال مفتوحا
للدخل والخروج وباب حق لا يزال معلقا وباب البر قد تقدم ذكره
وبنا سورها بالحجر والجص وبنا الغرضه وجعل لها بابين • **فصل**
قال ابن الجاور وخروج الانسان من البحر كخروجه من القبر والغرض
كالخشفيه المناقشة والحاسية والوزن والعدد فان كان بالحطبات
قلبه وان كان خائرا اغتم فان سافر في البر فهو من اهل ذات
اليمن وان رجع في البحر فهو من اهل ذات الشمال فاذا كان هذا حال
المخلوق في عالم الكون والفساد مع مخلوق كذا فكيف حال المخلوق بين
يدي الخالق غدا في هول العرض الاكبر اللهم لا تناقشنا يا كريم وبنا
ابن الرحيلي قيصار به الحقيقه والاسواق والدكاكين ودور الحجر
ورجعت عدن في زمانه زمانه فلما دخل سيف الاسلام الي عدن
اوقف ابن الرحيلي جميع الاملاك علي مكة سنة خمس وسبعين
وخمسماية وبني الملك المعز طعت كين ايوب بنيا الدين جمعها دكا
بالباب والقفل للعطارين قيصار به جديده ثم بناها المعتمد
رضي الدين محمد بن علي التكريتي علي اسم الملك المسعود يوسف بن
محمد بن ابي بكر وكثر الخلق بها فبنوا الدور والاملاك ونوطن بها
جماعة عرب من كل فج عميق وبنا المعتمد محمد بن علي حمام حسين
وحفرت الناس بها الابار وبنوا بها المساجد واقاموا المنابر ورجعت
طيه والاصح انما عمرت الا بعد خراب فرضة ابين وهمر وانتقلوا
التجار من هاتين المدينتين وسكنوا قلات ومقدشوم
فعمرت الثلاث المدن جنيذ والله اعلم • •

عند مسجد امان وبيد مسجد المال كتيه وبيد حبس القاضي وبيد ابو نوحه
 وبيد الحاجم وبيد الصانع وبيد سوق الخرف وثلاثة ابار عند بيت
 ابن فلان وبيد بنبل وبيد بن عند مسجد النبي وبيد الاديب طفر وبيد
 حقات وبيد حاس وبيد الحراجي والصهرح عمادة الفرع عند بيد
 رعفران والثاني عمارة بني زهرج علي طريق الرعفران ايمن الدرب في حف
 جبل الاحمر اذا حصل المطر رطب السيل اليه يومين ويصفي كل عام لسبعماية
 دينار قال المجاور وضمن بعضهم هذا في منتصف ربيع الآخر سنة اثنى
 وعشرين وستمائة بالف وثلثمائة دينار فقضت هذه الحكاية على الكرماني
 الحفار فقال يمكن ان يكون مروة قلت الدليل عليه ان الغيم والشمس لا
 يرا الا بعوانه وكما نقصم الشمس مخلوقا قال البس ان الشمس تاخذ ما حفر من
 المياه قلت فما اخف في المياه من الماء المالح ولا اقل من الماء الحلو قال ارد
 علي هذا برهان قلت لو لم يكن ما البحر خفيفا لجاف ولوجاف لما كان احد
 سلكه فمن حفته ثمت علي حال واحد والوجه الرابع حديثي عبد الله
 بن مسلم ما كن الماء وبعده الله بن يزيد المجازي وعري بن ابي بكر وعمر وعمر بن
 مقل قال جميعا ان وراجيل الغر فضاء وعليه جبل دايما والبحر مستدير حول
 الجبل وفي صدر الوادي اي في حف الجبل يخرج منه عين ماء عذب يغلب الي
 الوادي وقد بنت علي ندوة هذه العين شجر الاراك والصب والعشر
 وقد رجع عقدة قلت فلم لا يستقي منها اهل عدن قال ليس الي هذا سبيل وليس
 ولا عليه طريق الرجاله تعلق في حف الجبل قلت وما عليكم بهذا قال اوجا
 من الاعوام خالفت عدن وغلقت ابوابها وتحن في المياه فمهر بنا بحالنا الي
 هذا الوادي قال فحينئذ جبر ان المعلا وهذا هو الاصل في امات السه

وسلم من ساعته ذكر الابرار المحلوم بظاهر عدن وبيد احمد
 العثري قدعة طيبة الماير احمد بن الميبد حفرت سنة اربع عشرة
 وستمائة وبيد العقلاي حفرت سنة خمس عشرة وستمائة وبيد خيط
 عتيقه وبيد عقيب وبيد الكلاب ويقال ان الكلاب بنشت الكلاب
 في هذا الموضع فحفر عقيب ذلك في ذلك المكان ثم عرفت البيد بيد
 الكلاب وحدد عمارة لها احمد العثري سنة اثنى وستمائة وبيد الجرد
 حفرت سنة احد وعشرين وستمائة وبيد السلاي حفرت سنة سبع عشرة
 وستمائة والابرار التي بطرق اللحنه ابار اللحنه بيد السماكين علي الطريق في
 قرب المسجد حفرت سنة ست عشرة وستمائة وبيد الموحد بن في اول شط
 اللحنه وبيد اصحاب العمارة حفرت سنة اربع عشرة وستمائة لاجل ضرب
 اللبن وبيد الشيخ علي عبيد في وسط اللحنه حفرت سنة عشر وستمائة
 وبيد السعفة حفرت علي طريق المفايلس قدعة ولم يستقي منها ايام الموشم
 الا اذا غلا الما بعدن وبيد العماد علي طريق ايبين قدعة يستقي منها ايام
 الموسم وغالب سكان البلد عرب بمجعة من الاسكندرية ومصر والريف
 والجم والفرس وحضارم ومقادشه وجباله واهل ذبحان وزيا لح
 ورياب وحوش وقد التام اليها من كل بقعة ومن كل ارض وتروكوا
 مضاروا اصحاب خير ونعم وغالب اهلها حوش وبراير ولم يكن في سائر
 الربع المسكون والبحر المعنوم اعجب من نسا البرابر ولا اوفح منهن والله
 اعلم القول علي وقاحنة نساء البرابر اذا انحصر بعض نسا
 البرابر مع اخري تجتمع ما عليها من الثياب وتلطم صدرها وتصفق وتقف
 وتسلق عيناها في وجه صاحبها وتعدو كل واحدة منهما تارة وتارة

تخفي وتارة تضحك وتبكي وتارة تعبس وتارة تلطم وتتف شعرتها
تذره في الهوي وتدخل اصبعها في رجمها وتلعق صاحبها من رجمها او تذ
اصبعها في ثقبها وتشم صاحبها الخزايش ما علمت احدا من علمت الاخرى مثل
الاولى فما رايت اوقع ولا اوسخ ولا اقل حياء من البراءة لاجزاهم الله عن
الاسلام خيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان وقال حكيم
اذ لم سمحى فاصنع ما شئت **وقال بعض العجم في هذا المعنى شعرا**
• بكو كفي حروبا سناهي حوسر من بسب كن اح جواهي •

فصل بنايين الصور من الموصل وضا النقاط ببغداد اذا خاصمت
احدا من الاخرى تضعد السطح عريانه وتقف على الطف ويضرب يدها
على رجمها ونقول اضري من حري لبن ومن شرقي نبن ونسايرون في
الحانات سموهم العجم كامسرواني اذا خاصمت احدا من الاخرى تضرب
اصبعها في جعصها وتشم صاحبها ونسا الساكنه في اليمن اذا خاصمت احدا من
الاخرى ترفع اذرتها وتقف على اربع ونقول للتي نقابلها بالله يا ستي اقصي
الهلال قد طلع والحزاق قد انقطع ونسا سنوسان تخلع ثيابها وتنزل السبل
عريانه تسبح ونسا القرامطة اذا قعدت لقضا حاجة تغطي وجهها وكشف
فانشها كله ونسا النهوان تمدد قاعه بين قدام المزين ويخلق لها شعرتها واذا
ارادت ان يخلق لها شعر استنابيدس المزين في اسنها اكره صغيره فيها خيط
ممدود وتضم المرأة شعرها على الاكره وعمد المزين الخيط بيده اليسرى
محمدا تخرج شعرها فخلق الشعر بيده اليمنى وكذلك الرجال ونسا الرو
يدخلن الحمام مع الرجال فتدخل المرأة مع زوجها عريانه والسماكات في
الدول فاذا اتخاصمت امرأة مع اخرى تدس السماك في رجمها والبشأ

اللاتي يبيعون الخصر تدس في رجمها فجعله ملبوسهم الكستان
والعمائم الملس واما العجم فتعجم بذوا بهر الدوايه فخرزها في الحمام
ثانيه وهكذا اصحاب الشيخ عدي بالموصل وعلي كفت كل واحد منهم
كر اي مصلي او مندبل مطر زوقيل لرحل من اهلها تعال معي الي فلان
قال انا غريبان قال اليس ثيابك عليك قال صدقت ولكن ليس معي كرو
لس نسايم الحجل وهو الخخال والحراف وسمي عند العجم مسحه والدملج
وانشد بعضهم في حلي اهل اليمن

- يابدر تفرط لعا • ونور فجر سطعا •
- وباقضيها باعما • علي كشيبة مرعا •
- وبارقا من ثغرين • يهواه قلبي لمعا •
- ويا غزالا حربي • عصرا ابخر الخلععا •
- محجلا مد ملجعا • محرقا مسلجعا •
- مشعا مطرفا • مطوقا مقنعا •
- معجلا محجلا • مكحلا مشرعا •
- منعما معطرلا • ملطفا مسرعا •

ومادتهم من الهند والسند والحشيشه وديار مصر وما كولههم الخبز
وادمهم السمك غاية عمل نسايم الفقاع ورجاهم تباع العطر والبقار
وبنادورهم عريه كل دار وحدها طبقتين الاسفل منهما مخازن
والاعلى منها محاليس وبنادورهم بالحجر والجص والخشب والملح والجص
فصل اخفت الكلاب فيها بالنهار وذلك ان كلبا كلب فاكل
بعض اولاد البراء فاسعاب المرأة البريه الي رجلي الدين المعتمد محمد

بن على التكررتي فامر المعتمد بقتل كل كلب في عدن فقد في اليوم
خمس وعشرون كلبا وهرب الباقيون الى روس الجبال وبطون الاودية
وسكنوا طول النهار وخرجون في الليل يدورون البلد بالليل وذلك في
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة كانوا ما يجدونه حرميا في السادس
لان سناديس القوم علي وجه الارض كما قال ابن عماد الرومي .
• يربين القطاط تعرف . لياكلن الذي يربين سقطا .
• فمن قبور اولاد الزواني . اذا سقطت من لثمن قطا .

ولم يظهر عنده كلب بالنهار بل يؤوفن في الجبال وماوي الكلاب
في الكوفة بالليل وفي مقدشهم بالمقاس واما كلاب عدن فتعود بالله من
عضتهم لانهم رجوا سماءا قعالة شربهم الماء اذا حصل لهم ما يكون
مالحا وهو اشدهم كل شدة **ذكر وصول المراكب الى عدن**
اذا وصل مركب الى عدن وابصر الناظرون والناظرون على جبل نادى
باعلى صوته هيزبا وهو اخر جبل الاخضر الذي بني عليه الحصن الاخضر
وسمي في الاصل جبل سرسة وما يقدر الناظرون ينظر الا عند طلوع
الشمس وغروبها لان في ذلك الوقت يقع شعاع الشمس على وجه البحر
بيان عن بعد مسافة ما كان ويكون الناظرون قد عرض عودا اقدامه
فاذا تحابل له شي في البحر قاس ذلك الشيء على العود فان كان طيرا او غيره
زال يمينا او شمالا او رفع او هبط فيعلم انه لاشي وان كان الخيال مسقيما
عليه في العود ثبت عنه انه مركب اشار الى صاحبه وهو نادى يا هيزبا
واشار صاحبه الي رفيقه واشار الرفيق الى حراب باعلام المركب فحينئذ
يوصل الحراب خبر المراكب الي والي البلد فاذا اخرج من عند الوالي

اعلم المشايخ بالفرضه وبعدهم ينادي باعلى صوته من على ذروة الجبل
هيزبا هيزبا فاذا سمع عوام الخلق الصوت ركب كل جبل وصعد سطحها
يشرف يمينا وشمالا فان كان مادركه صحيا يعطي له كل من كل مركب دينار
ملكلي وذلك من الفرضه وان كان كاذبا يضرب عشرة عصي فاذا
قرب المركب ركب المبتشرون الصاييق للقاء المركب فاذا فرغوا من المركب
صعدوا وسلموا الي الناخذه ويسالونه من اين وصل وسالهم الناخذه
عن البلد ومن الوالي وشعر المضاييع وكل من يكون له في البلد اهل او
معاريف من اهل المراكب اما ان يمدونه او يغزونه له وعليه ويقدم
شي نحو نعيم ويكتب اسم الناخذه واسم التجار ويكون الكراي قد كتبت
جميع ما في بطن المركب من متاع وقماش فيسلم اليهم الرقعة ونزل المبتشرون
في الصاييق راجعين الى البلد كلهم راسا واحدا الى الوالي ويعطونه
رقعة الكراي مع ما كتبوه من اسم التجار ويحدثونه بحدث المركب
ومن اين وصل وما فيه من المضاييع ويخرجون من عنده يدورون في البلد
يمشرون اهل من وصل يجمع الشمل ويأخذ كل شارته فاذا وصل المركب
المرسى وارتقى تقدم اليهم نايب السلطان ويصعد المقتش نفقته رجلا
بعد رجل ويصل النفقش الى الحمامة والشعر والكيين وجره السراويل
وتحت الاباط ويضرب بيده على حجره الانسان ويدخل بيده بين اليدين
ويشتمه على قدر المجهود وكذلك يجوز نفقش النساء قرب بيدها في اعجازهن
وفرجهن فاذا نزلت التجار الى البلد نزلوا بدشهم من الغد وبعد ثلثة
ايام تنزل الاقمشة والمضاييع الى الفرضه تخل شده شده وتعد ثوبا ثوبا
وان كان من بضاييع البهار يوزن بالقبان ويضرب في جميع ما اشكل عليهم

السبح للابقي شي وقد عاهدوا الله عز وجل ان يبذلوا المجهود قدام
 المشايخ قال ابن الجاور وحيد يظهر على الناجز الحراف وتقله
 الحزن وسقي في وادي الديور بما يعملون معه من الفعل الذي يطير منه
 البركة والسعادة **ذكر العشور** ثم ضربا وفواين استحدثت من
 ايام دولة بني زريع ويقال اول من استحدثه فلان اليهودي وقيل سبي
 خلف اليهودي النهاوندي فقيت الخلق مخري على قواعدهم وضاربهم الي
 يوم الدين يوخذ في بهار الفلفل ثمانية دنائير عشورا ودنيار شواي
 وخروجه على الفضله دينارين وعلى قطعة النيل اربعة دنائير شواي
 وخروجه من الفضة ربع وعلى بهار الابكر وهو الحليت ثمانية دنائير
 وعلى بهار قشر الحلب ثلاثة دنائير ونصف وعلى بهار الطباشير احدي
 وعشرين دينارا الا ثلث ودنيار شواي وعلى عود الدفوان نصف المبلغ وعلى
 فاسلة الكافور خمسة وعشرين دينارا ونصف وسدس وعلى بهار
 الهيل سبعة دنائير وعلى فاسلة القرفل عشرة دنائير وشواي دينار
 وعلى الفاسله عشرة امان عنها عشرون رطلا وعلى فاسلة الرعفران
 ثلاثة دنائير وثلث وعلى بهار الكتان سبعة دنائير ونصف واذا ابتاع
 بمركب يوخذ من المايح من المايه عشرة دنائير ويوخذ من الحاريد
 عشور النصف استحدث في ايام دولة سيف الاسلام طغتكين بن ايوب
 اول من اخذ من ابي الحسن البغدادى ويقال من فلان الف واني سنه
 ثمان وتسعين وخمسين ومن اللاك الربيع ويقال الملت ودنيارين
 استظهارا ومن بهار الفوه اثني عشر دينارا استحدث في ايام دولة الملك
 المعز اسمعيل بن طغتكين وكان عليه قبل دينارين ونفال ثلثه وعلى

بهار الحمر ثلاثة جوت وعلى العشره المقاطع دينارين ونصف وعلى الحشر
 العقديات نصف وربع جارين وعلى الراس الضان ربع وعلى الحصان اذا
 دخل البلد خمسين دينار استحدث في دولة الملك الناصر ايوب بن طغتكين
 بن ايوب ويوخذ في خروجه الي البحر سبعين دينارا وعلى الراس الرقن
 دينارين واذا خرج من الباب نصف دينار وعلى العوالي السند ابوري
 ثمانية دنائير ودنيار شواي ويوخذ في الخرج من على العوالي نصف
 دينار وهو لضا من دار النينه ويوخذ على شقوق الحرير من عمل زبيد
 نصف دينار وجار وعلى الثوب الطفاري ربع وجارين وعلى الشقة ايضا
 ثمن وعلى السوسي ثلث قرا ريط وعلى فوط السوسي ربع وجارين وعلى
 كورجة الحاس اربعة دنائير وعلى كورجة الاحواك دينارين
 ونصف وكذلك السباعي وعلى كورجة الشاب الحام الهندي دينارين
 ونصف وعلى سواي الكتان الكبار جارين وقبراط وعلى الصغير
 جارين وفلسين وعلى كل قفحه درهم من والله سبحانه وتعالى اعلم
ذكر تخرج عشور الشواي لم يكنوا ملوك بني
 زريع يعرفون الشواي ويقولوا الي ان دخلت مصر الدولة توران شاه بن
 ايوب اليمن ودخل معه شواي فلما خرج ولي عثمان بن علي الزنجيلى
 التكرتى عدن وبقيت عنده الشواي الي ان هرب ودخل سيف
 الاسلام طغتكين بن ايوب اليمن فاشار عليه بعض ارباب العقول فقال
 له يوم تسخر اخذ العشور من التجار قال اجري علي ما كانت عليه ملوك
 بني ايوب فيما تقدم من الايام فقال له انهم كانوا ياخذون الناس بيد
 القوه ولكن خذ ذلك انت علي راي شكر به عند الخلق قال وما هو قال

انقد بهذه الشواي الى البحر نحو البتار من السراق ويكون لم بعض
 التي علي السداد بدل ما هي بطاله بقرعها الثموس فقال والله لقد جت
 برأي حسن فاخرج الشواي الى الهند فكانت الشواي تقف على راس المنادح
 يحفظون مراكب التجار من سطوة السراق فيقوا على حالهم الى سنة ثلث عشرة
 وستمائة ودخل بعض الاكابر وقال خلد الله ملك مولانا السلطان انه خرج
 من خزانه المولي كل عام لاجل الشواي خمسين دينارا بطل فان اخذ المولي
 هذا القدر من التجار لم يضرهم ذلك قال فكيف العمل قال كل ما اخذ من
 العشور الف دينار فاخذ منه الشواي مائة دينار فهو مجتمع للمولي وللمس للبا
 واسس ذلك في ايام دولة الملك المسعود يوسف بن محمد بن ابي بكر ايووب
 وبقي الى سنة خمس وعشرين وستمائة كتب الشريف الى الملك المسعود ان
 مال الشواي يحصل ان سافرت السواي وان لم تسافر فكتب الملك المسعود
 وقال ان كان الامر علي ما ذكره مستقيم ابطالوه فبطل الشواي وصار عشور
 يؤخذ الي يوم القيمة مع السواي والله اعلم **الذي لم يؤخذ عليه**
عشور الواصل من ديار مصر المخطه والدقيق والسكر والارز
 والصابون الرقي والاشنان والقطار وزيت الزيتون وزيت الجار
 والزيتون المملح وكل ما يتعلق بالنقل اذ كان قليلا والعسل النحل اذا
 كان قليلا والذي جلب من الهند كل ما راسل في البحر والهيلج المرتقا
 والاكرار والبخاد والمساوير والانطاع والارز والكحلي وهو الارز والمات
 مخلوط والحسم والصابون ومن البضائع المعركلاهي والنسم وحطب
 القرنفل وصاب العرايه يعمل في يدقلي ومن معاملته الشجر الثمر المغلف وهو
 الذي استخرج نواه والسمك المملح ان كان براس اخذ عليه وان كان بلا راس

لم يؤخذ عليه ونعال الهندية ان كان بشراك اخذ عليه وان كان لا
 شراك فليس عليه والتيس والمغزلس عليه وكان الموجب انه قدم سفارة
 الحبشة بغنم عدوها فلما اشتغل العدادون بالعدد قام تيس شق الجمع وجاء
 وقعد وراظهر ياسر بن بلال بن حرم المحدي والاصح ورا الداعي عمران
 بن سبأ فلما فرغوا من العدد ارادوا ان يعدوا التيس مع الغنم فقال الداعي
 معاذ الله ان نأخذ عليه شيئا لانه قد استجارني فزال عنه العشور والاصح
 انه ابصر لحيته فقال حاشا ان يوزن علي لجة عشور والحوز الذي جلبت من
 الديبول وعلما ان جودر يجلون من الهند **ذكر ما استجد في عدك**
 من الوكاله ودار الركوه لما كان تبارخ جهادي الاولي سنة اربع وعشرين
 والاصح سنة خمس وعشرين وستمائة اسس في عدن دار وكاله وعلي كل
 بضاعة لم يؤخذ عليها عشور يؤخذ منها زكوة فصار الان يؤخذ خمس عشورات
 في حرة واحدة عشور قدم وهو مال القرضة وعشور الشواي ودار الوكاله
 من الديار قيراط ودار الركوم والدلالة **فضل** قدم الناخذه
 عثمان بن عمر الامدي من مصر وخدمه منين عود دون اخذوه من
 فلما جاء وقت المحاسيه قوم المن العود بستة دنانير خرج عشوره دينار
 ونصف وخرج شواي ونصف وربع وقوم في دار الوكاله خمسة وعشرين
 دينار اصح الوكاله ثمانية دنانير ودانقين وخرج زكوة دينار وربع
 وخرج دلاله نصف دينار صم المبلغ خمسة عشر دينارا خرج منه ثلث العود
 ستة دنانير فضل عليه تسعة دنانير خلف الناخذه عثمان بن عمر الامدي
 ميين بالله العظيم اني لم ازن منه شيئا ولا فلسا واحدا ما يكفي انكم
 تأخذون مني منين عود بلا شئ وتطالوني بتسعة دنانير اخرى ودحل الامير

ناصر الدين ناصر بن فاروت وجماعة في ذلك فقالوا لهم انه رجل
منزدد الي عدن ونحن نأخذ منه اصناف ذلك ودخل المتوسط بينهم
حتي خرج رائن براس وضمن كل ما في عدن ما خلا السمك والملا غير
وزيد في الفين سدين بهار عما كان في الاول وعبر جميع مكابيل اليمن
ووضعوهم علي عيار زبدي الجند وغيره والاوعاد كلها سنة خمس وعشرين
وستمائة والفرضة هي مع القوم بالامانة ويقال انه وصل مركب وزن
عشوره ثمانون الف دينار وكان يرسي في كل عام تحت جبل صيرم سبعين
ثمانين مركب زائد ناقص وكان رفع من عدن في كل عام اربع خزائن
الي حصن تفرخانه قدوم المراكب من الهند وخرانه دخول القوم الي عدن
وخرانه خروج الخيل من عدن الي الهند وخرانه سفر المراكب الي الهند
وكل خزانة من هذه الخزائن يكون مبلغها مائة وخمسون الف دينار
زائد ناقص وانقطع ذلك في زماننا هذا سنة خمس وعشرين وستماية
وكان معاملة عدن في ايام بني زريع ذهب السعابي علي عيار البساطي
واقلامه ونقد البلد ذهب ملكي سوي الدينار المصري اربعة دنانير
ونصف ملكي وبحسب الدينار اربعة ارباع كل ربع ثلاثة جوز كل جاز
ثمانية فلوس كل فلس ستمين ويقال اول من ضرب الدينار الملكي احمد
بن علي الصليحي بصنعاء وساع الرومي بالقصبة طول القصبة اربعة اذرع
بالحديث وباع الالواح الساج بالذراع الحديد وكل ما باع في المادي
حرج وامانه ومن زاد ركب وكذلك العبيد والجوار **صفة بيع**
الجوار تنجز الجارية وتطيب وتعديل وشده وسطها بميزن وياخذ المئادي
بيدها ويدونها في السوق وينادي عليها ويحضر التجار الفجار يقبلون بيدها

ورجلها وساقها واتخاذها وسترها وصدورها وغدها ونقل ظهرها
وشعر عجزها ونقل لسانها واسنانها وشعرها وبذل المجهود وان كان
عليها ثياب خلعتها وقلب وابصر وفي اخر الامر قلب فرجها وحجرها معاينه
من غير ستر ولا حجاب فاذا قلب ورضي واشتري الجارية بقي عنده مدة
عشرة ايام زائد وناقص فاذا رعى وشبع ومل ونغب وقضي وطرم وانقطع
وطرم يقول زيد المشتري لعمر والبائع بسم الله يا خراجيني ويحك
شرع محمد بن عبد الله فيحضره عند الحاكم فيدعي عليه العيب **ذكر**
البيع والعيب حدثني الحسن بن علي حرور القهر وركوي قال لي كنت
جارية هندية بعدن علي رجل اسكندراني بقيت عنده مدة سبعة ايام
فلما شبع استعيب فيها واحضرني الي الحاكم وادعي علي العيب فقال
الحاكم وما عيبها قال هي واسعة الرحم رحلة الفرج فقلت له اذا كان امر
صغيرا وانت تتداخل علي الجارية بشري الما فما يصنع رحمها السيد الابيض
المنتوف الطيب فلما سمعها الحاكم قال لمن حضر اخرجوهم فخرجنا ورجعت
الي شغلي وبقيت الجارية في كبيسه ولم ادر ما فعل الدرهم الدرهم
واذا اشتري زيد ثوبا واستغلاه فرق طرفه ورده علي صاحبه لاستظها
عيبه وناخذ الدلال دلالته عند القاضي هو عتف وكرم ويحكم له الحاكم
علي كل دينار من فلسين دلاله فان باع علي دكانك له من كل دينار
فلس واذا باع جملة فعلي المائة دينار دينار ولهم في كل قطعة نيل
ربع ولو اراد بعض الناس الخروج لوداع مسافر من الباب لما قد بان له
بكر معه خط جواز وضامن بصفته بما يظهر عليه بعد وقت من مال او عشور
ويكتب في الرقعة علامة الوالي ويخرج بعد ذلك وان لم يكن له ضامن

والا اخذ منادي منادي عليه في الاسواق ان فلان بن فلان خارج من
الباب فكل من له عليه شيء يطالبه فان ظهر عليه شيء كفى الله المؤمنين
القتال وان لم يظهر عليه شيء خرج الي ابي موضع شاكما فيل في المثل المفلس
في امان الله وكما قال الشاعر:

قليل الهم لا ولد نموت • ولا امر نحاذره نفوت •
قضي وطرا الصاوا فادعلا • فغايتة التفرد والسكوت •

ذكر حزاب عدن يفيض البحر فغرق جميع البلد ورجع المدينة
لحجة من الحج البحر كما ذكر في مبتدئ الخلق انه حور عليها المراكب فقلعه خاطفه
نقول اهل المراكب فيما بينهم اناسم حناني قديم الايام انه كان في هذا
العقب بلد عظيم عامر كاهله مقيم سهل سليم ومقام كرم فقول احدهما
نسمى فقول له شذ عن اسمي وبعد خرابها ببحر مري غلافقة والاصح الا هو
اب الي ان يرجع احسن من عدن حذني احمد بن عبد الله بن علي الحامي
الواسطي قال ما بقي من عمارة عدن الا اليسير قلت ولما قال لا في قرأت في
بعض الكتب الا اذا انضلت عمارتها الي بابها قال اب المحاور وقد انضلت الي
الباب بعض العمارات وقال اخرون عدن تخرب سنة سبع وعشرين
وستمائه ودل علي تصديق المقالة دخول نوها الدين عمر بن علي بن الرسول
الي عدن يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رجب سنة اربع
وعشرين وستمائه وفي يوم الاثنين الثاني من شعبان طرح الفوة علي
كل من كان في عدن من غريب وقريب وقوي وضعيف ورجل واعراه
حرقة ومفسوده علي سعر البهار ما ياتي دينار وثمانين ملكي وضرب الخلق
بالخشب وكانت الايام شبه ايام المحشر كل منهم محشر ينادي اين المفر

فلما كان سنة خمس وعشرين وستمائه اخذ جميع فلفل التجار وجميع
الحف والنحاس والبر بهار حسب الفلفل البهار بربعين دينار وطرحة
علي اهل الكارم ستين دينار واخذ الصفر من اهل الكارم علي سعر البهار
ستين دينار وطرحة علي اصحاب الحف ثمانين دينار واعطي اصحاب الفلفل
الفوق علي سعر البهار بربعه وثمانين دينار واخذ البهار بهار وربع واذا اعطي
اعطي البهار بهار الاربع وخرج بعد ذلك من هذه البضائع الواصلة
العشور والشواني ودار الوكالة ودار الكوم والدلالة بفضل مع التاجر
لاش في كاش ومحب التاجر حيا به محبته والارض واخذ جميع عطب
وصل من الهند مع التجار مستهلك لا بيع ولا شري وضم القبان السنة
بعشرين الف دينار والسيط علي كل بهار يصل خمس دنانير وسوق الحضر
والحوار والطب واللحم وجميع الدواب باحد عشر الف دينار ولم توشي
يدور عليه اسم وحرف الا وقد رجع فيه ضمان ما خلا الماء والسمك **من**
عدن الي المفا لبس من عدن الي المفا ربع فرسخ والي المرف فرسخ
وطوله ثلثمائة ذراع وستين خطوم بناء شد ادين عاد لما بنا عدن ونقال
بناء العجم لما اطلقوا البحر علي الماء حتي غرق ما حول عدن من الاراضي
فجدد العمارة الشيخ عبد الله بن يوسف بن محمد المسلماني العطار واقف
علي عمارته مستغلات عدن والي الملاح ربع فرسخ وهو موضع بحري
فيه الملح وكان مخلص رجع الان عليه ضمان ويقال ان بعضه صار للسلطان
لان اتاك سيف الدين سنقر اشترى نصفه بالف دينار والي المجدولي
ربع فرسخ والي اللجج ربع فرسخ ومنها ينقل الاجر والرجاج الي عدن
بناها ابو عمر وعثمان بن علي الزحيلي والي البحر العرف فرسخ وهو مقدار مائة

حصاه ممدوده علي ابن الدرب والي بيرا الرجع فرسخين وبعده مل
سبي المعاوي واما وادي الزجاج فوادي نزه وسمي عند العرب الجوده
بين اشجار اثل واراك وفذني علي البير مسجد حسن حديثي الحسن بن محمد
بن الحسين بن علي بن الحسين المحفني قال ان الاديب ظفر بن محمد بن ظفر بن
المسجد والبير في الزجاج ونقال اهل البلاد وهم العقارب ما شق ما الحدم
وعيش اي لم يشفق اكل خبز وشرب ما بيرا الزجاج لان هذا المعني الما يعني
عن اكل العيس والي النويم فرسخين والنويم وادي نزه ونخل وشجر
سدر حديثي بعض اهلها انما واديان احدهما النويم والثاني وادي حرب
وهما اخر الوطاه واول الجبال والي المفاليس فرسخين قصبه مختصره بنيت
في شعب جل مثلث ويناسف الاسلام علي ذروة هذا الجبل حصن مختصر سمي
المصانع يقال انه قدم البناء وهو دقا حكام ومكة وليس يكون لاهلها بيع
ولا شرا الا ايام الاعداء لا غير **صفة بنا الحب** عرب القاه من
موزع الي اعمال ابن مع جميع العقارب وهم عرب هذه البلاد يسمون بنو
الحرب يدعون المحبة لله وفي الله واذا وجد احدهم غرا الامية اخذوها
وغسلوها وكفنها ودفنوها وبقي للعرال عزاء في جميع القبائل مدة سبعة
ايام مشفقين الجيوب مقطعين الشعور يذرون التراب علي المفايق
فقبل لهم فيما هم فيه فقالوا نحن نشتي علي الاصل ونقول نترك المزع كما قال
قيس بن المسوح .

فينا لغيرها وجيدك جيدها . ولكن عظم الشاق منك دقيق .
ولم ياكل احد من اهل هذه القبيلة خبزا مقابل امره ولا يشرب ولو مات
جوعا وظما ومن هذا الحد علي الحال وركب الحمير الي قدام وما استق

اسم المفاليس الامن الافلاس كما قال ابو نؤاس .

اريد قطعة قرطاس فتوزني . ونخل صبي اصحاب القراطيس .
لما هم الله من ودي ومعرفه . ان المياسير منهم كالمفاليس .
من المفاليس الي بقر من المفاليس الي بقر الحمر فرسخ ونصف بناه
السمع احمد بن الجيد بن بطل حديثي يحيى بن عبد الرحمن الزناد قال انما بناه
محمد بن سليمان بن بطل ويقال انه ثلثاياه وستون ملوى اي وركه ذبح علي
كل ملوى رأس بقر فده وستة اجمال خطه وخرج ثلثاياه دينار ويقال انه
خرج كل ملوى بالف دينار وبنوا علي كل ملوى سقايه ومسجد فلما اتم طابته
زوجته بمهرها فقال لها ما تريد مني متى قالت اريد ان تعطيني ثواب علك
وانت في حل من المهر فاعطاها ثواب ما علمه وتم سنة عشرين واربعماية ويقال
سنة عشرين وخمسمائة وهو بنا حسن . **صفة الحجر الذي في القيل** وفي
القبيل حجران فهما علي هيئة فرجي امرأتين مالت المكاربي عن جالهما فقال انما كانتا
امرأتين مستحجرتين احداهما ماتت في ضر من جبل والثانية قطعت وفشت
في جملة بنا المدرج وبين الحجر والحجر مقدار عشرة اذرع محيطان كل شهر ويقال
كل حول قال ابن الجاور ورايت فيه شيا شبه الدم ولم يتحقق عندي انه دم
او غيره حديثي احمد بن المهنا الصفاء الحلبي قال القدي قال يمكن ان يكون
ذلك الدم موميائي ادم الاصل فيه هو الذي يعقد من الحجر ويسيل وقال بعضهم
انه يشم من الحجر رائحة كرهقه شمت ذلك ووجدته بخلاف ما قالوا والحجر من
هيا علي مائتين وثلثين ملوي وهما علي عين الصاعد من المفاليس الي الجوه
وعلي سائر النازل من الجوه الي المفاليس فدرهم مائه وثلثين ملوي وعلامتهما ان
بنت علي رأس الحجر الواحد شجرتان سلم فيصل بينهما الي الحجر الثاني الذي دخل

في حلة البنا وبقي النقيل على حاله الى ان دخل شمر الدولة نهران شاه بن
ايوب اليمن فخرت العرب بعض النقيل ليدلعيه احد من الغزو وبقي مهدوم
الي ان ملك سيف الدولة الدين طغتكين بن ايوب من الملك وجد دماره
من ماله والاصح انه اخذ امر لعقب بانيه بالجلالة وكان قبل ان يعمر الشيخ محمد
من سلمان بن بطل الركي هذا النقيل طريق حدر وهو ان يخرج على الحج بدخل وادي
والايزال يسير فيه الى الجوه في شتاب واوديه ووطاه قرب المسافة وما قطع
الناس سيرة طريق حدر الامن شدة الخوف بها لانه لا يزال مسافره يحذر من فلكه
سبي طريق حدر وسد كره في اعمال الجوه والى اسفل النقيل فرسخين وبه موضع منحد
يسمي الجويه وفيه اشد بعصرهم بقولهم

قطعنا الحمر او المحرمة • مع تلك الجبال والاودية •

والي الحنشين نصف فرسخ ومما خطان ايضا في كحف جبل مستقيمان يقال
انما كانا حنشين ملتقيين فضرهما البرق فتمتوا حطين ابضين والى الحوا
فرسخ وطات ذات خوف شديد والى الجوه نصف فرسخ من اعمال الدولة
والي الدولة فرسخ والله اعلم **بنا حصن الدولة** حدثني يحيى بن علي
من احمد الرداد قال ان النواب ظلموا احرارة بدوية صاحبه نعم ومواشي فلما شاهد
المراه اجترأ القوم في اخذ نعمها ساقا ما بقي معها من المواشي وصعدت الدولة
وسكت المكان فلما جاء الحد وقت اخذ الراعي من المواشي ابت علي اديا عليها من
حق وباطل ولزمت مكانها فلما راوا قوة باسها مع شدة ناموسها صعدوا فوقها
ملكهم من الصعوبة نزولها فحاصروها فلم يعمل فيها شي فلما سمع والي العهد
خبر المرأة وتغها عن اديا عليها من الضراب المعهودة والقذائف القديمة وادها
قوة الموضع انقذها ذمة لها ولمن معها وان يزال عنها وعن مواشيها الحراج وطيب

قلها فزلت المراه فبنا الوالي على الموضع حصنا منيعا وهو داته قوي مكين
سمي الدولة لدوام مكث طالبيه تحته على اخذه وانشد محمد بن زباد الماربي
مدح ابا السعوه زريع بقولهم

يانا ظري قل لي تراه كما هو • ابي كاحيه بقصر لؤلؤ •

ما ان نظرت براخري شامح • حتى رايتك جالسا في الدولة •

ولم يقدر احد من العرب على اخذه الا سيف الاسلام طغتكين بن ايوب بعد ان
حاصرها ست سنين واخر الامر اشتراها من القايده كافور مولي الداعي عمارة الف
دينار على شرط ان ياخذ جميع ما فيه وسلم له الحصن شبه جوف حمار وهو الجبشة
فلما استوفي المبلغ نزل بحرم الداعي وبجميع ما كان الي العاره وولي فيه
المعلم احمد الصلوي وجاريه ويقال خادم حشيشي فركب في المركب وتعدى
الى ارض الجبشة وانفذ خاتمه الى سيف الاسلام الحاتم وانفذه الى المعلم
احمد الصلوي بتسليم الحصن فقال احمد الصلوي المعلم لا سمع ولا طاعة لسيف
الاسلام ولا للقايده كافور اما اليوم انا ملك لتلكي هذا الحصن فرد سيف
الاسلام نزل على الحصن وحاصره ستة اشهر اخري فلم يقدر على غزير المعلم فلما
ان حضر استري الحصن من المعلم ثاني مره بستين الف دينار وملك الحصن
فهدمه واعاد بناء ثابته وركب عليه ستة ابواب ومن حملتها باب الدراع
وباب نهان وباب الاسد وباب الغزال وحفر فيها ثلث برك احداها في
الشمس على قلة الجبل والاسد الاخرين في الفى وعمر فيها ستا حسانا
وبنا ميدان وحصنها غاية التحصين واخر من اشتراها فارس من حوزاء حه
تايك سمر الدن سنقر بمبلغ عشرين الف دينار بعد ان حاصرها عام تكم في
دولة الملك المسعود يوسف بن محمد بن ابي بكر فلما صار في حوزة وقضته

وادر حول جميع الحصن سوراً ثلثي الاحكام الحصن سنة اربع
عشر وستمايه وقد غرس سيف الاسلام تحت الحصن ثماناً مائتي
الجنان ويقال الجناب فيه من جميع الفواكه ويطلع فيها وزن كل اترنجيه
عشرة امانك **من الجوه الى عدن** راجع علي طريق حوز من الحوز الي
العابرين فرسخين والي ثقل حوز فرسخ وما عرف هذا الاسم الا انه اذا
جاز عليه احد بحر ان يوحده وهو سهل الملك والي الما الحار نصف فرسخ
وهو عين يخرج من معينه حار عرف الموضع به وقد بنت علي الموضع حقل
من شجر الكاذي لله وفي الله والي الدلس اربع فراسخ وهو من معامل
الحج واما اعمال الحج فانها معامله طوبى له غرضه يصح مقدار عشرين فرسخاً
وقري كمار ومن حملتها الرعارع وفيه نقول علي بن الحسين الاعرج
خلت الرعارع من بني مسعود وتندلت بعد القرد اسود.

فقال له الداعي سبابس ابي السعود بل تبدلت بعد الاسود اسود وهو محمد
بن منيع بن مسعود بن المكرم وكان صاحب الحج فتغلب عليها سبابس ابي
السعود بن زريع بن العباس بن المكرم وهو الدلس وبحب لم يدخلها
ناموس ورفع منه في كل سنة الف دينار ملكي الي بيت المال واستولى
عليها ناصر الدين محمد بن عيسى المهدي الرازي فاحرقها ونهب اهلها
واحرقها في غرة شوال سنة اربع وعشرين وستمايه وانتقل جميع اهلها الي
عدن وتفرقت بدوها في تباين اليمن والي عدن اربع فراسخ **من الجوه**
الي نجر الي وادي ورنان فرسخ وهو نهر يفرق بين ثلثة اعمال
اعمال الجوه واعمال الجنديه واهل نجر والي كده همدان فرسخ
والي الحمران نصف فرسخ والي الحوبان نصف فرسخ وقد بناها انا الملك

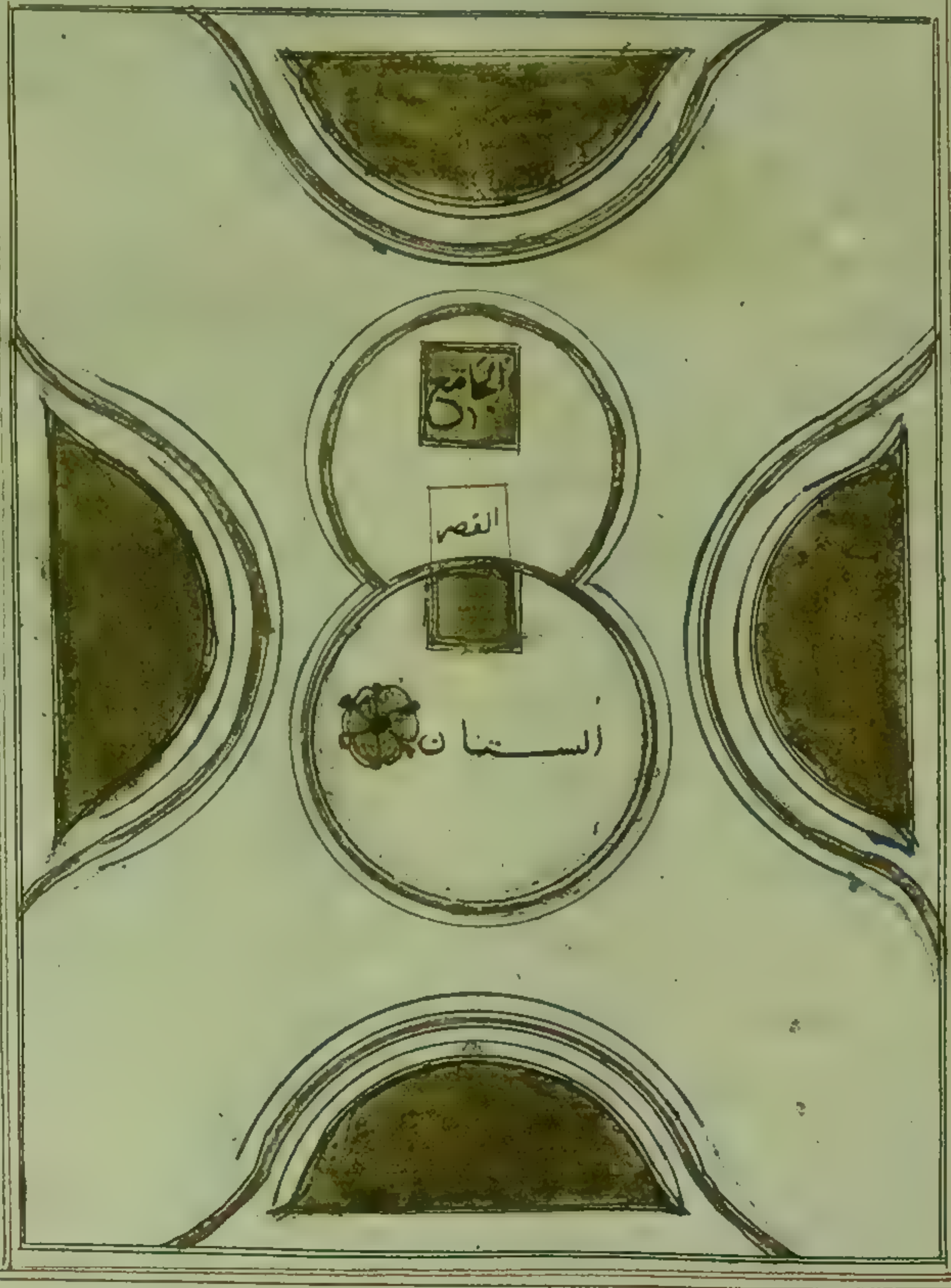
سنقره كه مرعبه والي نجر اربع فرسخ وتسمي هذه الاعمال حسن الحضر
لكثرة عشتها وامياها وحضرتها **صفة حصن نجر** حصن بني
علي طريق جبا سمي الحبل الاحضر ومكنه بالحصن والحجر بابواب واسوار
وثيقه عاوم وليس في جميع اليمن اسعد منه حصناً لانه سرور الملك وحصن الماول
قال البرمجاور ورايت في المنام ان قايداً يقول لي ان حصن نجر سمي بل الذهب او قال جل
الذهب قاملت قوله فوجدته خفان اموال جميع اليمن مكنوزة به وقال حكيم انه قلعة
وضعت بين مدينتين احدها المعزبه والثانية في الحف جبل صبر علي هذا الوضع وصورة
علي هذا الوضع والترتيب.



المينا ومدة اربعة اشهر واقليم الجاوه ينزل الغيث من الغيث شبه افواه القرب ولا تستدل
 سفاه البحر علي اقليم الجاوه الا بكثرة ملح المرق وفي اقليم حور وهو ولا احد شهور
 وفي العنين ينزل دس رشح شبه الصفاق دايما وينزل في خزير الحضرة وجزره مسعه
 دايما وفي بلاد السند مدة اربعين يوما ويكون في جميع الهند تارة صحو وتارة غيث في نهار
 واحد مقدار عشرين مره ونظر علي دار ولا تنظر علي اخري ويقال انها قد تنظر علي
 احد في الثور ولم تنظر علي الاخر وينزل الغيث في جبال اليريشه شهر ما بين الظهر
 والعصر **ذكر المساه والرياح** وما يتعلق بكوكب وريح **فصل**
الحمد والميزان النيران المشعله الجوزا رباح طيبه ورياح الجنوب والسرطان والمياه
 العذبه ولا مطار الكثير الحركه وما ينزل من السما الاسد الميزان التي تدخن في
 الكوايين وعلم الهوي والميزان التي في الاشجار السنبله كل ما يجري الميزان الرياح
 التي يلقي الاشجار بهوبها وتتم الثمر ويدل علي طيبه الجو والعفريت المياه الجاريه
 التي تنزل بها بالمر في مثل الصهاريح والسبول والقرب وما يجن من الطين والتور
 الانهار والميزان الغريزيه في ابدان الحيوانات الدلو المياه الجاريه والحر والرياح
 العواصف الموشه قلع الاشجار مفسدة للنبات الحوت المياه الراكه والمحربات وبديل
 علي الاشجار المعتدله الطول وسمي اعمال معاشر تفر السحبايات وحدوده الي وادي
 وريزان وركه الحويان وبه انشد سليمان شاه بن شاهنشاه بن شادي نقول:
 بليت بهادون الحسان فميجي . تذوق وبي مرجرة البير بلبال .
 اقمت باكاف الحصيب فاصبحت . بحصن فخر ذا التفرق قتال .
من تغزالي الجند من تغزالي بركه الحويان رشح وني وادي السمكر مع فرسخ
 والمكر كان رجل يودي قتله علي ابي طالب رضي الله عنه وفي هذا الموضع الرضي
 يغلب عليها المياه احدها الجند نصف فرسخ والله اعلم واحكم بنا **الجند** غرسته اوابل

جبل صبر جنوب

في فضاء الجند تخلا وحمل فلما دار الدهر رجع عقده وبقي النخل علي حاله الي ان
 ظهر دقيانوس الملك وقطع النخل وتبا في فضاء الجند بلدا عظيما سماه الاقبي
 وبه كانت وقعة اهل الكهف مع دقيانوس الملك والله اعلم وصورة علي هذا
 جبل السورق



جبل السمع مغر

جبل السورق

ويقال ان القوم في كهف من كهوف جبل صبر بنيام الى الآن وهم الذين قال
الله عز وجل عنهم سيقولون ثلثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم
مرجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا
قليل وقد تقدم ذكرهم في الاقنوس عامر الي ان ملك اليمن اخ المعري محسن
بن زايده الشيباني فقام المتولي ومد يده الي اخذ المال واستباحة النساء بالفحش
من العمل وفتح الأمل فلما راوا العرب منه ماراؤه قلوب وعصا في البلاد
فعلم اخوه معن بن زايده الشيباني فعلم الخبر فركب وتجا في خيل ورجل فملك
اليمن بعد ان ركب السيف علي اهلها واحزب الجند وسند في الجبال ثلثماية غيل
اي عين عذبه ويقال ان غيلا منه سده بالمخ فمخ ماوه وصار يحمل منه ملحا الي
هذه الغاية فلما توفي معاذ بن جبل ولاته اليمن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بناها مدينته سميت باسمه جبل غير ان البانون ابدلوا اللام دال فسميت الجند لانها
مسكن الجند حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى قال ان في الأصل اسمي فارع الاحاد
لان اهلها كانوا جند اليمن لم يسمع احد منهم كلام صاحبه ولم ير من يحكمونه
بعضهم بعضا فلما كثر القتال واقتتل بين زيد وعمر وخرج نصر وجعفر الي النبي صلى الله
عليه وسلم رضاخا لدوزين وطلبوا منهم رجلا يودون لم الزكوة ويعلمهم
الشرايع والدين وتحاكمون اليه انفذ النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل فقلت
له اريد علي هذا رها قال يقول الشاعر .

يا بني مسعود شدا والجند من قاع الاجناد .
ما عليك يا مالي من نباح الكلب في الواد .

حدثني رجل من اهلها ان كل ما كان يحفر في الغيل حبط
زيد بن
اي من تراب كان يعطيه رغيف خبز وعظم اي قطعة لحم ودرهم وقلد دينار

ولا زال علي حاله الي ان جري الماء من الغيل وعي ونقي البناء علي حلقها الي ان
تولي سيف الاسلام طغتكز بن ابوب فادار عليها سور من الحجر والجص
واعلاه طين ولبن منه سبعة وتسعين والاصح ثلثة وتسعين وخمسمائة
وركب علي السور خمسة ابواب باب المنصورة وباب الحديد سانه الملك المسعود
يوسف بن محمد بن ابي بكر وباب الاقطع وباب السرى نفذ الي بستان السلطان
صفة جبل القفر وهما جبلان وراء الجند المسافة ربع فرسخ بنواهما القري
حصنين وسائر القوم يصح به الجند صباحا ومساء كيدا ونهارا وبقيت اهل الجند
معهم في عنا وتعب الي ان ملكت من ملوك العرب هدمت واردمت
ابارها وبقيت الآن جيلان قايما خرابان لا يمتداع ولا يجيب **صفة**
المرسلين ويرا البحر وكان في قرب الجبل حصن مانع سمي الكه سليمان من
سانه سليمان بن داود عليهما السلام فلما عصت العرب علي معن بن زايده
الشيباني تحصنوا بالحصن وبقي القتال يعمل بين الفريقين مدة ايام وكان تحت الحصن
عمايلي البحر يرمي ماء ذات عمق وسعة وطول وقد بني علي دورانه القلعة الي قرا
هذه البير درج تنزل اليه الجند والرجل والبئر مشترك ما بين الفريقين الي اهل
البلد فشربو منه باطن وعسكر معن بن زايده ظاهر فنزل في بعض الايام
فارس حصانه الي قرا البير وربه فلما شرب الحصان حوض الماء نخر الحصان
من عمق الماء فسميت ببئر البحر لاجل ذلك فلما علم معن بن زايده شره
البير فيما بينهم اقلت في الماء بقطاف صار كل من شرب منه مات فمات من الحصن
فلما ملك الحصن هدمه والبئر معا وجمع **صفة الجامع** واقل من
بنا الجامع معاذ بن حبل مع اهل الجند وما حوله من القرى واعاد بناء القابض
الحسين بن سلامة وحده الامير المفضل بن ابي البركات بن الوليد سنة ثمانين

واربعائه بالبحر المنقوش واللبن المربع واحرقه علي المهدي سنة اربع وخمسين
وخمس مائة ويقال ان الخلق سعت وشفعت في ابقاءه فقال قد استوجب النار قبل
ولم قال لانه قد خطب علي منبره الاثما عليه عييلة يعني ملوك بني ربيع اي وكلاء
عند فهدا لحاس بنحس الجامع بذكرهم وكل من هو بنحس طهره وقد طهرناه بالنار
فاعاد بناءه سيف الاسلام ومع ذلك رفع سقوفه بالاجر والحص بعد ان ذهبه
واجراه بالذهب والالز ورد سنة ثلاث وستمائة في دولة الملك الناصر طغتك
بن ابوب وقال حكيم خذ من جامع تغر المنير ومن جامع الجند السقف وجمع
في اول جمعه رجب في جامع الجند من كل الاعمال بصلوات فيه وبلغ ذلك اليوم
في الجامع مقدار ما يسير رجل واحد درهم فيقال دينار لصلي ركني الجمعة ويكون
فيه ذلك اليوم يوم مشهور واهل الجند وما حوله من القرى يروون في فضل
هذا المسجد اخبارا من جهة زيارته في اول جمعة في رجب تغدل عمره بل قالوا حجة
ولم يزل الناس يزورونه في كل سنة في اول رجب حتي اثر ذلك وصار يصلي
الدين حاتم بن علي بن محمد بن المعلم حتي اسقاه في بطيخة ويقال انه اخذ ابرة
مسمومة وغرز فيها خيط مسموم وصار يغرز الابرة في جوانب البطيخة ويحرقها
والخيط معا وجاها الي سيف الاسلام وهو قائم علي يامه المنصور فحلا سكتا
فوق البطيخة ليأكل منها فتناول منه سيف الاسلام البطيخة فقطع واكثر حتى
بالشر به فقال لعلي حاتم الله المستعان علي ما تصفون فقال له كل يا مولاي ما هو
الاخبر وغاب الشيخ حاتم بن علي بن محمد بن المعلم من ساعته فاجعه فواته
ومات رحمه الله حادثة بني عبد الله بن محمد قال انه كان يقر في الزرع ما اغني
عني ما ليه هلاك عني سلطان به خذوه فغولم ثم الحجة صلوه ثم في سلسلة
دعوا سعون ذراعا فاسلكوه الي قوله تمام الاية وحديثي اسان جلي من له

الصلحي قال انه قر الذي جمع مالا وعدده بحسب ان ما لاه خله كلاً
لينبذ في الحطبة وما ادراك ما الحطبة فاراه الله المؤقده التي تطلع علي الافد
انها عليهم مؤصده في عمد محدده وصار يكرها الي ان مات رحمه الله
بقيت النيا به علي حالها الي ان توفي الملك المغر اسمعيل طغتك بن ابوب
فرد الاراضي علي اربابها ويقال انما ردها الابدان اسقى الشيخ علي حاتم بن علي
بن محمد بن المعلم في زبيد ويقال انما سقى المعلم الالادراك سيف الدين سنقر
بعد قله الملك المغر في زبيد **فصل** كان في زمان سيف الاسلام
طغتك بن ابوب انه لا يموت حتي تلك قسطنطينية وبعمرها والاحد ذلك
طال امله في الدنيا ورسلها واس المنصور فبينما الفعلة تحفرون الاساس
اذ خرج عليهم صخرة حمر عليه مكتوب ان فلان بن فلان الشقي بنا مدينة
قسطنطينية قال ومات ودفن بتارخ الشهر والسنة قال عن اسمها الاصل
قالوا انها اسمي مدينة قسطنطينية قال متا ويرب الكعبة وسقى عليها ومات
ودفن بمغربة تغر وما اراد ببناء هذه البلدة الا انه سخن فيها جميع غلال
الجبال علي ما تقدم ذكره **فصل** نزل الامير الاغر علي بن محمد الصليحي بقرية
من اعمال المهجم يقال لها ام الدهيم وبيرا لمعبد قال سجد بن نجاح فلما دخلنا
المهجم لم نشعر بنا الا عبد الله بن محمد بن علي فركب وقال لاجيه يا مولاي فا
اركب فهدا والله الاحول بن نجاح فقال علي لاجيه عبد الله اني لا اموت الا
بالدهنم وامر معبد بمعبد انما ام معبد التي نزل بها النبي صلى الله عليه
وسلم حين هاجر ومعه ابوبكر فقال له فلان بن فلان قاتل عن نفسك فهدا
والله ييرا الدهيم من غس وهذا المسجد خيمه ام معبد بنت الحوث العسبي فحينئذ
قلدها وكان في طالع الملك المغر انه لا ينفذ الا في العراق بعد ان غلبها

وفيه انشد الحسيني تقول واموي مزبد دولته بني العباس فلما يقن
عنه ذلك قتل بوادي العرق من زييد .

- الموت في كل حين ينشر الكفنا . ونحن في عقلة عماير اذبتا .
- لا نطمس الى الدنيا وزينتها . وان توشحت من اوثابها الحسنات .
- ابن الاحبة والجيران ما فعلوا . ابن الدين هاكوا والناسكا .
- سقام الموت كاسا غير صافية . فضيرة تهم لا طباق التي رهنا .

والي قلعة صراس نصف فرسخ والي وادي وهران نصف فرسخ والي دي حله
نصف فرسخ وبصعد بقيل ذي جيله وسمي القليل وهما جيلان يسمي احدهما
بقيل وهران والثاني بقيل العكاف وما اشتهر بهذا الاسم الا انه كان به
عماير مختكفات والله اعلم . **بنادي جبلة** ذي جيله من مخلاف
جعفر وجيله كان رجل يهودي يبيع الفخار في الموضع الذي بجيت منه دار الخ
وبه سميت المدينة واول من اختط ذي جيله عبد الله بن محمد الصليحي المقتول
علي يد سعيد الاحول بن نجاح مع اخيه علي الداعي محمد بن علي يوم المجمع
وكان اخوه قد ولاة حصن التكر وهذا الحصن مطل علي ذي جيله وهي من سطحه
وهي مدينة بين نهرين بابين سنة ثمان وخمسين واربعماية وبها كان تسكن الحرم
الملكة الميمنة بنت احمد بن جعفر بن موسى الصليحي **فضل** ولما كان في
سنة سبع واربعين وخمماية ابتاع الداعي محمد بن سيار من الامير منصور بن مفضل
جميع المعاقل التي كانت لبني الصليحي وهي ثمانية وعشرون حصنا ومداين
ومن حملتها مدينة ذي جيله واشترأها منه بمائة الف دينار ونزل الامير
منصور بن مفضل حصنه صبر ونغر وظلوا رويته الصليحية وهي بنت عبد الله
بن عبيد الله بن محمد الصليحي وصعد الداعي الحملاي سكن في ذي جيله وتزوج

قل

امارة الامير منصور بن مفضل واكثر الشرا بتهنئته ومدحوه بالمجا
والعقيلة المذكورين وطاش فرحا بما صار اليه وسط يده في العطايا والله اعلم
بن المخلاف ونجا كما يقال اعمال اليمن ونقال مخلاف تعكر ومخلاف
جعفر اي من اعمال تعكر واعمال جعفر والمخلاف اعمال كل حصن فذاته تكون
صعودا ادخلت تلك الاعمال الي ذلك الحصن فما كان حول كل حصن من
القرى والزراعات فهو مخلاف والمخلاف عند اهل اليمن عبارة عن قصر واسع
وليس تعرف المخاليف الا بحبال اليمن واما في التهايم فليس يعرف والله اعلم
ذكر تغلب الفقهاء في حصن التكر ولما خرج المنصور بن
جياش بن نجاح من زييد باخيه عبد العزيز بن حاس هاجر هو وعبيده الي
الملك المفضل بن ابي البركات والتزموا له علي البصر ربع البلاد فصار المفضل
معهم فاخرج عبد الواحد وملكهم ثم هم ان يغدر بهم وملك زييد فحين
خلا العسكر وطالت اقامتهم بتهمته وفي التكر باب له يسمي الجبل وكان
هذا الجبل مقسكا بالدين فصعد اليه الي التكر سبعة من اخوانه الفقهاء
منهم محمد بن قيس الرضاوي ومنهم عبد الله بن يحيى ومنهم ابراهيم بن زيدان
وكانت له البيعة فاخذوا الحصن من الجبل وكانت الرعايا قد قالت للفقهاء
اذا حصلتم في راس الحصن فاوقدوا النار ففعل ذلك ليلا فاصبح عندهم
علي راس الحصن عشرون الفا واستولت الفقهاء علي ذلك ولوحدهم عهدوه
ووصل الخبر الي المفضل فتأمر فصار مسير طي لا يلوي علي احد الي التكر
فقامت حوكان في نصره الفقهاء واقام الحصار عليهم فلما طال ذلك قال ابراهيم
بن زيد لن اموت حتي اقل المفضل ثم اهلك بالموت فحمد الي خطابه من
السرايري فاخرجهم في الجمل زي واحسنه وجعل بايديهم الطارقات

واطلعهم على السقوف سقوف القصر حيث شاهد من المفضل وسمع هو
 وجميع من معه من تلك الامم اصواتهم وكان المفضل اكثر الناس غيرة وانفة
 فبعد ان مات في تلك الليلة وقال اخرون امنض خائفا كان معدا عنده
 فاصبح ميتا والحاقم في وجهه وكان موته في رمضان سنة اربع وخمسمائة ولما
 مات المفضل طلعت الجرح من ذي جبله وحقت على باب التعكر وكانت
 الفقهاء واطلقتهما الي ان كتبت لهم خطها بما اقترحوه من امان واموال واشروطا
 عليهما ان ترحل هي وجميع الحشود ويوصل اليهم من رضاه واليا ووليها التعكر
 مولانا القايد فتح بن القايد فتح حديثي السلطان ناصر من منصور قال حديثي
 ابراهيم بن زيد انه وصل نصيبه من العيين خمسة وخمسون الف يعني دينار الما
 تركوه من حصن التعكر **صفة بناذرت جبلة** بناذاك الصليحي في
 مخلاف جعفر وحدودها بالطول من قبيل صيد الي مصاح وبالعرض من سوق
 وصفات الي حصن الطرعة الي ذي الاسود من حدود مخلاف جبت وسمي
 قلعة النهر لان جبل التعكر ما بين اعين البلد وشماله وجمع النهر في احد
 البلد عند موضع يقال له وادي ميم كما قال المازني في بعض قصائده حيث
 يقول: مامصر ما بعد ما الطبرية • كمدينة قد حازها النهران •
 حدودها شام وجب مشرق • وكذاك تعكرها الميفتاني •
 وله قول: ليس الخورق والسدد وبارق كطر بحسي •
 كلا ولا النعمان مثل الدساهطل اليدين •
وقال مضطرب الدول مواهب بن حديد المقرئ مدح الملك
 المفضل بن ابي البركات بن علا الحميري •
 فرفضها شوقا الي ذي جبلة • وتركها الملوك اهل المشرق •

ونذكر عجائب اقليم اليمن وما فيها من الغرائب ومن حملتها حصن الشيخ
 وما ذكره عمار بن محمد في بن عماره في كتاب المفيد في اخبار زبيد قال حديثي
 المقرئ سليمان بن ياسين وهو من اصحاب ابي حنيفة قال بيت بحصن الشيخ ليالي
 كثيرة وانا عند الفجاري الشمس تطلع في المشرق وليس فيها شيء من النور شي
 واذا نظرت الي تهامة نظرت عليها من الليل ضيا منع الماشي ان يعرف صاحبه
 من قرب وكنت اظن ذلك السحاب والبحار واذا هو عقاب الليل فاقمت ان لا
 اصلي الصبح الا على مذهب الشافعي ان اصحاب ابي حنيفة يخرجون الصبح الي ان
 تكاد الشمس تطلع علي وهادتهامة وما ذاك الا ان المشرق مكشوف لا شيء من الجبال
 وذروته عالية وهو مقر الداعي سباب احمد بن علي الصليحي وفيه نقول عبد الله بن
 الحسن بن علي بن القم شحرل •

- ولما مدحت الهري راحمه اجاز وكافاني علي المدح بالمدح •
- فتعزني شعر البشري وزادني • عطاه فهذا اراس مالي وذاري •
- شفت الله الناس حتى رايت • فكت كمن سوا الظلام الي الصبح •
- فصح دهر لس فيه ابن احمد • ونزه دهر كان فيه من القبح •

ونجد الحنشين من ارض بني نجاح وكان في قدم العهد سمي هذه الاعمال
 اعمال نجد وما عرف بالحنشين كلا لصاحبه تقالا وتعارافينا هم في قائلهم اذ وقع
 عليهم لمح برق احر قهم ويقال بل حشف من تحتهم فزلوا في الحشف والحشف باقي
 وهو في قدر بير عظيم ليس يوجد له قرار عرف النجد بالحنشين ونجد الحنشين من
 اعمال الحقل والكفر **وحصن شريد** بناه سليمان بن داود عليه السلام في ارض بني
 سيف وهو سور داير علي سنام جبل عال شاهق في الهوي وفي وسط الحضر بحرة
 ما قدم خلقه الله على ظهر الجبل لم يعلم له قرار وهو ما عذب وقدر في فيه من

الاسماك ودواب البحر وموج هائل وقد بُني على السور على ساحله مستدارا بالحجارة
وبني من داخل السور ثلثة دور لا غير سكن في اقدم ثلثة رجال وفي الثاني
اربعه وفي الثالث خمسة رجال يصح عدد القوم اثني عشر رجلا رتبة ولم تقدر
احد من ملوك العرب الغز على اخذها من اربابها بنى سيف وقال ان به شجرة يصح
طولها لثلاث اذراع قط ما اوكر عليه طيرا الا وقع من ثباته ميتا ولا زال تحتها طيور
موتى من كل فن حديثي احمد بن محمد بن الهنا الصفار قال اني رايت في بلاد
البرابر شجرة واحدة فزده ميتة فسال بعضهم عن حال قصبة القرمود فقال ان
تلك الشجرة شجرة السم الذي يغلي خطبه يستخرج منه سم ومجالات في تشايبهم
من اصابه من ذلك الثنابات ولم يقور اللحم والخرج معامات من ساعته يجون
القرده ياكلون ثمره لانه يكون حلو فيموتون كما روي عنهم قال ابن الجاور وما
يموت من القرده الاكل من يكون في بطنه جراح او مرض يصلح السم الشجرة الى الجرح
يختلط بالدم ويموت ورجع سنده مر مر شبه جند نخل منصرم ولا شك ان هذه
الشجرة شجرة سم قال ابن الجاور ورايت في المنام ليلة الاثنين العشرين من شهر رمضان
سنة عشرين وستمائة كان قابلا يقول لي ان في ارض البحار شجرة تسمى بار ولومها
احد الا احترق من وقته وما استوحش ثريد الامن ثريد الخبز واللحم اي كل من
ملك هذا الحصن بقي اقلها اليمين قدامه شبه حفنة ثريد ياكل ما اراد اي ملك ما
اشتهي واراد وفي سنة خمس عشرة وستمائة زرعت جميع جبال اليمن القوم وطلوا
زراعه الغلال لان اقدمهم كان يزرع الحنطة والشعير وما كان يغل كل حرب
الاخمسه دنائير ملكية فزرعوا القوم فعل لهم الحرب ستين دنائرا وابتاعت القوم
سنة اسن وعشرين وستمائة بعدن البهار ستة وسبعين دينار فلما رأت الخلق
مارات قالوا انترك غيرهم ونزعه فزرعوه حتى الخدم والمحار والنسا والمشاخ

والغني وبقوا الى ان ملك الملك المسعود يوسف بن محمد من ديار مصر اخذ
جميع الفوه ولم يحل لاحد وزن وقيه وجميع ذلك مباح مستهلك وذلك في
سنة اربع وعشرين وستمائة **ومثابه فيه بدر الفضة** واهلها قوم يقال
لم يوتهم وفي سوارق صعدة اساع ولوانه من كان ونقال انه جلب زيد عبد
يريد بيعه في السوق فقال العبد لبيده زيد اصعد لي هذا الحجر نادي علي زيد
فما صعد نادي العبد علي زيد من شترى هذا العبد فاشترى منه فباع العبد
لزيد واخذ ثمنه وراح من **دي جبله الى صنعاء** من ذي جيله الى القرن
فرسخ والى السحول فرحبن وهو الذي منبج فيه الثياب السولية وكفر رسول الله
صلي الله عليه وسلم في ثوبين منها وهذا الوادي لبني اصبح قوم الفقيه ابي
عبد الله مالك بن انس الاصبجي امام دار الهجرة والى ذراع الكلب فرسخ والى قلعة
اب فرحبن والى المغرب فرحبن نياية الملك المغرا سمعيل طغتكين والى المعبر
فرسخ والى حصن سماوي فرسخ والى حدره بقل صيد فرسخ وهو مدرج درجته
الملك الاغر علي بن محمد الصليحي وقال

واسكت العراق خيار قومي واسكت النبط قري قباب

وقباب هو من جملة الحقل والحقل من وادي صيد ونزل من ذروه البقل عين
ماسمي بالجبل الى حوص وفي الحوص حوص صغير وفي الحوص الصغير سرب نزل
الما فيه لم يعلم احد الى اين يجري والى صرته عمر و فرسخ وهي صرته عمر و من عدو
العامري في حجر غاص سيفه في لب الحجر كما تنفوس السفرة في قالب حين طوي وكان
السبب في ضربة الحجر انه تبعه قوم من العرب والاصح سيف بن ذي يزن ونقال
الجوش فلما صجر منهم ضرب الضجر ضربة فلما رأت الجوش ذلك ردت واعلى
اعقابهم راجعين ويقال لما نظر سيف بن ذي يزن الضربة علم انه لا يصح له

منه شي الا بيد غلبه فخرج الي العراق مستنجدا بكسرى فاعطاه كسرى جيشا
ملك بهم اليمن فلما ثبت سيف بن ذي يزن في ملك اليمن وخرج عمر بن عبد
البحار وهو الذي برز اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وكبر
البي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وقال برز اليمان كله الي الشرك كله وقتل علي
يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الوقعة كما قال .

كن ابن من شئت واكتب ادباء من عجم كنت او من العرب .
ان القتي من يقول ها انا ذا . ليس القتي من يقول كان ابي .

والي منزل الاصم فرسخ وما عرف بهذا الاسم الا انه وصل الي هذا الموضع حل
اصم اي اطروش فسمع دوي جري الماخنت الارض فحفز ابارا او يقال انه
وسكن به فعرف به واكي دار الضيف فرسخ سكنها رجل من الاعراب وكتب
على بابه في الصخر الامن وصل الي الدار فلا يعدي . لان في الدار رجل يغدي
قال ابن الجاور وعجبت منه كيف لم يكتب .

الامن وصل الي الدار فلا يمشي . لان في الدار رجل يغشي .
والكتب الي الان باق علي حالها وقال ابو فراس بن حمدان في المعني
نار علي شرف تاجح للضيف الساريك .
ياناران لم تجلي ضيفا فلست بناريك .

وصفه حمل السلطان الاعظم بهرام بن شاه بن مسعود ما وهب لاحد مال
الا وهب مع المال خلق استوجبوا القتل فقبل له في ذلك قال اما المال الذي
ليس له عندي قيمة ولا قدر ولا محل الا لو وهبت الامر واح كما قال الماركل
في المعني كل له من باع مثله . الا النفوس فما لها ثمن .
فاخذ هذا المعني الحكيم فضلا لله العروى يقول .

واسدای کون عالم بوقف باشاه اربركان عقود و دست او و ورسنان کاه .
خاصه اندر غصم ابصار او و هر باد است ار بادی له کرد کرد کاه .
من لور حصان خورده بودم بر و صد ریدها ندیم باس و بر حصان مال ساه .
خان من محد و شاهب کدد عصا و حد ساه باح حصان است با اس و اد حواء .
حروسان کان ما ندا که اس سس سب مار که باید تکلیک بر در حصار ماه .
اما موبد ساهانی له در محمد رستم و محمد رستم در سلطان بن بهرام .
والي الملاوي ثلثة فراسخ والي الحرير فرسخين والي مدار فرسخ والي بقيد
السلح فرسخين صعود والي حداران فرسخ حدود والي حاري فرسخ والي غل
الرملي فرسخين ما جاري فلما قتل الامام ابو محمد هرون الرشيد جميع البركة
هرب انسان منهم وسكن صنعاء فلما وجد قله الماعلي اهلها استري ارض قاع
عماد بن الحر وحفر بها نهر اعظم ويقال ان معين النهر هو من ارض العراق فلما
تم جريان الغيل اوقفه علي ضعفا صنعا فعرف الغيل بالبرمكي ويقال بل الذي
حفره برمك الذهب اي ما قصر في حرج الذهب علي حفرة والي صنعا فرسخين
بنا صنعا حدثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن الزناد قال ان شئت من
ادم عليه السلام بنا مدينة صنعا و غرس بطاهرها سائتين احدهما ايمن
الدرج والثاني السرم وهما بطول من صنعا الي العراق مسيرة سبعة ايام
حدثني السلطان من جميل مانه سام بن نوح عليه السلام لانه استولي عليه
ولم يكن بقدر علي المقام في مدينة واحدة فكان يدور العالم علي موق وضع
هو ي خفيف الما معتدل الارض في الصحة لسكن مانه من الام فوجد ارضا
موافقة لطبعه فلما نزل صنعاء ل عنه الام وجيند صعود علي جبل نفم سكه
وقال لاهله و اشباعه و اتباعه ليجر كل منكم مسكنا يسكنه ثم فعمرت الخلق

فخرج الاحبوش ثمنا قعًا واحمل من غمدان محراب الدما.

وقد ذكر السعدي في كتاب مروح الذهبان قصر غمدان بعمرة ثانية احسن
ما كان في الاول **فصل** حدثني سلام بن محمد بن سحاح المدني ان الاول
بنت في بيت يرفاس العوامل قصرًا واعلاه سبعين سقفًا بالحجر الرخام الابيض
ضرب فيه بعض الحبوش نارا احرقه واخرجه وارتمى بعضه على بعض فخرج كشد
حدار عظيم وكان سطر منه الى مكة وبنا الامام ابو جعفر المنصور القبة
الحضرة اسعد السبع طباق كلها عقود ليل ايرى منها الهوي من علوها في الحق
وكان ينظر اليها من هيت وتكرت وبنا ملوك العم انوان كسرى في المداين
وكان ينظر منه الى خلوان ويقال ان العمانية وصفها مذكور مشهور والاكثا
ذكرناها على القيام والكمال وبنا الكوا الى قصراد ورجوعه في قلعه كوالور
على سبع طبقات وينظر منه مسيرة عشرة ايام وهو الى الان قائم عاقر وكان
في سالف الدهر على راس قبة المسجد الاقصى درة فاذا اظلم الليل غزل نسًا
حوران في حوران على صوها غزل رفيع بناه سليمان بن داود عليه السلام واثرا
بناها سليمان عليه السلام وخربه تحت نصر البابلي وكان منظومه مسيرة
عشرة ايام وقلعه ماردن بان من الفرات مسيرة ستة ايام وكوارى حصن
جاهلي بنته بنت بكر من الهنود وبينه وبين السند وراوا سان بيان جرتوان
بعدي سطر السند مسيرة خمسة عشر يوما وبنا مهرايب بن ارجاست في ايام
دهرس الحكيم وحمه تولد ادر في بلخ ونصب على قبة الوجه اخضر فاخذ
شدة الهوي العلم رماه الى الارض على مسيرة خمسة وعشرين فرسخا وذلك
لعلوها **فصل** ترجميل المذخرة وبلغني ان في اعلاه ثمان وعشرين
فرسخا وذلك لعلوها وطاقها المزارع والمياه وفيه يثبت الورس وهو معني

الزعفران ولا سلك الا من طريق واحد وكان محمد بن الفضل الداعي
المعروف بالشيخ لاعد وهذه لاعد الى جنبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعد
وليست عدن ابين الماحليه فالعمان بن محمد بن عماره انه دخل هذه عدن لاعد
وهي اول موضع ظهرت فيه الدعوة العلوية باليمن ومنها منصور اليم ومنها
محمد بن الفضل الداعي ومن وصل اليه من دعاه الدوله الفاطمية ابو عبد الله
الحسن بن احمد الشافعي السني الكوفي صاحب الدعوة العلوية بالمغرب وفيها
قرى على محمد بن محمد بن علي المصلح الصليحي صنها صيدا وهي دار دعوه باليمن
فكان محمد هذا محمد بن الفضل الداعي علي بن المعلم علي جبل المدغم وخط
فيه لدعوه العلوية سنة اربع وثلثمائة ثم استرجعه منه اصحاب سعد بن جعفر
صاحب صنعاء **فصل** ترجميل شبار وهو منبع جدا وفيه قرى ومزارع
وجامع كبير وهو معامله نفيسه ويرفع منه العتيق والجرع وهي حواره مغسا
فاذا عمل لم جوهرها ومن متغ به من اعمال ابي الجيش اسحق بن زياد سليم بن طرف
صاحب عثر وهو من ملوك تمامه واعماله مسيرة عشرة ايام في عرض يمين
وهو من الشرحه الى خلى ومبلغ ارتفاعه في العام خمس مائة الف دينار
عشره وكان مع امتناعه عن الوصول الى ابي الجيش اسحق بن زياد بخطبه له وضر
السكه على اسمه وحمل اليه مبلغ من المال في كل عام وهذا لا يعلم مبلغها
واما الذي سلم لابن زياد من اليمن حين طعن في الشرحه الى عدن
طولا وله من غلافته الى صنعاء صا ورايت مبلغ ارتفاع اعمال ابن زياد بعد
تقاصرها في سنة ست وستين وثلثمائة الف دينار عشره خارجا عن المراكب
الهندية والاعواد المختلفة والمسك والكافور والصدل والصبي وخارجا
عن ضربات الغبر على السواحل باب المندب وعدن واين والشجر وخارجا

عن مفاصل اللؤلؤ وعن ضرباته على جزيرة دهلك ومن بعضها منها الف
راس منها حمر ما به وصيف وخنر ما به وصيفه نوبيه وكانت ملوك الجيش
من وراء البحر نهاده واستدعي مواسله ومات ابو الجيش هذا سنة احدى
وتسعين وثلاثمائة عن طقلا سمع عبدالله وقيل ابراهيم وقيل زياد تولت كفالته
اخته هند بنت ابي الجيش وعنده استاذ حبشي يدعى رشيد وكان من عبيد هذا
رشيد هذا وصيف من اولاد النوبة يدعى حسين بن سلامة وهي امه وبها كان
يعرف ونساحسين هذا حادقا عفيفا فلما مات مولاه رشيد تولى ولدا ابي
الجيش ولاخته هند وكانت دولتهم قد تضعضعت اطرافها وتعلت ولاه
المحصون والجمال على ما في ايديهم منها فاقام الحسين بن سلامة بحارب اهل الجبال
حتى دانوا ودان سليمان بن طرف وابن الخوارزمي واستولت له مملكه زياد
الاولى **صفة صنعا** صفة شرب اهل صنعا من غيل البرمكي وقد تقدم
ذكره موافق لمن شربه وهو ايتها باردة تشبه اهويه حرسان موافق لجميع البضاح
لم يفر شتا وخاصة الزعفران بقي فيها ما شا الله ويوجد بها من جميع الاثمار من
القاح والسمس والخوخ والابحاص والسفرجل والخب والبن والكزبي
والورد والزجس والياسمين وسائر المشومات والرياحين والبقول حدثني
قبصر مولي جمال الدين والد له جوهر انه باع بها الفجل مشقوق اربع قلت ولما
قال لانه وجد امراة تستعمله في فرجها فلم يشرح حالها والى المدينة فامر ان
لا باع الفجل الا مشقوق واسسوها سنة وبجدها الماحدي سليمان بن منصور
قال ان الماحمل على الورا والكراي ولم سان من ايديهم سوى روضهم فحميد
باقى درين وهو الغلب على الجلد تقطع روض الطيور قال ابن الجاور وهذا
شي مستحيل لان كل بدن فيه الروح لم يحمده شي لان الجوارح الغريزة تغلب

لعله
ابدا لهم

البرودة ولم يحمده الما الا على شي مات لان طبع الحيوم حار لين وطبع الموت
بارد يابس فاذا كان الامر على ذلك لم يستتم قوله ولا سس فعل درين
واهلها من نسل اللحم خرجوا من الجبوت والقيود في دولة سرد جرد درين شهر
مازن سهرام ونقال كسرى بن قباد مع سيف بن ذي يزن لاستفتاح اليمن من
الجوس وحكايتهم مشهورة مذكورة في كتاب مسطور وليس جميع اليمن
مدينة اكبر ولا اكثر موافقة واهلها من صنعا وهو بلد في حد الاستواسوا
وهو من الاعتدال في الهوى بحيث لا يتحرك الانسان من مكان واحد طول
عمره صيف وشتا وتغارب ساعات الشا والصيف وكان لها بنا عظيم حرا
فصل خرج اهل اليمن في ايام سعد الخزامي وهو من حملة التابعه
لاستفتاح المغرب فلما استفتحوها طابت لهم سكنوها ومن حملتها مدينة
صنهاجه ولما كسر النبي صلى الله عليه وسلم الاصنام من الكعبه سرقت
مقبل لماه ادخلوه الهند وبقوا اعمال البلد سكنوها وتنصرت بنو حفصه في
ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاجل لطفه دخل بعضهم
الى القسطنطينية والى بلاد الادعوان وهم مناحمين اهل المغرب
وفهم قال ابو تمام ولما دعى استحق ابراهيم عليه السلام لولده بعقوب
بالنوع اغتاض العيص دخل حرا الافرنج مع جماعة من بني اسرائيل توطئوها
فولد الافرنج منهم وبو عجل اخرهم ربيعة والاصح المرقعه اسكنوها خراسا
وصار ملك خورستان على الرعيه اسقلوا الى اعمال الكركسوها وخرج جيش
عرب من بني عثم في ايام عمر بن عبد العزيز بن مروان استفتحوا الهند فلما
طابت لهم سكنوها فظهر منهم الكوكر والحمت والسه وخار وخرج جيش من
انطاكيه في ايام عبد الملك بن مروان الى المغرب فلما طابت لهم سكنوها

ظهر منهم الملقين ويقال انهم من سلسل مظلومين الصحاح بن حذب
 الكلاي في الترخمة وهم من اخبار وكبار خوارزم اخذهم السلطان
 محمود بن سبكتكين نفاهم الى ارض الهند فلما طابت لهم سكنوها ولما خرجت
 الاباضية على علي بن ابي طالب بارض اليمن من اعمال العراق ولوا الادباد
 ولا زال السيف وراهم الى ان عبرهم البحر سكنوا اقليم عمان واهل طرابلس
 المغرب تحولوا في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه الى باري
 وتوله وسو كانه اخرجوا الافرنج من عسقلان وسكنوها فلما خرجت بفرقوا
 في اكاف البلاد وبناحيه خرجوا من الساقى ايام دولة الامام ابي عبد الله
 جعفر المنصور وسكنوا المغرب ولما غارت تحت نصري اسرائيل الشام سكنوا
 اليهود نهر البت مما يلي طهر الحجاز ولما قوت صولة السلطان معز الدنيا
 والدين ابو المظفر محمد بن سالم على الخوارزميه نزل من نيسابور الف رجل
 مكتفين الايدي مكشفين الروس حفاة مشبقتن في جبال المخنيقات شنت
 ثملهم ومزق جمعهم في اقاصي اقليم الهند ولما قوت شوكة السلطان علا
 الدين ابو الفتح محمد بن بكس على الخطا والتار ساق منهم من اراد واسكنهم
 اعمال كرمل ولما قوت شوكة الترك على السلطان علا الدين محمد ثقلوا
 المسلمين من خراسان الى بغداد واوراق الشجر والفضران الى ان عبرهم سجون
 شعري خليلي نومي عن جفوني مسهد . وقل اصطباري بعدهم والتخلد
 فقلبي عن الاحباب لا تقبل العرا . وجفني قرح بالدموع مسهد .
 واني خزين كلما مر ذكركم . بنو لكم بعضي وبعضي مفرد .
 لين جمعني بني الليالي وبينكم . وعاد زمان الوصل بالوصل مسعد .
 اصوم لوجه الله دهري نطو غا . والصوق حبي بالثراب والتجد .

وبعض اهل صنعا وجميع اهل المشرق على مذهب الزيدية وهو مذهب
 الامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وبلغ من الزيدية المختل
 والمطرفة وهم الذين نعال لهم الصالحية والحجاز وديه لبسهم الخامة لرودة
 البلاد وليس بشاهم الفتوحى والله اعلم . **ذكر تفصيل الفتوحى**
 جات عجوز ابي سعيد بن الحسين بن احمد بن هرام الحماحي والاصح علي بن
 فضل الى خياط بعلمه الخاطه فكان الصبي ياخذ الثوب المفضل من استاده
 الخياط يخطه في موضع لا يراه استاده فلما طال ذلك ساله الخياط عن انفراده
 وغيبته قال له علي بن فضل اني لاخذ الثوب منك فاصعد علي علاذروة
 نعم اخط هناك وافكر واشرف اذ املكك صنعا من اي باب من الابواب
 ادخلها فلما سمع الخياط لفظ علي بن فضل قال له قم تسكر حل نعم فسكاه وصار
 كل من يفتل او هرب من دين او مظله سعد اليهم من فلان الواعلي حلهم
 في مكانهم الى ان المام اليهم وايضا اليهم خلق وعصا في الجبل وصارت
 سرية القوم تضاح صنعا وتماشي فلما اشتقوا وضعف حال ولاه صنعا ملكها
 فتولاها فاذا هو علي مذهب القراميطه وكان مولع بحب النساء يفصلهم
 الفتوحى وكان يوقف النساء خلفه دايره ويدخل هو في كم احدها من ويتفرج
 علي نهودها واعكاسها واركانها ونسك قماشها ويخرج من كمها الى كمر
 صاحبها ولا يزال الى ان يدور علي الجميع ولم ينكشف احداهن الا كل عندها
 ما عند صاحبها وكل من وحما مشغوله وتسمى الفتوحى لاستفتاح صنعا ويقال انه
 فتح الخياطه وكان يلبسوه نساء بغداد الى او اخر دولة الامام ابي محمد الحسن
 المستضى بنور الله امير المؤمنين وشجيت في ايام دولة ابي العباس احمد
 الناصر لدين الله امير المؤمنين وليس نسا جميع العرب وجميع التركمان

والكرد والبادج ونسا اهل سسان الى الان منه ولهذا يقال للصنعاني
باب احسان حكي بن يحيى بن عبد الله الخياط قال نزع اسعد الصنعاني في
ارض له شجيرة فلما بلغ الحصاد قال للحصاد الا وكل من اراد حصاد الخطة
فالتمام معه خلق فلما وصلوا الزرع واذا به شجيرة قال قادي بعض الحصادين
بعضهم يا ابا احسان يعنون صاحب الزرع لان كنه اسعد ابو احسان اي كذب
ابو احسان فمن الحين والوقت سنة اربع وعشرين وسمايه ويقال بالجمية
كدم ما حفر وس اي يظهر عين الغلال الخطة وسع عشر وهذا عيب
عظيم ولهذا يقال صنعا محاصر حديثي سليمان بن منصور قال اذا وقع في الحجة
انسان من العرب يعني زندي من قات الخمر او قتر او شي لا يليق به فنقل
عمره وزيد صنعا محاصر فيمسك زيد الحجة بهزها ليقع ذلك الشيء منه ونقول
حاشا صنعا محاصر وهذه الحكاية وهي شارة بين القوم كما قال
وما زالت اطوي مهمة بعد مهمة على حسرة حتى وقعت على صنعا
كما يقال في الشام جلب محاصر **عجاس دمار** لم يوجد فيها حجة
ولا عقرب واذا دخل انسان حجة الى دمار فعند دخوله الباب ثوب الحجة
ويقال اذا اخذ من تراب دمار وسدر في سله الحواموت جميع جواره وهذا
عجب شيء يكون ويقال ان ارضها كبريتية لا يقيم فيها من الموديات شي
الا هلك ومنها جلب الكبريت الى سائر اعمال اليمن ويكون طول ابارهم ثلثة
اذرع **صف تر جبل لشي** وهو جبل الشب ومشارك دمار عاقرة
فرسخين جبل لشي وجميع حجره ومدوم ويمينه وشماله وشامه وعينه
قطعة واحدة لج وفي صيد منه اي ضرر منه كف وفي الكف حجر ما جاز
يعلي وكل مرض مرض من اهل البلاد ياخذ منه فدي على كل علي قدومه نوري

٧٧
به علي باب الغار وينزل وبعد ذلك يسبح في الماء ما يخرج منه الا وهو
منقاف وفوق منه مدينة مدور من حبالها تستخرج وسمي المعدن والمقر
ومعارة صنعا جبل الوز وسير ملك مدينة نعمة ومن وراها ماسانه وهي
مدينة ذات طول وعرض وجميع هذا الحمل يحمل الوز لا غير **صف تر**
نكاح اهل هذه الاعمال اذا خطب زيد بنت عمر وانعم له بذلك
بقول زيد لعمرو اريد انا هذا جمال كم تمك فنقول له عمر واقدم الى السوق
الفلاي فانها تنوع به شاهدها في بيعها وشرها وجمالها فيقدم عمر
الى السوق الذي دله زيد عليه فيقع على قارعة الطريق فيقبل خطبته
وعلي ظهرها كاره وعلي قدر شيها فيخطب في السوق فتبيع ما معها وتشتري
حوائجها وترفع كارتها على ظهرها ورجع خطيبها وراها يقطع الجبال
والاوادية والشعاب والسهل والجبل واللين والوعر وهذا كله ولم
تخط الكاره من ظهرها ولم تسترح فاذا اعجب الرجل حالها وجمالها وشيها
وبيعها وشرها وقوة صبرها على شيل الثقل فعند ذلك ملك بها ويدخل
عليها وينقي على شغلها ذلك الى المات وهذا زني القوم في البدو والباد
ولبسهم الخام لمرودة البلاد ونقال ان رجلا قال اشتيت علي الله
عروجر مياه صنعا في عدن واخطاب عدن في صنعا وكلما ملكي ولم
يعرفوا اهلها شغل السلاح حكي بن محمد بن منصور بن محمد الواسطي قال
نطلع في اعمال بقر وصنعا قضباننا شوي حط اذا اشعل راس القضيبي اشتعل
شبه الشمع ولم تشتعل في سائر الاعمال طول الدهر الا السوخط لا غير عوض عن
السراج والقند والسراج ما كوله الخطة والحلبة واللحم والشراب لا تقطع
لا صيف ولا شتا لا ضعيف ولا قوي سفرهم الى عدن وشرأوهم العطب

والعطر والهندوان وغاية اسعال القوم في معرفة الجواهر وعلم اليكيا
وعلم النجوم والنحو والمنطق والفلسفة والهيئة والهندسة وحساب
الضرب والمحل وقوم يدعون الحكمة وفصل الخطاب وبنواهم بالبحر القديم
لا يحفرون الاساسات القديمة ويستخرجون منه الواح حجر طول الواح اربعة
اذرع في عرض مثله تكسر تلك الحجارة ويعمل وبنوهم علي تقاطيع
بغداد في القربص والذهب **صفرة وادي الظهر** حدثني
عبد الله بن مسلم الرندي الوكيل قال في اعمال صنعاء وادي يسمى وادي الظهر ففي بعض
السنين مطر غيث طحطاح جراح فالت منه الاودية ورويت منه البلاد
وسقي منه الجناد وسالوا اخره الي الوادي فخرج جريانه غسل الارض من
التراب والحصى فظهر في بطن الوادي صخرة كبيرة عليها مكتوب

انا الذي اوتي نورا . وعادتم افي جيل .
فمن يحمل قبحا او جميلا . به يلقاه مكتوب باجملا .

فبقيت الصخرة في بطن الوادي يقراها رند وعمر ووغتر منه قيصر جعفر
عنه شهور وبعد انقضاء هذه المدة جاسيلا اعظم من الاول طم الصخر بالحصى
والتراب ورجع الي مكان ولهم عرف اين كان الي الآن **من صنعاء الي**
المحالب **راجعا** من صنعاء الي حصن ثلاث فرائخ بنا مشايخ بني حمير
محدثي منصور بن مقرب بن علي الدمشقي قال انكس بنا حصونا سبعة
من جبلتها كوكان وحت وجبا وكور وصم وعزان وثلا والي عزان فرائخ
ونصف بناء الأمير عماد الدين يحيى بن حمزة الحسيني والي مسك اربع فرائخ
والي حجة فرائخين واما اقليم حجة فطويل عريض ومن جبلتها مائتين وثلاثين
حصنا وشي المظوعة والجاهل والاعراي وقرن عشار والسرفه والقطيع

وجبل عمر والظفين والرهبة والعبار حداثي سليمان بن منصور قال
ان جميع ما تقدم ذكره حصون مانعة اعطاها الملك السعدي ابو المظفر
بن محمد بن ابي بكر مع ثلثين الف دينار حتي سلوا اليه حصن بكور سنة ست
عشر وستمائة والي الدباب خمسة فرائخ وكري بهذه الاعمال الشقة الشقة
التي يلي الجبل بدرهم واحد والي يلي الوادي بدنيار قلت ولم قال لان
الاساد في هذه الاماكن كبره يكن الاسد علي سفيف جبل مشرف علي الحجر فلم
يخس الانسان الا والا اسد قد اختطفه مكابرة والعين تري العين والذي
مما يلي الوادي محلي من خوف الاسد فانه قاعد علي تل السلامه ونقال ان
اسود هذه البلاد متاسده اي تحره يقبلون صورهم علي صورة الاسود
حدثني علي بن معالي الدلال قال ان اسود هذه البلاد قط لم يقتر حمارا
ولا بقرة ولا ضان ولم يقصد الا ابن ادم فاذا قصد الانسان شجرة نزل
الاسد تحتها وبقي مدة ثلثة ايام اربعة ايام وانتظر الانسان حتي تنقب
ونزل فاكله ويري الانسان نقول للاسد بالله عليك الاما عفت عني
وهوم يدين له ويضرب يديه الارض والشخص يحلفه معبوده الي ان
يعد وعليه قلت فما السبب في قاسد القوم فان الثواب في الظلم للعشير
قال تعلم السحر من بعضهم البعض وتاسد الانسان ويحتهد في اذاء الخلق
باوحش الصورة والخلق وانهم طول حياتهم بينها حكاية طويله عريضه وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا والي المحالب خمسة
فرائخ **من صنعاء الي مارب** حدثني سلامه بن محمد بن الحاج
المدحجي قال من صنعاء الي مسوار ربع فرائخ ارض بني ماهش والي وادي حنا
اربع فرائخ والي المارمين اربع فرائخ **ذكر سد المارمين**

حدثني محمد بن سلامة بن حجاج قال سدت اهل شداد وعاد منفذ جبلين
بالمجر والرصاص وصعدوا في ارتفاعه الى ان حاذي الحايطة ذروة الجبلين
فصارت السبل نعلب فيه والماء يستجمع الي ان رجع نحو سدود وكانوا يسفون
منه اراضيهم وانعامهم ويقال انهم كانوا يسفون منه الى قرب الشام بساكنين
ذات اغاب وتخل وزرع وقرى متصلة بعضها ببعض وبقي الاقليم عامر الي
ان احزبه الله وكان الموجب ما ذكره الرازي انه خرجت قافلة من الشام
واذا بفارق قرا الارض ركب ظهر حمل من بعض الاعمال التي في القافلة ولا
زال الفار ينقل من حمل الى حمل ويعبر منزلا بعد منزل الي ان وصل مدينة
مارب قرا الفار من الحمل ودخل السد وصار يعمل فيه عمله ويقال ان النعمان
خرج يوما في طلب الصيد فحصل في طرد الصيد فوجد الفار بابا حديد يحفر
السد فلما رجع الى ابيه المذرقص عليه حكاية الفار وصفت ابياه انها من
حديد يحفر السد فعال المدر صرح بابني ما وجدناه في الكتب ان ما حفر سد
مارب الفار ابياه من حديد واريد منك ان ادخلنا يوما الاحد الي الد
والكباب والناس فيه مجتمعون قم الي وشاكلي في امر من الامور وطول
لسانك علي فاذا رايت الامر قد طال قم الي الطنبي براحة كفك علي حدي
قال النعمان وكيف يمكن ذلك قال بابني افعل ما امرتك به لان بي فيه راي
ولك فيه مصلحة ففعل الولد ما امره به والده فلما لطم الشيخ غضب الشيخ
من الحبس سمي الملطوم فقال الشيخ من الجميع وقال باوجوه العرب ما بقي لي
معكم سكن قالوا له الجميع ولم قال كيف اخرقني صبي وكسر حشمتي عنكم وجرمتي
ومن ساعته ناوي علي السد فتالت والتامت قبائل العرب في شراه قالوا
بكم قال تغردوا سيفي هذا وغرس ذواب سيفه علي الارض وصارت العرب

نقل الذهب والفضة والمصاغ اليه ولازوا علي حاتم يصبون الذهب
الي عند سيفه بالذهب فأخذ الشيخ المال وصعد الجبل وسكن مقابل السد
والجبل سمي جبل حاهمو واهله فيه تسمطرون خراب السد ولما تمكن الفار من
السد وخرقه اخر به وضرب السيل حدثني سلامة بن محمد بن حجاج قال لما دفع
السد اخذ الما في حمله ما اخذ الف صبي امرد علي الف حصان ابلق غير البض
والشقر والدم والحضر كما قال ————
تهدم سد المارمين وقد مضى زمان وهو نقاد حيث نقاد
والي مارب اربع فرائخ وسمي الحصنين ومن هذه البلدة نقلت الجحش
بلقيس الي ارض فارس في زمن سليمان بن داود عليهما السلام كما قال عز وجل
اهلكه اعترشك قالت كانه هو فقال ————
مولانا ووليه ال الذي طالت كما طالت عل بلقيس
وقد قال الاديب الصارفي مدح السلطان السري البرسلان حاجب
البحري وس صوركه سادهي كسدي كاسرم دل ساه وال ان سري
فلما اندق السد اخذ مارب في حمله ما اخذ فلما زال شر الما وصنره
دارت الخلق علي موضعين سليمان منه صور من سمي احدهما درب ال اعلي
والثاني درب الاسفل وفي درب الاعلي شارع يقال له شارع الفضول
كل من بلاكم وتغرد وضرب وضرب لا يوجد له ولا يوجد
منه حق فان كان خارجا عن الشارع وجب علي كل حق في الاخذ والرد
قال وحدثني رجل مغربي قال وكان حسام الدين علي لولو في صنعاء والي
يقال له والي الفضول كل من كان متعلق عليه بحجة وكان ياخذ من كل واحد
دينار وهو علي هذا الوضع والترتيب ————



ويقال ان مدينه مارب بناها شيبان شخب من عرب بن فخطان
ويقال عابر وهو هود عليه السلام ويقال اناسي سد مارب الا ان قوم
عاد لما سلط الله عليهم الریح العقيم وكان يقف على السد كل يوم كذا
وكذا من رجل ليردوا من اصحابهم البلاد وكانت الریح تضرب بعضهم على
بعض كما قال الله عز وجل ما دمر من شيء انت عليه الاجلته كالريم فبنوا
السد ليرد عنهم قوة الماء فلما عذب تلك الامه اجتمع السيول فيه وكثرت
المياه فبقي حريا لما فني عليه قري وعمارات وزراعات الى حدود الشام
وكان يستقي منه جمع ذلك **فصل** ولد الحصن من حصن ولد في
مارب امسي علمه في حضرة موت مسيرة ثلثه ايام ثمانية ايام لان كل ناطور
زرع كان بحر صاحبه اما البحر بحضرة موت وذلك من عمارة البلاد وكثرة
العباد باعمال العواهل جبل سمي المعدن وهو معدن الفضة وجبل سقي سراج
معدن الذهب وترا به اصفر شبه الزرنج لم يعرف اهل زماننا هذا عمله
ويقال ان قوم عاد كانوا استخراجون الذهب والفضة من هذين المعدنين
وهم في هذه الاعمال ما بين اقليم العواهل ووادي بيجان جبل ملح لم يكل
عرب مدبح والبدو والبلاد الامنه ويقال بل يكتال منه عرب نجد
وما حولها من البدو وان ووجد بهذه الاراضي النعام والفهود والطبا
والابايل كثير وجميع بنا القوم بالحجر الرخام المنحوت للنخود وكان ينقل
في قديم العصر من حبل يام وهو مقارب سراسر مسيرة اربع فراسخ حضرة
ابيض من مارب الى الجوف من مارب الى وهران اربع فراسخ بين
صغير من بنا قوم عاد والي دقاش اربع فراسخ وفيه قال **س**
ما بين معين وهرم سبعون بيتا لابن النخ.

مطوية بالساج من حروف القدم ما رجت لحم حاتم .
 غلبت عليها هذيل وعقيل وجشم .
 والي الجوف الاعلى اربع فرسخ ارض بني دعام وبه من القرى العادية
 معمور درب الظاهر والسوق ودار عصه ووحسان وسحوم وصهد
 والقاع ينزع به الخطه والكثون وكل هذه القرى عامرة باهلها ولا
 يزال الفئال بينهم دائما ومشايع البلاد يدعون اموالهم بارواحهم والضعفاء
 بن رعون ومحصدون والتي هي خالية من السكان السودا وحراضه
 ودرب بني محرم والعاصه وفي الجوف السودا والبيضا ومعين وهم
 وصال وبراقت ودرب اقضي ومقعد الفيل والحار ووردا وحمصه
 وحمص والحجير والله اعلم . **صفه هذه الاعمال** مساكن شداد
 وعاد والتابعه الجبابره بناوهم بالحجر والرخام والرخاص وشي منها يعرف في
 الجبال كما قال الله عز وجل وتحتون من الجبال يوتا امنين ويقال انه كان
 يلين لهم الحجر في العام شهر زمان والاصح عشرة ايام ففي هذه المده كانوا
 يعملون منه ما ارادوا فلما كفر وانتمت الله عز وجل خسف بهم ونفوق
 شملهم وسسوا في اقاصي الربع المسكون واداني البحر المعمور شرقا
 وغربا وشمالا وجنوبا كما قال ابو نواس الحسن هاني المعروف بالمدح في ذلك
 في قتيه كالسيوف هزهم . شرح شباب وزانهم ادب .
 لما رب الزمان فافسها . ايدي سبا في البلاد فانشعروا .
 لم تخلف الدهر مثلهم ابدا . على هيات لشانهم عجب .
 لما تيقنت ان روجهم . ليس لها ما حيت منقلب .
 ابلت صبرا لم يسله احد . واقمتني ما رب شعبت .

فرجت الدور قنوز والمساكن مساكن . فارتدمت بعضها على بعض
 وثقلت النخل والاشجار وطلع بدله العسر والاركان وسكنت البدون
 ببيوتها الشعر وصارت الابل ترعى بين عامر الخراب وشرب طباوها
 من النداء والارباب ليس الشراب وسات مرتفقا كما قال بعضهم في المعنى
 يا صاحبي قفا المطي قليلا . سعي العليل من الديار غليلا .
 هذي طلوعهم اطلن صبايتي . وتركن قلبي من عراي طلولا .
 ولين خلت منهم مراتبهم فقد . غادرن قلبي بالغرام اهيلا .
 لو ان عيشهم غداة رجسهم . حبلن وعدي ما اطقن رجلا .
 ان الطعاب يوم جزع مفحش . ابقيين لي جزعا بها وعويلا .
 من كل تراب لا عدل لحسنها . رحلت فكانوا اللغواد عيلا .
 كالبد وجهها والغزال سولفا . والرملة ردقا والقناه دولا .

والاخر بقول

يا قلب هل منك ان سلت ملوان . ام انت في غمرات الحب وطان .
 والله ما طاب لي عيش اسره . حتي يعود اصيحا بي كما كنا .
 هيهات بانوا فلا والله ما طمعت . نفسي بقرنكم من بعد ما بانوا .
 يا لهف نفسي على عيش نعت به . ايام لي فيه او طار او اوطان .
 اقسمت ما ستر قلبي بعد فرقتهم . خلق ولا لاح للانسان انسان .
 وسمي هذا الاقليم اقليم العواهل وهو بالطول من بخران الى بخران والعرض
 من روضة لشر الى حضرموت **من ما رب الي صنعار اجعا سمي**
ما رب الي بيرموهل فرحين والي حرس فرحين والي طبال العاشر فرحين
والي الرجاء فرحين والي صنعار فرحين **من صنعار الي صعد** علي

الطريق القديم قال ابن الجاور وكان هذا الطريق سلك في أيام الحاملي
فلا ظهر الاسلام بطل من صنعنا الي مرمل ثلاث فرائخ سره ملك اعمال
الحشب وهو مساكن ثود والا اصح مساكن التتابعه وجميع ما بني بالحج والجهن
المدن منها والفري طول كل لوح حرمه عشرة اذرع ز ايد لا ناقص وهو
الان كله خراب بناءه والي سربد ثلثه فرائخ من اعمال توبين وهما وادبان
والي راس يقبل عجب ثلاثة فرائخ درجه اسعد الكامل والي يقبل الفقير فرائخ
والي المصارع فرائخ وفيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صرح الكفار

وانشد بعض العرب المصراعين يقول

كلينا اسباع وحر حرسنا • فوالله يا سباع لتقتلنا •

علنا البيض والدرق الماني • واسياف تحر وتقدرنا •

والي نجد فرحين وهو يقبل مدرج والي العيشة لك فرائخ والي الدرب فرائخ

والله اعلم **ذكر خراب صعدة القديمة** فلما جرى على ذات النخيل بلعوى

وراي عمر بن معدى كرب الزبيدي ماتم على المراه حمل حال رمل وقدم بها وقت

الصبح الصادق الي صعدة وقال لبي عتمة اذا دخلتم صعدة اسقفوا الروامل

بين دروقي الباب ففعلوا ما امرهم به وامتلا دروقي الباب رملًا فغلم الدوي

فامر بغلق الباب فلما غلق الباب لم ينج معهم الا كلبان الرمل بين دروقي الباب

محمد دخل عمر بن معدى كرب الزبيدي الي ارض الحجاز فتبعه رجل من المدو

فلما دهمه جذب السيف وضرب الصخرة التي تقدم ذكرها عرفت نصرة عمر فلما

نظر الرجل الضربة رجع عنه وم علي قوه الي ان خرج الي الحجاز واسلم علي يد

البي صلى الله عليه وسلم ويقال علي يد بعض الخلفاء وخرج في فتح الحزم مع سعد بن

ابي وقاص وقتل باعمالها وند من إقليم العرب العراق فلما تم علي اهل صعدة ماتم

والله اعلم

والله اعلم

تراجمت الخلق من كل فج عميق فعمد كل منزله ومسكنه وسكنه فلاجل
ذلك هي خمسة دروب ويقال ان صعدة القديمة كانت في الابتداء عند
حصن تلمص مع خراب صعدة واعاليها بناها الهادي يحيى بن الحسين **بنا صعدة**
بنا الشرف بني في دولة الامام ابي موسى محمد الامين بالله امير المؤمنين
ونقال بني قديم بنا الحامليته والاصح انه بني في ايام بنا صعدة صنعوا ولا
شك انها بنا سام بن نوح عليه السلام واما صعدة هذه فانها لما حارب صعدة
القديمة وتم علي اهلها ما تم ثم حارب الهادي بن الحسين اراد بنا مسجد في هذه
الارض فجاء اليه تاجر فقال وكلني علي بناءه فكله وبنا التاجر المسجد فلما
فرغ بناءه قال له الهادي احسبت حساب الخرج قال التاجر معاذ الله ان اخذ
علي بنا بيت لله اجره وثمن وسكن الهادي يحيى بن الحسين المسجد بمقامه
فكنت معه الخلق فكثرت الامم فبنوا مدينة واسواق ودور واملاكن
فلما راوا ذلك اذاموا عليه اربعة ابواب دروب الدرب العتيق ودرب
القاضي ودرب العربي في ايام سيف الاسلام طغتكين بن ايوب ودرب
القاضي بن زيدان ويحوى هذه الاربعة الدروب درب واحد وهو
الشور وركب علي الشور باب الدرب العتيق وباب علي رقايم وباب
درب المعز وباب درب القاضي بن زيدان وباب حوث وباب درب
الامام واما درب الامام فهو حصن بناه ابو محمد بن عبد الله بن حمزة ما
بين الشمال والشرق منفردة ابداً لم تحالطه شي قريب من البلد لم
يسكنه الا الامام وعترته وصورت علي هذا المنوال في الصفحة
الثانية التي بعد هذه •

يقول يثنا وهذا نشد صاحبه مثله حتى عجز رميم بن جابر فقال .
ودلك امر سليمان ما يليقي بحاحه جني ولايت لسمع .
فلا سمح الجني ذلك طال في الهوي ونزل اخذ صيدح بكرة بن رميم بن جابر
وصمها قطع قطع فلما راي رميم ذلك حزن على بكركته وصار يكي وينقش
صورها في الاحجار فما في هذه الا مكته حجر الا وفيه صورة الناقة تعرف
الموضع بحجم الركاب وفيه يقول .

فما في الصيايا مثل ميا صيبة . ولا في المطايا انضوة مثل صيدح .

والا ايضا

واصبح في شق الشورة قاعد . وصيدح ترعى بين عيس قاعيس .
والي القدم فرسخين وهو موضع قوم كما قال .

امسي بوي يلحى وعاد رخي كريم . وعاد سنا نام ركس اري القدم .
وهذا نام بن اصنع وسكنهم بوادي الحائق والحقة والي ملتقي الاودية فرسخ
والي غسل حلال فرسخين والي المحلف فرسخين موضع قوم والي البصرة
فرسخ والي وادي نعوص فرسخين والي الجبل الأسود فرسخ والي السراة فرسخ
والي رمله فرسخين والي طرب فرسخين والي ذهبان فرسخين وفي هذه
الاعمال حشنة العباس بن مالك بن عمرو بن ابل رجع الي نزار من صعدة
الي بنجران من صعدة الي رهران ملته فراخ وهو ابن ملك لال عبد الله بن
حمزة لانه اشترى اراضيها من اربابها بيع وشرا وكان لقوم يقال لهم الاش
راس الركب والي الحد ثلثة فراخ والي الركب ثلاث فراخ واد عظيم يجري
علي صفا والي الحائق ثلث فراخ تجبل ومجاوي اوله يجري من الركب والي
كوكبان فرسخين ومنه تخرج الي نجد ووضع لهذا الحصن ما بين نجد وجبال

اليمن فهو حصن مانع سره ملك بنجران والي الحقة ربع فرسخ مدينة
الاصل بنجران وعليها المعول في البيع والشري وينقسم اهلها على ثلاث ميل
ثلث يهود وثلث نصاري وثلث مسلمين والمسلمون الذين بها يسمون على
ثلاثة ملاهب ثلث شافعية وثلث زيدية وثلث مالكية وهي المدينة
التي كانت لاصحاب الاخدود وهي التي قال الله عز وجل فيهم قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود والي قابل ربع فرسخ والي
حوبا ربع فراخ والي فرقر ربع فراخ والله اعلم **صفحة مدينة**
فرقر حدثني الراوي ان فرقر كانت مدينة عامر بها ثلثماية وستين
محلة فيها ثلثماية فارس خربت لاختلاف الائم **فصل** وحد زيد
البدوي عمر والقروي قاطنا ساكني فلاه نجد مع البدوان فقال زيد لعمر
ما لي اراك في جنوب نجد بعد ان كنت في اكاف فرقر بالف عرفه عروق
الان اراك في السرد فانسد عمر والقروي يقول .

احب دخولا بين ادوار فرقر . ومعني دين علي ثقل .

ولو كان ديني سقضي لقضيت . ولكن دين القروي قتل .

وكان يقوم تحت فرقر سوق تسمى العمدين وما عرف هذا السوق هذا الاسم
الا ان مشايخ العرب كانت يقيم هذه السوق عامود ذهب عامود فضة
يعرف السوق بهما ورجع الان سوق العمل بين ارض فرقر تزدع بدو تحت
فراح الجسم وبقي الاسم ولا تفا قوم يقال لهم بنو عبد المدان وهم قوم شداد
بن عاد الذين القياد والجماد وفيه انسد بعض العرب يقول .
ولو لا بنو عبد المدان وخيلها . لملك يا بنجران بعض القبائل .

وقال آخر

الست تعلم ان قلابي . بحك ابها الرق اليماني .
 لان اقلكم قتلا دينا . فلا شخ يذب علي النان .
 وان اقل فمقدور ولت . وفي فوجي علي شرح الحصان .
 وان اقل فقد قلت قرش . وقد قلت بنو عبد المدان .
 والقوم لا يطيعون لملك الغز ولا للملاطين العرب واخر من تولى من
 بني عبد المدان اخوان يقال لاحدهما القاضي والثاني القاضي وفي عهدهم
 دخلت عليه يد الامير محمد بن عبد الله بن حمزة معهم حتي صار يصل اليهم نصف
 دخول البلاد لان الامير محمد بن عبد الله واخاه احمد ولدي عبد الله بن حمزة
 تزوجا باخوات القاضي والقاضي بن صعيب بن عدنان بن عبد المدان سنة
 ثلاث وعشرين وسمايه **صفحة** **بئر الصفر** امر امير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ان يحفر بئرا في بعض اعماها ذات غمق وسعة وطول
 وعرض وان يطوي بالصفر المصوغ منه شبه الآخر وسبك فيما بين الرصاص
 في البئر علي ما تقدم ذكره وهو باق علي حاله ويقال ما بناه الارجل من وجوه
 العرب في زمن الجاهلية فاندش واستتر مع طول المدى فامر امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعاد بناه فبقي علي ما تقدم ذكره والبير من
 جملة الحجاب **صفحة** **ترنجان** تمام من حوض الي قرارة ثلثة
 فراسخ والي نجران فرسخين وهي قرية مختصرة وسكن اهلها في اعصاص
 بعض وهم في التعصص يخرجون الخصاص ونفرون القصص والي
 الجاهوه ثلثة فراسخ والي حيد اربع فراسخ فان قال قائل كيف يفرق بين الين
 قلنا هذه قرية مختصرة تحت تمامه اليمن حزبه والثاني اقليم طويل عرض
 عامر تحت من شمال نجد اليمن وسرير ملكها هذا اعلامه وذاك سلطان وهذا

كره وهذا كل مدان وسمي اقليم نجران وادي سوحان قال ابن الجاور
 دل علي ان هذه الاقليم بناه النجم لان دارهم من اسفندار في اعمال
 المداين قصه سمي دار سوحان ولا شك انه هو الذي بناه هذا الوادي وسمي
 علي الاسم المقدم ذكره في اعمال المداين سوحان وفيه اشهر ميم جابر .
 شبهتها قوس ربان مخرعة . مما يلذها الراي فحليها .
 شبهتها مرقعة ذرا محجلة . عند الملوك لوم الروع سارها .
 شبهتها حونه مال النسيم بها . الظلم من فوقها والنهر يسقيها .
 ووادي العلامة كما قال بعضهم ونجران وادي الحسف ووادي العلامة
 قال ابن الجاور وما اشتق اسم الحسف الا من الحصب وارا ذلك وادي
 الرقا وهب بهارح الطرف مدة اثني عشر ليلة فهلك الزرع والكروم
 وفيه بعض الاعراب بقول .

وقد سلمت نجران في الطرف لم يزل . نجران منهاقة وعروس .

وبعضهم يشد لوم من جابر

ليلة من ليالي الطرف مظلمة . سود احما دية قدبت اشربها .
فصل قال ابو بكر ما نجران مأخوذة من قولهم نخرت الناقة اذا شقت
 اذ ينهار والبحر مستقوفة الاذيين قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا يابيه
 وهي الناقة التي وهبت عشرة بطون سببت فلم تترك ولا يجر لها و
 والوصيلة الشاه اذا وهبت ستة بطون عناقين عناقين وولدت
 في السابح عناقا وحديا فيقال وصلت احما يحملون لبنا للرجال دون النساء
 والاحام وهو الفحل من الابل اذا القح ولده ولده فلا يركب ولا يجزله وير
 ولا يمنع من حربي والله اعلم **الفول في زوال ملك الهمزة** وحصولها

لبن الهادي **قصه** وسمي الفحل عند العرب العر ورهانه انه اذا وضعه موضع او ثار عليه هوا او داء يحتاج اليه يخذ بعير غيره يكوي فوق الرمح ويكوي العر وافقه تحت الرمح بحيث يصل رواح حرق الكي الى العر فيجذب به من دائه ويصح كما قال النابغة .

وحملتني ذنب امرئ وتركته . لذي العر يكوي غيره وهو راتع . ولم لا يكون لحليب الابل زبد حديثي فاطمه بنت علي مسعود قالت سألت امرأة مولييه من اهل اليمن عن هذه قالت ان الاويل كانوا يستخرجون الزبد من اللبن الابل ثم قالوا تركته قال لان امرأة خاصمت ولد لها فتعاطى الولد في الحذف فحذف الصبي حجرا الى صوت امه وكان في يده الامر كبة زبد من حليب النوق فرجعت بها ولدها فوفقت كبة الزبد وهي جامدة كالبحر علي مقتل الصبي فمات فلما حري هذا الامر نادى مشايخ العرب في قبائلها علي ترك محض لبن النوق بالمرم فقالوا تركه الي الان وقال حكيم اذا دهن زبد راسه من دهن الابل لم يفلعه شي ولم ينظف الشعر الا اذا خلق الشعر لانه غليظ بالمرم **ذكر طريق الرضراض** كان من بجران الى المصرة طريق الرضراض وكان المسافة فيما بين هاتين المدينتين سبعة ايام وقد بني علي كل حد فرسخ منه مل بالاجر والجص من بناء عمر بن معدى كرب الزندي والاصح من بنا النعمان بن المنذر لما خرج من ارض اليمن طالب العراق والاصح انه بناسيف بن ذي يزن لما خرج الى ناحية العراق واستنجد بكسري بن قباد بن درجدر بن هرم ملك من ملوك الفرس والاصح انما بنه عرب جاهليه لما سكنوا ارض نجد لانهم كانوا في تلك الديار شبه السور في الارض والماوس الحفر واما الماهل التي كانت في المنازل فدعة الحفر وبوا البنيان

قصور من باب صنعاء الى العراق واحد في حد اخر فاذا كان خوف في اليمن او فرح حسن اشغل علي اعلا ذروة كل قصر وكان بمصره في ذروة قصر في بواس ثقل عجيب فكان بمصره في حصن قرن الجند ومنه كان يدخل نجد وقديني في نجد قصر قرب قصر ولعان وفي الصعيد من اعمال معدة وكان شعل في ولعان وكان بمصره في قصر فوق الحبث ومنه كان يدخل نجد وقديني قصر في قرب اخر من اعمال العراق فكان اذا اصبح الصباح يصيح الجند عند اهل البلاد بما يجد من خير وشروفع وضركا قار . يبلغ الصراح العراق يوم . وفي مدى ليلة ياتي المغير .

ذكر انقطاع طريق الرضراض حدثني محمد بن سلامه بن محمد بن حماد قال ركت امرأة لبعض الدوان ونقال منت عمر بن معدى كرب وكتبت انا علي بن يحيى ممن اي طرف من فلما هي غادئة الي الفلا صادفها عابر طريق وسالك سبل فراودها عن نفسها فابت ان تعطيه فقال لها ان كان ولاد فاسقيني بها فقلت له املا وسلا ونزلت نال طرف من فحلب راس احدهما فشرب الرجل منه شئا وقال لها ليس هذا اسمنا طيبا ففتحت له الثاني فشرب حاجته وقال لها امسكي فامسكت الطريق محمد قام وكشف وراها وجامعها والمرأة خافه ان يحلي السم بخنود ولا زال علي حالها الي ان فرغ منها فشدت راس النجيب اي الطرفين وارتكبتها اناها ومضى ومضت وراشغلاها وتم الرجل علي ذلك فعلم ابوها ويقال اخوها عمر بن معدى كرب النجيب فحاج وسدد الامار وهدم الاميال ونقص الفضور لعلم لقطع سلوك الطريق فلما طم الابار سفي الرمل فظهر ما بقي منه وانقطعت الطريق وعرفت بذات الحين يعني المرأة والطرفين والله اعلم

واحكم **ذكر الفيض** وهو مل شبه دقيق السبد دون اعمال
 السعم ما يلي ظهر اليمن لم نقدر احد تسلكه لرفع مسير هذا الرمل بها
 كامل ويقال امام وهو التي تسمى رمل عالج وهو الرمل الذي هو على شفا
 طرقت الرضاض قطعه بعد ان منعه ويقال امام حل سفن في بحر
 برك الى العراق واراد ان يرد الى اليمن بعساكر الفرس على الملوك وكانت
 المسافة فيما بين الاقليمين سعة ايام ويقال عشرة ايام على ما تقدم ذكره ويقال
 رواية اخرى ان عمرو بن معدى كرب كان وراء الفداء مع الطعن لما سد
 الابار سقا الساقى ثم ما بقي من الباقي وجاني خلق عظيم ملك بعده بعد ان
 احربها وقد تقدم ذكر حروبها فلما خربت المدينة بنت العامه موضع الحراب
 بعينه ويقال بل قرب منه والاصح انه بني في اوسط الحراب وقالوا ان ترك الاطراف
 ويقال انما غري القوم الابدوي من داب الايك وذات الحمل وفيه
 يقول عن شتره .

طال الثوى على رسوم المنزل . بين الايك وبين ذات الحمل .
 فلما ضاق على البدوي الارض اسفي الارض في ديارهم خرج الى الجحار
 وقتل على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ويقال انما نقل
 الانسان من مكانه لاربع خصال لرزق ستر فيه اولوت بقضيه او
 لسعادة تاتيه اولشقاوة تستولي عليه حدثني هشام بن سعود الهرازي في
 دمار الامارة قال انه كان هذا الطريق نفدي الى الكوفة او قال الى البصرة
 وكان اهل اليمن يسافرون اليه بالحجير وعلهم الادهم الى احدي هاتين
 المدينتين في العام مرتين قلت وعلي اي الامكنة كان مسلكهم قال علي البصرة
 والحسا والبصرة قلت ومتي كان عهدكم بعمرانه قال سنة عشرين وخمسمائة

وقال : لما ريت سلوي غير مستجبه . وان غرب شفاري عاد مفلوكا .
 دخلت بالرغم مني تحت طاعتكم . ليقتضي الله امرا كان مفعولا .
وقال آخر

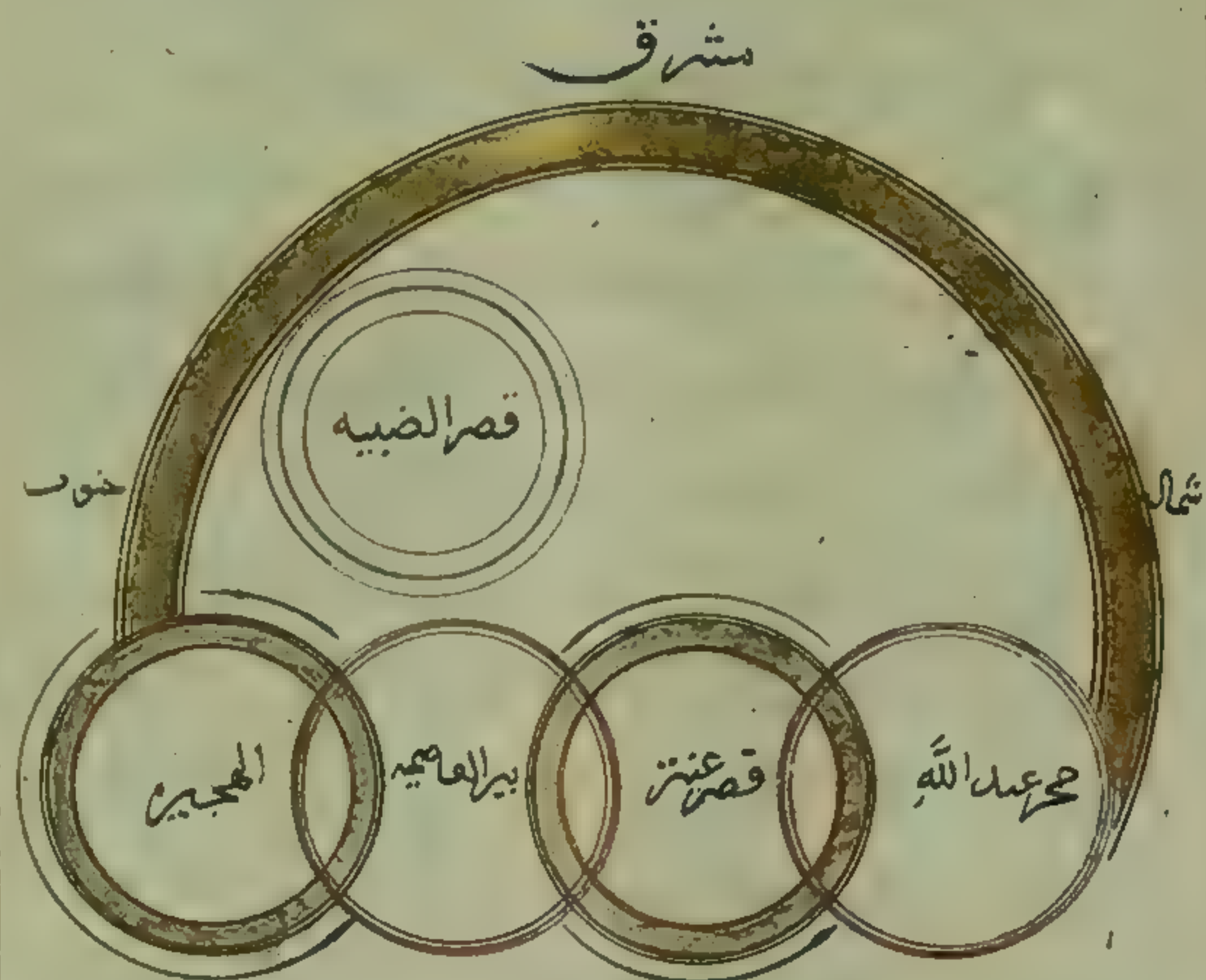
سالت الناس عن خل وفي . فقالوا ما لي هذا اسيل .
 نسك ان ظفرت بوجد خرت . فان الحر في الدنيا قليل .
صفحة اقليم نجد

الارض صافية الحق معتدلة موافق لمن سكنها ودخلها ونوافها الا وابل
 اربعين قصرا اجمعتهم والاصح متقاربة سمي في العراق قصور نجد وتسمى
 عند اهل البلاد السكيت ويقال معاصم بني بالحجر والجص ذات الحكم ومكة
 للربيع بن زهير وعمرو بن معدى كرب وعنتربن عمرو بن شداد قال الراوي
 كنت ادور مع البدوان في فلاة نجد فوجد بين شجر الاكابر ابار طويت
 بالحجر والجص وقد ادخل في جملة البناء اخطاب الساج وكما نجد الكرم حاملا
 بالعنب الوان مختلفة وبخلاف حاملا باللال وشجر اللين والخوخ والابحاص
 ومن جميع الفواكه ولا شك ان هذا الاقليم كان عامرا وفيه سائتين
 عمرت على تلك الابار وجميع ذلك موجود في ارض نجد على ما ذكرنا ما دنا
 منها وقارب والله عز وجل واحكم **صفحة ما الهباء** والاصد فيه
 علي ما ذكره الراوي ان الهباء هو عذير طويل عريض عبق ليس فيه قرار لا حد
 من سدة جريان السيل ينزل من حال عظيمه عالية شامخة وفيه بقول القايد
 يا جبال الشام باسم الذري . اقواطي بلال الله بالبحر .

وبجري منه الى وادي الى الارض من حدة جريانه مع طول المدي حفر الارض
 الى اليبوت وكثرت عليه السيول واملى ما فرج بحيرة ما تنقص منه الماء

ولو عرف منه اهل البادية وسقي واستقي منه الاموال والنعم لما نقص
منه الما ولا بان منه مقدار اصبع وفيه قتل قيس بن زهير بن خند من ابي
سفيان اولاد عمه لانه وصل اليهم فوجدهم سجون فركب السيف عليهم وقال
ان ما الهاء اورثني الذل ورحت ظالمًا او مظلومًا وقال .
شقيت النفس من حمل بن بدر . وشقيت من حذيفة قد شقاني .
وباقيل عشرين زبيبة اربعين فارسا من وجوه العرب وهذا لما اجتمع القبا
والفتن وهذه الاماكن مسكن عشرين زبيبة وقيس بن زهير وعمه وبنو
كرب وغيرهم من كبار العرب ومشائخها ورواها قال الراوي ونجد في فلاة
نجد حيث لا عمارة ولا سكن فتوريت بالاجر والجصر الوف مولف لم يعلم اهلها
لمن تلك القلوب وعن محمد بن ابي حامد قال حدثني ابو بكر الشاعر انه قرأ علي قبر
الموت اخبرني من دار علي . قال الرب مصطفي من بعد تنقي .
لله عذر ابي قري فخرته . وهاب من دهره رب التصريف .
هذي مصير ذوي الدنيا واجموا . فيها وغرهم رب التسايف .
استغفر الله من عمدي وخطاي . واسأل الله عفوا يوم توفقي .
ومن خلة القصور حجر عبدالله فضربني علي الكية عالية بالحجر والجصر بالاجر
والجصر بنا وثقا حكا وبعد بهير العاصم **صفة بير العاصم**
بنيت علي اربعة وعشرين عمودا استه اعمده مقابل ستة وهي مربعة
وطوي ما بعده بالحجر الرخام طول كل حجر منه عشرون ذراعا بالجصر
مدرج منزل اليه مدج ومن يوم بنيت الي هذه الغاية ما نزلت ولا
وجد لها قرار وهو بنا عجيب لب اعمال سلات وبعده مدينة الحج
حرب البلد وبقي في اوسطه القصر عامر ساكن بأهله وقد حفر في اوسطه

بير يروي منه العرب اهلها واطعنوا ومشرق العاصم قصر الضيعة
والجمل مستدار حول القصور ليسكن بل لدحر متاعهم من السم والاقط
وكل ما يصل اليهم شيئا وهو علي هذا الوضع والله اعلم .



ذكر اودية بنجر الحسا والمهامه وبح من الايك
وذات الحومل وهذه الاماكن اودية مشرفة والواهل والعهل
من وسهل وحاس وعسرون الرمل ما بين بحران والحجير ووضع ما
بين الحجير ومكة فاذا كان فصل العيث سالت الاودية والسير فان
كان ايام الحجر حفر الانسان بيده بنح عليه الماسزب واروي طعن

وكل يطلب ارضه وفلاته بر وايا المحلة وفيه يقول
 لولا سفاهاذا طرا زمرانها . وحمل الرويا كان من جانفس .
وقال اخر لولا المشقة ساد الناس كلهم . الجود بقر والاقدام قال .
 وهذه العشرة الاودية اذا مطرت جرت في فلاة تجرد وبصل واخرهم
 الى البحر المالح **ذكر الكرم** قال حكيم الكرم هو عشرون دينارا قيراط
 منه للعرب واربعه قرايط منه في سائر الامم والعالم والنجل هو دينار
 وعشرون قيراطا منه في الروم ويقال في الهند والاصح في المغاربة
 واربعه قرايط منه في سائر العالم ويقال اول من اطعم الكسرة ابراهيم الخليل
 عليه السلام في سنته ويقال ثلثه هم اصحاب الاعراف ابو طالب لترجمته
 النبي صلى الله عليه وسلم وانوشوان لعدله وحاتم لكرمه ويقال ان
 بعض العرب شرع في طعم الكسرة واراد ان يعادل حاتم في زمانه فجاأ اليه
 ضعيف يطلب منه فاعطاه ماسا لرجع السائل اليه ثانية وثالثة ورابعة
 وخامس فقال المدي يا اخي كف فانت الاقليل الوفا كثير المجاهدة
 لك خامس مرة او سادس مرة فقال السائل ان كان حاتم بنا قضا وفتح
 به اربعماية طاقه والله ابي كنت ادخل في كل يوم من كل طاقه اربعماية
 مرة بلا عاقبة وكنت اكون في الاول سبه الساقه كما قال .
 اجاد حمل مرة بعد مرة . وما الجود الاعادة لجميل .
 فلما سمع المدي كلام السائل قال ترك ما كان قد اسر من بناءه المحصص
 وكان حاتم طي اذا قدم الزاد قدام الضيوف وفضل منه شي لم يردده الي
 منزله بل يخليه على حاله كما قال .
 رحلنا وخلقنا على الارض زادنا . وللطير من زاد الكرام نصيب .

واما عرب الفلاة فلا تغدي احدهم الا قرب الظهر ولا تستحي الا قرب
 نصف الليل وما يوحزون الغدا والحشا الا اجل الصيف الذي تقدم عليهم
 فاذا وصلت قافلة الي رحلة عرب يخرج اهل الجلة الي القافلة مسك كل
 واحد منهم ثلاثة اربعة انفس من اهل القافلة وكذلك من يكون في البيت
 من النساء والعجائز والاطفال وكل من يكون قليل النهضة نادى باعلي
 صوته الي يا وجوه العرب بارك الله فيكم وشيريده الي الانسان فابدا
 حضر عندهم رجل عزير القدر يخرج عليه راس ابل وان كان على سبيل يدح
 عليه شاه وان كانوا جماعة ويكون الضيف لرجل واحد من بين القوم تقدم
 صاحب الدور فداه الزور والاليه يسلم من حضر ان الدعوى لذلك
 الرجل الواحد والباقيون طفيله والمستورين باحد الدار غيب بكسر ثلث
 اربع كسيرة ميه قدام انسان يكون الدعوى لذلك الشخص ويسلق اللحم بالما
 والمخ ويترد الخبز وتقلب عليه اللبن الكثير فيشرب اللحم بالمرقة ويفرق
 جميع اللحم على الثريد وهذا طينح العرب خاصر سمنها العربية **فصل**
 نزل جماعة شعرا على رجل من الاعراب في برية قفر فقام الاعرابي بحرق على
 القوم بعيدا كان عنده فاضافهم تلك الليلة فلما انسط القوم في الحث
 قال الشعر الاعرابي من ابي البلاد انت وكم انت في رجل وكم معك من
 المال فقال لهم الاعرابي انا رجل عري نازل هذه الارض ومالي من العشيرة
 الا امراة عجوز ومالي من المال سوى الجمل الذي نخرته عليكم كما قال .
 الجود طبعي ولكن ليس لي مال . وكيف يضع من بالقوت بحال .
 فقال لخطي الي ايام مبسرتي . ديني اعلي ولي في الغيب امال .
حكاية عن ابي عمر والدمشقي قال خرجنا مع ابي عبد الله الجلال

الي مكة لم نجد ما ناكل فرفعنا الي حي في البرية واذ في الحي اعرابيت
عندها شاه فقلنا لها بكم هذه الشاة قالت بخسين درهمما قلنا لها احسين
قالت خمسة دراهم قلنا لها تنهين سهرين قالت لا والله ولكن سالتني
الاحسان ولو امكنني لما اخذت شيئا قال ابو عبد الله بن الجلال ايسر معكم
قالوا سنمائه درهم قال اعطوها وانكروا الشاة لها فما سافرنا سقمه اطيب منه
والله اعلم **ذكر ذمام العرب** اذا امسك عربي لصا
او ربيطا او من يكون له عليه دم فان اكل الرمي في بيت صاحبه ثرا
او لحما قتله بعد يومين وثلثين وقل بعد ثلاثة ايام ويقال بعد سبعة
ايام وان اكل حنزا قتله بعد يومين وثلثين وقل بعد سبعة ايام
بعد سبعة ايام وان شرب ما في بيته بعد يوم واحد ويقال بعد ساعه واحد
وان شرب حليبا اكرم عليه دمه بعد ثلاثة ايام بلياليها ويقال ان السلام
يكون في ذمامه الى ان يغيب كل عن صاحبه فان لم عليه صاحبه بطل
حقه وامن من جميع ما يكره قيل ولم ذا قال لان اللحم في معدة الانسان
يومان وثلثان وبقي الحنزة يوما وثلثه وبقي المايوما واحدا والسلام
ما يغيب عن النظر فافتقني المرو ان نقتل انسانا ونحزك في امعاء
قصة هاجد عسل بن علي الخزازي المطلب بن عبيد الله الخزازي فليقه
المطلب في طريق فقال له سمرجعي الي منزلي فذهب به فلما دخل قال والله
لاقتك شر قتله فقال له دعبل لا يقتلني وانا جابج اسعني وافعل ما
سئت ستجدني ان شا الله من الصابرين قال له ما احسن ما طلت البجاه
ان اطعمتك وجبت الحرمة والامان وان لم اطعمك بخلت اي بخل فقال
دعبل والله لا ذكرك بعد هاسورا ابدا فاطلقه واحسن جازته واذ اعرض

الذي عليه الدم ذيل امرأة او طفل محرمة المذب على صاحبه فان هرب
الذي عليه الدم الى بيت انسان استجار به فان عفي عنه صاحب البيت الذي
حرى بدمه وحكي ان قوما استجاروا بحرين مهمل فاجارهم من الهوى وبني
ثم سورا من الحجر والحصى ونصب على السور اذقات من الادم ولم يخل الهوى
يحب عليهم **قصة** نزل سقاير ابطن مكنه يبرح منه الماني الد لا
لقلته فرحل الحاج علي غفله بقي السقام مكانه ثلثة ايام بلياليها فبعد انقضاء هذه
الايام قدم رجل من وجوه العرب فادلى دلو فطر الاعرابي السقا في قمار البير
فاستقي وسقي حصانه وشرب واستخرج السقام من البير وارده وسار
به غير بعيد الى ان وصل جنت قفر ليس به مما خلق الله عز وجل من المخلوقات
سوى فر دحيت اي بيت شعر له وفي الحي امرأة واحدة وهي زوجة فقامت
المراه غسلت يدي السقا ورجله بما وحار وادفته ونام السقا واستراح واستيقظ
وجد طيحا حارا افغشي وشعم ونام صاحب البيت ونزوجه الى الصباح فرج
صاحب البيت اسرج والجم وركب حصانه وغدا للصيد وبقي السقا عند
المرأة نائم بحاله وتدور في اموره الى ان تغافا وصح عابده فلما دار الدم فيه
فتح عينيه وقدم صاحب الحي عند اصفرار الشمس وحضر من يديه الذي رزقه
الله سبحانه من الصيد طيحا او اكل اجمعا وبقي السقا على حاله مدة ثلاث ايام
على الرهم والعادة وفي الرابع شعم وتغافى واستراح فمد عينيه الى المراه
وجدها صورة عجيبه فطالت يده مع قصر رجله في مثل ذلك المكان وراودها
عن نفسها مرارا ففهمته فلم ينهه فقام معها بالكلية وقامت معه بالميه
فلما ابصرت العفيفه عن الحقيقة قامت اليه فمسكه ودارت تكافه وشدته
في جوار كلب كان عندها.

ففيهن من تنوي ثمان بكرة . وفيهن من تنوي عقال بغير .
وفيهن من لا يتنض الله وجهها . اذا قعدت بين النساء يبر .
فلما رجع زوجها نظر الحال غير الحال فقام اليه وحله وقدم اليه محضره وبقي
يراودها عن نفسها لثلاثة ايام متواليات ونفع له الدست قال ابن الجاور ولا
شك ان هذه المرأة كان طالعا بالنسبة كما ذكره ابن ابي الرمان محمد بن
احمد البيروزي في كتاب التقيم في علم التنجيم اما الحمل والثور والاسد والسبله
والحمري والحوت در ب س و وض علي التكاح وفي الميزان والقوس شجر
ذلك واما في امور النساء فالثور والاسد والعقرب والدودال علي عقهن
وحصانهن والحمل والسرطان والميزان دال علي فسادهن والجوز او السبله
والحوت علي توسط ذلك فيهن والسبله اعف فلما عرا الحد عن الحد قال البدوي
السقا الي ابن ترند او صلك قال الي الكوفة فشد علي حصانه ونفسه وركب
واردف السقا وراه وسار به يومين وليله الي ان اشرف به علي نجد الكوفة
فلما نزل البدوي السقا عن حصانه ودع كل صاحبه فحيد قال البدوي بالله
عليك الاما كنت حالك لي وحدثت بحالك معي اعد الله جزاك خيرا
كما قال .

لا يصنع فعل الجميل بضيعه ان اصطنعت لدي خطا وذنوب .
والثوك لو تنقيته ما الورده ما .

وقال آخر

ليس الكرم الذي انزل صاحبه بث الذي كان من اسراره علما
ان الكرم الذي يتقي مودته . يحفظ السر ان صافي وان جرما

وقال آخر

لا يحسن مع السفية فإنه . بفساده لصالح امرئ نذهب .
ولقد ظفرت بيت شعر قاله . بعض من الاعراب وهو مهذب .
ما نفع الحر باقرب صحبة . اليها ولكن الصحبة تجرب .
ولما ذاق الجراد يجدي لا ياكل الحثايش ومشم اطيب الاهوية ويشرب
اطيب المياه ويتزباني اطيب الامكنه ويرجع دواكل داره ويقال انه يظهر
في نجد من اعمال سمي الدهنا والموضع هو مشرق البحر وقال اخربل هو
يخرج من البحر باذن الله عز وجل قال ابن الجاور وهو قريب من المرق والسقا
ينزل علي شجر الزيتون بحال الروم وغيرها والسوي هو طير يحيي الي دمياط
علي وجه الارض وقد تقدم ذكره ولم يعلم من ان باقي وكذلك الجراد باقي
من علم الله عز وجل فاذا غرس الجراد في الارض واقفر سمي العرجل فاذا بدت
علي وجه الارض سمي الديا فاذا طار سمي الجراد وقال رجل من المفسرين انه
كتب علي جناحه اسم الله الاعظم فلذلك بقدر علي الطيران وتنسلط علي
اكل الزرع وغيره لاجل حبدا لله عز وجل سلطه علي بلاده وعباده **فصل**
نزل الجراد في قريه قبيله زيد ونزل الجراد قريه قبيله عمر وفقام اهل قبيله
زيد قالوا لاهل قبيله عمر وها نحن نصيد جرادا احتي بكم فلما سمعت قبيله
عمر وذلك قالت لاسمع ولا طاعه ولا يمكنه من صيد جوارنا فقام القتال بين
الفرقتين ولا زالوا علي قتال الي ان قتلوا هاتين القيلتين واشد بعض
اهل قبيله عمر ونقوا .

ومنا من اجار جراد نجده . وحرمة علي المتصديقا .

فصل مرض زيد مرضا شديدا الي ان نعت الاطباء من علاج لقلة
ملا قاة ادويته فلما اسرف علي الهلاك قال الطبيب لقريته اطعموه ما

اشتهى واراد فانه من الهاككين وصار المريض يأكل ما اشتهى واراد الي
بعض الايام قد امر في خاطره الجراد فاشترى وامعن في الاكل منه فلما اكثر
منه تغافى من مرضه وشاهده الطبيب فقال بالله عليك اخبرني ما تناولت
من المعاجين او ما شربت من الادوية الا شربته وما غداوك من المأكول
فقال الجراد الطبيب صدقت لان الجراد يكون قد قعد على حشائش تاكل
منها ولم تصل منفعتها الي فهم مخلوق الي الآن واقو خاصية تلك الحشائش
لدا لك سرب وكان الجراد واسطه لعافيتك والله اني نظرت في جميع
كتب الطب على ان اعرف لدايك دوا فاصح لي من ذلك فقلت بترك الحجة
لك والله اعلم **ذكر رواج اهل نجد حديثي**
سليم من تصور قال ان جميع اعمال الجبال وجميع اهل البوادي والبدو
ونمامه ومجدين ويحون بناتهم ولم يورثون البنات شيئا بل اذا كانت البنت
بكرًا انجهر وتزوج من مال ابها وان كانت البنت ذاعبال فقد استراحت
عواذلي من عتايي وكل امرأة ينقل اهلها وعشيرتها يقل خطاها فاذا عجزت
عن مقاساة نعمها واموالها ومواليها ترك هوج عالي وساق نعمها الي
سوق في وعده ويقوم لها منادي ينادي عليها الامن بطلب عرسا ودوا
فان كانت راجعا ينادي عليها الامن بطلب كحج ودوب والحج هي المرأة
التيب والدوب ما لها ونعمها من **وامانات** فكل من رغب فيها
وفي ما لها تزوج بها فاذا ابوها واخوها وابن عمها او بعض قرابتها يقول للرجل
تزوج بها يا وجه العرب واذا قل رغبك فيها فانت وكلها في زواجها
زوجها من ثبوت وانشد بعضهم **عليك بصعبات القياد والانعج**
برحلتك في مدق وسية قد ادلت

قال

ان اكرمتها قالت قد اكرمت قلدا وان هنتها قالت بل النعل رنت
وقال آخر
يامسري بابا وباروح راجع ابشر بك الحمران من يوم راجع
واذا دخلت المراه على بعلها يجي كل امرأتين مرجحانها غنياها باقام سورها
وتاتي معها بحراب ملان ديق سميد او سوق او زبيب وحنيد يحصل
للمراه نحو ما به طرف ملان تنفقها مدة ايام واشهر واذا كان لاحد من النعم
الذين حضروا العرس عرس ردت لهم الملة الحراب ملان مثل ما كان
وهذه عوايدهم ويخزل نسا هذه الديار القطر كما يخزل الودم بالقانون
غليظ مرم ويمنع منه شبه السياسات شبه الاكبيه الصوف تسمى بها ثياب
الهمير ليس البعيد والاما والصنيع ويقال انما يوجد في هذه البلد سنون
حايكا ودحاح وليس يعرف القوم ايمان الا ان زيد انحط خطا دابر اعلى
وجه الارض ويقول لعمر والمنكر عليه ادخله فاذا دخله يقول له ارفع راسك
الي الله فاذا ارفع راسه نحو السما قال زيد كيف بالله رب اقصديا انسان
طريقك بارك الله فيك وهذه ايمان القوم وينقسم اموال هذه البلاد
علي فرقتين الصان وبعض الابل والخيول فاما الابل والصان يستقنهم قواف
يقال لهم الشاويره وبعض الابل والخيول يستقنهم الدواشر ولم يعرفوا غير
هذا المال شيئا اخر يعني مثل المعز والبقر والثير والحمر والبغال والان
ينزل البدوان حول القصور بالبيوت الشعر والخيول والابل والعمر وهم
اهل جود وعطا وكرم ما كوله لحم الابل ومشر وبهم الحليب وركوبهم الخيل
وبيعهم وشراؤهم الخيل والابل ولبسهم الخيام وهم اهل قوة وقصاحة
ويدورون الفلاة ورا الاموال والنعم لا يودون قطعه ولا يعرفون

خارجاً قال ابن المحاور وكل بدوي لا يابوي تحت سقف ولا يودي قطعة
 فهو من اولاد اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام ليس فيه خلاف ولا
 شك والله اعلم واما نجد وحدودها فكان مرجة البمامه الى قرب
 المدينة راجعاً على بادية البصر حتى تمتد على البحر الى البحر فوجد
 ومرصعة الى صنعاء راجعاً على طريق الحريد قال ابن المحاور حدثني الحسن بن
 علي بن محمد التولي الصعدي قال لما فتح الله عز وجل بالاسلام سلكوا هذه الطريق
 من صنعاء الى الحام ثلاث فراسخ وتسمى الدروب والى العين فرسخ والى الحمه
 اربع فراسخ وفي هذه الحدود مدينته تسمى حوان ويقال وادي خيران وهي
 مدينة وصفت في لحف جبل ومن علمها انه كان بها سقاية شارع وكان
 يخرج من كل شارع سقاية فارس وكان قد بني لهذه المدينة سد شبه المارمر
 بارب وقد تقدم ذكره فلما حربت السد حربت المدينة والان هي ملك احمد
 ومحمد ابني عبدالله بن حمزه واشترى الاراضيها بذهب كثير وهي ذات زرع
 وضرع ويقال ان من طيبة اهلها كانت تشي خيران في ايام الجاهليه والى
 حوث خمس فراسخ محض اربع فراسخ والى صنعاء فرسخين **ذكر الروبا**
 قال ابن المحاور رايته في المنام كاني في مدينة عامرة وكان غارتها
 بالحجر المنقوش طول كل حجر منها مقدار خمسة اذرع وكل حجر لون وهي ذات
 جامع ومسجد وخانات وربط ومساجد ومدارس مع اسواق ودكاكين
 وحواريات نزهة بين جبلين عاليين كثير المياه والانهار والاشجار والبساتين
 وكان قد طبق احدي جبلي الوادي الاخر القايم على حرفه وقد حفر السوق
 بالجص من لحفه الى ذروته فلو سار على وجه اي سد الجبل عمله لناظر من علي
 بعد المسافر وكاني قلت لاحد من مائتي هذه البلد قال جئت قلت والجنه

في هذا الاسم قال انها احتجت عن الناظرين قلت فمن اي الاعمال تحسب قال
 من اعمال صنعاء اليمن وذلك ليلة الجمعة سادس رمضان سنة اربع وعشرين
 وستمائة من **نغزالي** **ربيع** راجعاً من نغزالي عديته ربيع فرسخ
 قرية في لحف الحص وفيها قال الشاعر
 قد كنت ان لا ابرق من عديته ناديت ما بال اجاب لنا بعدوا
 والى المدينة ربيع فرسخ وبها يعمل الحرف والى وادي حذر اربع فرسخ
 والى بير ماهوت ربيع فرسخ وتسمى الخناش ومنها نور الدين عمر بن علي بن
 رسول مسجد على ثلاث قباب سنة ثلث وعشرين وستمائة والى بير الصدع
 فرسخ والى وادي القل فرسخ والى وادي الخنا فرسخ وجميع غرسه ودرعه
 الخنا وهو كثير القردة والى السالين فرسخ والى عقده مجر فرسخ والى
 الكدحه فرسخ والى حذيله فرسخ وتسمى سراديب النيل والى الدرعايف
 فرسخ والله سبحانه وتعالى اعلم **صفة طير الدلقوق طير**
 ابقى لشابه لا يعرف ان الذي في ارض العراق منقار طويل يابوي هذه
 الجبال وصفته اذ اغر درقص حدثني الجبال قال ما يكثر تغريده وترقيقه
 الا في فصل العيون والمطارات والشتا وهذا العجب شيء رآه المصنف
 وفي اليمن ايضاً طير يسمى حويل أكبر من القسم واجنحه حمراء له منقار بن يقول
 احدهم في تغريده سيدي اجبني ونقول الاخر في تغريده دقوا قفا السوا
 ويوجد في هذه الجبال طير بهدرشه هدير الجمل الهاج وياقي الى ربيع
 عند طلوع كل شمس طيور شته الططويه وذلك في فصل الشتاء يسمى الخواما
 حمل في جمل يدور حول البلد اربع دورات ويرجع لم يعلم احد من اين
 ياتون ولا اين يمسون ولا اين يكورون هم هم من جملة العجايب ويطلع في

هذه العجايب ويطلع في الجبال ربحان بري سمي في ارض تهامة حبق
وسمونه في زبيد الحالة الدار صابر وكان هذا الموضع راس جدار اعمال الحنة
لما كانوا في ولاية زبيد والى الساسة فرسخ والى الخيشب فرسخ اخر اعمال
الجبال والى العورين فرسخ والى حصب الدين نصف فرسخ وكانا غريبتين عظيمتين
عاهرتين ومن جملة عظمها انه كان مركب منها اربعماية فارس فسلط الله
عليهم ذابيه لسمونها اهل اليمن الحر بالذعهم فأتى الجميع وسميه اهل خراسان
اقاب سب وسمي في راولسان سكند قال كما قال ابن الجاور فيه .
حده كرى امار وكنار بر در كه نوسه كرى ريك سكند .
كهفي ورد دروي وكهي سبر كست لحي دست بار وكهي باي رسد .
وسميا اهل هنا وندر كثره وسميه اهل الحجاره ام جل لانه يكون لاحد مهر
لسان طوله اكثر من مائة ذراع وسميه اهل ايتن الفخاخ وسميه العرب
العربا الحربا كما قال كعب بن زهير .

وهو ما تظلم به الحربا مصطفىا . كان صاحبه بالنار محمول .
والى السلامه نصف فرسخ فاذا كان في هذه البلاد خوف غزوهم اهل
ثمير لان الفرقة في الحفة والى جيس نصف فرسخ بناها الامير حياثر بن سجاح
وهو جد ملوك زبيد الدين تولوا ملك زبيد والتهامر فلما تولى الملك
بنا جيس وانفذ الى اهله وقرابته اسفلوا من اعمال الجسه وسكون جيس وقال
ان ليس فيها بيت من العرب بل كل من بهامر نسل السودان وبها ضرب
اهل اليمن يقول زيد العرويه والله ما يضير الاس فقولون له عمرو ولم يقول
كما اعطى حب واحد جيس وكان الموجب على ما ذكره يحيى بن علي بن عبد الرحمن
الرد مراد ان عصاها موره معاني في حب حصن حب فحنيد اعطى سيف الدين

منقر له جيس واخذ منه جيا فقي بخره مثلاً بين عوام زبيد وكذلك اعطى
بعض ملوك الموصل قلعة واخذ سجار والى الدواهل فرسخ والى السراب
فرسخ والى القرب نصف فرسخ والى زبيد نصف فرسخ **من زبيد الى**
حبه من زبيد الى القبة ثلث فراسخ والى الكدراف سجنين والى طرف
العنية ثلاث فراسخ والى العمد ثلاث فراسخ على نسان وادي لعنان والى
اسم ثلاثه فراسخ والى حرازان المستر ثلاثه فراسخ **بنا حصن مشاير**
ولما كان في سنة تسع وعشرين واربعماية بنا الصليحي في راس مسار وهو
اعلى ذروة في جبال حرازان وكان معه سبعون قد يابغهم مكة في الموسم سنة
ست وعشرين واربعماية بنا ملك علي الموت والقيام بالذعوه وما منهم الاخر
هو مع قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ولم يكن راس الجبل بنا بل كان قله
قاسيه منيعه فلما ملكها لم يختصف الهنا الذي تملكها في ليلته الا وقد
احاط به عشرون الفا ضارب سيف فحاصم وشموم وقالوا له امارت واما
قاتلنا انت ومن معك بالجوع فقال لهم ما فعلت ذلك الا خوفا عليكم ان
ملك هذا الجبل علينا وعليكم فان تركتموني احرسه لكم والارزت اليكم
فانصر فواعنه ولم عص له ستة اشهر حتى بناه وحصنه واتقنه وبقي الصليحي
في مسار وامره يستعلي من سنة تسع وعشرين واربعماية وكان يخاف عجا
صاحب تهامة وبلاطفه ويستكين لامره ولم ينزل الصليحي على سجاح حتى
قله بالنم مع جارية جميلة اهداها اليه وكانت وفاة سجاح بالكدراف في
عام اثنين وخمسين واربعماية وفي عام ثلاث وخمسين كتب الصليحي الى
الامام المستنصر بالله يشاورة في اظهار الدعوه فغاد الجواب اليه بالاذن
ففي ذلك طوي البلاد طيئا وفتح الحصون والتهامر ولم يخرج سنة خمس

وخمسين ولم يبق عليه من اليمن هلا ولا وعرا ولا بر ولا بحر إلا فتحته
 وذلك احرم عهد مثله في الجاهلية والاسلام قال وسان من ريد حصن
 مسارين القبله ويسار المشرق على اعداء ذروة الجبل شبه الكعبة عالية مشرفه
 على التهايم وفي سنة خمس وعشرين وستمائة ملكه الشريف غاد الدين يحيى حين
 وهو الان في قبضة وتصرفه والي الحقلين ثلاث فراسخ والي سوق العباب ثلاث
 فراسخ في اوسط وادي سارح حدثني سليمان بن منصور قال ان اهلها كتبوا علي باب
 مسجدهم من امسي في مسجدنا هذا ولا يراني مناعشا **فصل** حدثني يوسف
 بن يحيى عن ابيه عن عسان عن ابي عبيدة بن جهم بن خلف قال اتينا اليمامة فزلنا
 علي مرغان بن ابي حفصه فاطعمنا ثم اواصر غلامه بفلس وسكرجه لشري
 له زيتا فلما جاء بالزيت قال خنتي من فلس واحد قال كيف اخونك
 قال اخذت الفل من نفسك واستوهبت زنتا فانت اخل الناس وقال فيه
 وليس لمروا على العرس غيرة ولكن حررنا بغير علي الفليس
 والي طرف نظار ثلثة فراسخ والي ريد ربيع فراسخ والي كاعه اربع فراسخ
 والي المختلاف فرحين والي حجه اربع فراسخ حدثني يحيى بن علي بن عبد الرحمن
 الرباد قال ان في الجبال جبال لا يزال البرق يضرب اطرافها اطرافها الي ان
 يرجع صر من قام بني علي حصن مانع مثل الدملوح وخب والتكر وكور وما
 يضرب البرق علي حصن عام الا هدمه واخر ب حصنه ودمضه الي ان
 حلاه مع الارض مستويا فاذا حاز علي جبل من هذه الجبال قوم من اعراب
 الاعمال يقول ريد لعرو وهذا حصن نصر بن جعفر وهذا منزل خالد بن الوليد
 خرب من كذا وكذا سنة ولم يكر جمال اليمن ويدحضها الادوام البرق وهذا
 اعجب شي يكون **من ريد الي غلافقة** من ريد الي القرشيه

فرسخ ومنها ظهر ابو مرسي الاشعري رضي الله عنه وهو رحلة الصحابة
 واحدى الحكمين الذين حكمهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعه بن ابي
 سفيان رضي الله عنهما **فصل** اهل الزبيه والعبيره والهرمه والقرشيه
 لم يظهر بهذه القرية بنت الا اذا عقد نكاحها وقطع مهرها وسلم دفعها
 وبعد ذلك يظهر البنت بطل وزم علي روي الشهاد بالمهامين والضيافا
 والطرح والتسليم فسأل عن فعلهم قالوا يخاف يظهر طفله فاذا كبرت رأت
 بنتها وخدوها وقدها ونهدها مع اعدائها يلبسها بحماتها ففتحها الي
 ان يخرج عن الطريق الي غير الطريق بل يخليها علي حالها فاذا رأت طفلها
 طويله وهي مع وصحة رهكه كرهة الراحة وحشة المظر محمد ناره
 ونقل طلائها لاجل ما معها من طول الغفلة فاذا مهرت ها طهرت فاخذت
 علي بعلمها هيرلين ويقال ان جميع بلاد الشاميه عن ريد علي هذا السنن
 والعرض بطول وعرض والي خبت نجان فرحين من حدود الحالب وليس
 في تلك الاراضي اكثر توهمها منه والي غلافقة فرحين **بنا غلافقة**
 ما كان بين غلافقة والمكينة بلد سمي الزب وما اشق اسم الزب الامن
 الزبور اي زبور داود عليه السلام ويقال من ريد الحديد طمها الشافي
 فرجت تلور قل قال ابن الجاور ووجدت في المكان قبر ابي ساحل البحر
 وقد حمل الرمل حجر او قد عاص عظام الميت في الحجر الاصم والله عز وجل اعلم
فصل اذا دار علي التراب الفعام رجع التراب رملا فاذا دار علي
 الرمل الفعام رجع الرمل حجرا واذا دار علي الحجر الفعام رجع الحجر ترابا
 فعلي هذا الوجه لا شك ان للقبر ثلاثة الافعام لانه يقب ثلاث قبلات
 قلب بالتراب وقلب بالرمل وقلب بالحجر فلما خربت الزم بنت امراء تسمى

بنت اسرائيل ولا شك انها بنت يعقوب بن اسحق بن اسير عليه السلام
 علا فخر فخرت لمروا الرمان عليها ودورا الافلاك عليها فبقيت رسوما
 واطلالا الي ان حدد العمار اخوان من الفرس والاصح من سيرا فقال لم اوك
 من القشري ويقال ان القوم من الذين خرجوا من حدة لانه كان ودحوى منهم
 وبين الامير القشري سكن من ابي الفتح سنة خمس وتسعين واربعماية وقد
 تقدم ذكره باعمال جده علي التمام والجمال فلما توطن القوم بها بنوا مائة حسنة
 فلما طال الدهر جمعت ونقل اساطينه الساج الي مسجد الاشاعر بنيد بني به
 ويقال ان هذا الجامع بناه القايد حسين بن سلامة وبوالدور الملاح والمساح
 الساج من حجر الكاشور وهو حجر يستخرج من قعر البحر **فصل** حدثني
 يوسف بن احمد بن يعقوب قال لما صاموا اهل غلا فقه شهر رمضان قال زبد
 الكبير من اولاد القشري ثابته الله علي احمد من الرعية باع اوبيح علي اخي عمر
 خطا وانفذ الي اشباع اخيه عمر ووالي اتباعه وقال لهم والله ما ياتي احد منكم
 بخطب الي بيت عمر والا فاعلم به كيت وكيت واحرم ان يدخل بالخطب الي بيت
 عمر فلما كان ليلة العيد امر عمر واهله ان يطبخوا ويشوا قالوا بماذا نطبخ
 واخوك زيد قد حرم علينا دخول الخطب فحينذا خرج جيوش بلها بالتمز
 واشعلها تحت القدور فلما كان يوم العيد وصلت الناس صلاة العيد قام
 عمر وسبق اياه زيدا وقال بسم الله يا اصحابي الي داري بارك الله فيكم قد خلت
 النار دانه الي اطعمه واشربه واشويه خلاف العادة فقام زيد وقال لعمر
 يا اخي من اين لك الخطب قال عمر فلما منعت الخطب من قلة خيرك فاوقدت
 الخيوش المنقوعة بالسمن الكثير فعند ذلك نعت اخوه زيد من علو همته
 واكل جميع من في غلا فقه من داره ولم يقبل الا علي طعام عمر وفتجب زيد من

فعله وعلو همته وقال يا يا محمد قدمك في الموضع الماحل اوراق العود
 في كفك وهو فاضل والخل اذا ما سمعت انتزح راحل وانت كالبحر وكفك
 للعطاس احل وانت دني ركري بن سكر ابن عبد الله البخري مدح جياش بحاج
 المسري حبل الشايفما جوت . كفاه والحامي لها ان تستزي .
 والموقد النار بن فاء اللوني . لا ينطفي ابد او فاء اللقي .

فصل سيل ابليس من احب الناس اليك قال عابد بخيل قبل فم انقض
 الناس اليك قال فاسق سخي قبل وكيف ذاك قال لاني ارجو ان لا يقبل
 الله عبادة البنكله واعلم انه لا تم شي له شي من الخير مع النخل ولا امن
 ان يطلع الله علي العبد الفاسق فيري بعض سخاياه فينجيه ودرجه به
فصل وكان لابي دلف القسرين عيسى العملي حبل وكان لله
 عليه نعمة فسلها قال امره الي بيع داره فساوموه فيها فقال بالف وثمانية
 دينار طلع فقيل لهذا اما تساوي دارك الف دينار فقال وجواري حبيبي دلف
 بثمانية دينار فبلغ ابودلف ذلك فاحضره وامر له بالف دينار فقال تعذرا
 في ذلك ولا يتحول عن جوارفا هو الذي يقول فيه علي رحله الضرس
 في هذا المعنى .

انما الدنيا ابودلف . بين باديه ومحتضرم .
 فاذا ولي ابودلف . ولت الدنيا علي اثره .
 وسكا المكان جميعا الي ان انقرضوا رحمهم الله تعالى قال .
 اف للدنيا الدنيا . خبت فعلا وبنيته .
 والعيش كله هم . وعقباه منيته .
ذكر ربيع الربا حيت . حدثني ربحان مولي علي بن مسعود بن علي

قال اول من ابتد في حفر المهر البير باح اي فرد وما حفر يده الارض الى ان
 نبع ما عذب حول عقل الساب يصح عنقها بخوار نعة اذ روع لا غير فلما رأت
 الفرس صورته بالحجر والجص وهو عن البلد نحو سوط خفيف بين نخل باستفا
 شامحات فبقي مستقي اهل غلافقه ومن يصل من المراكب الصادر والوار
 على ماها فلم نقل منه شي صرفت البير بالراحته يعني الفرد الذي ابتد في حفره
 ويقال بل كان الرياح اسم الرجل ولم يكن فردا وهذه البلده فرضه الكرام
 اذ اوصلوا من ديار مصر وحلب منها الحشيش الاخضر للحضر والزبايل
 والتمك والعري وغيره وضبراك ورعد والمراوح والعار والقرش
 والساو والعري والمخنف والفرا والسفيه والطوبه ويكون لها روج علي
 هته فروج النساء ولم تشتري من الصباد حتى خلف انه لم يطاها وبناع
 لهما بالميزان لاجل الدوا والسفه ذات صدق والصبايا والمرح وجميع
 هذه الاسماك ترفع الي زبيد وسمونه الملتح وضمان سوق السمك بزيد كل
 يوم ثلثة عشر دينارا امليكة والله سبحانه وتعالى اعلم **جزيرة فرسان**
 ما بين دهلك وجلي يعقوب وبها مدينتان عامرتان احدهما منور
 والثانية جد بن الفرس والاصح بها مالك من زهر اهلها صلاح ابقيا
 وبجري بين الفرقتين نهر كبير على من عريض صافي عذب خفيف حليج اوله
 عين ويقال ماتراب وقد نبت على شاطئ النهر شجر وخضر وحشاش الوان
 مختلفه وزرع فيها من جميع الحبوب والخضراوات وعندهم من سائر
 الدواب الاهليه مثل البقر والمعز والضان والابل والدواب ويوجد
 عندهم من سائر الاسماك ودواب البحر وقد خص الله سبحانه وتعالى
 اهل هذه الجزيرة اذا طلعت الشمس مقدار قامه ندوي الجو وجند كبح

كل من في القرية الى ظاهر القرية يصطفوا على شاطئ البحر وينزل على
 القوم بعد ساعه طير شبه الحرق ويقال شبه السماء مائة الف طير
 فاذا حصل في شاطئ البحر لم يقدر احد منهم على الطيران فياكل كل كفايته
 وعلى قدر حاله يدحا وبطيحا ولم يوجد فيه سوي اللحم والشحم شي اخر ويكون
 عيش القوم طول الدهر منه ولم يمل احد من اكله مع مداومته لانه لحم
 خفيف طيب عري قلت وما يسمى قال السلوي وهو الذي قال الله عز وجل
 وانزلنا عليهم المن والسلوي فقلت للراوي كم يكون دور الجزيرة قال مسيرة
 يوم كامل لم يل طراد حدثني بدير مولى بشر الصوفي بذلك **ذكر**
جزيرة الغنم وذلك في نهر السودان ما بين عيذاب الى بحره جزيرة
 تسمى جزيرة الغنم مائة الف رأس غنم بها واكثر من ذلك وجمعها وحشيت
 وكان الموجب لذلك ما ذكره رحمان مولى علي بن مسعود بن علي الجاور
 قال انه قدم مراكب من بعض مدن الودك شحنته غنم وكباش امر سوا هذه
 الجزيرة فرحس الرمح عليهم فلما طال الشوط في المقام عليهم اخرجوا الغنم في
 الجزيرة لترعى مع طول المقام فطابت للقوم الرمح على غفلة فركبوا الكباش
 المراكب وسوا تسع ثمان روس منها في الجزيرة فلم يملن القوم ان يدوروا
 عليهم لضيق اخلاق الربان فسال القوم شرعهم وصاروا بالسلامة ونقت
 الخبيات في الجزيرة قننا نحو او تناسلوا مع طول الايام فكثروا وتقطعوا
 الجزيرة فرفعت الجزيرة بهم وصاروا الان اذا ارسي بهم حرك لم تقدر
 ان يصطادوا من تلك الاغنام شي الا بعد جهد عظيم مع القوم
 والشباب وقد لا يحصل لهم شي لانهم قد صاروا وحشين سبقوا الغزال
 وهم مل تلك الجزيرة الى الان والله اعلم بالصواب **ذكر**

جزيرة الناموس وكذلك جزيرة الناموس حدثني ربحان مولى علي
بن مسعود بن علي قال انما بين جزيرة دهلوك وعقيق جزيرة ملو لها
ناموس لم يسكنها ولم يسكنها احد من خلق الله من كثرة الناموس الذي بها والله
اعلمه **من ريد الي الاهواب** من ريد الي المسلب فترج ونقال انما
سميت المسلب المسلب لان نساها يسلبون العقول من حسنهم وحماهم
وطرافهم كما قال .

سقى الله ربات الحبيب وربها . فما الحسن الاما حوته ربوعها .
قال ابن المجاور والله الرحمن الرحيم ما رايت في جميع البين سهلها وجبلها
وجها حسنا يعتمد عليه النظر ولا فيهم طرافه ولا لطافه ولا ملاحه ولا
حلاوة الا اسم بلا جسم ما تزي الاعجابين سوخنيات الابدان قليلات
الادب ذوات ارباب وسخين اللسان قد بين الاكل كما قال الطهيري
ساده دست مبالاي كارهه حبيب له فطره حنكده رب اردل اكور .
نوف صبح سود همور معلومت كه ناله باحه عسوق ارسب دخور .
فلما وقف صلاح الدين يوسف بن ايوب في اعمال مصر ما وقف وقد
تقدم ذكره في اعمال جده اوقف توران شاه يوسف بن ايوب والاصح طغتك
بن ايوب المعروادي الحرب والحرب والمسلب وبقي رفع دخلها الي مكة
الي ان جبل وفقها الملك المسعود بن محمد بن ابي بكر سنة خمس عشرة وستمائة
وبقي رفع دخل هذه القرى الي الديوان وايضا كان اوقف طغتك بن ايوب
علي المدينة ام الدجاج مع جبل من الاراضي كلها القاضي علي بن الحسين بن
وهيب لما تغلب الامير قاسم بن المهنا بن جمار صاحب المدينة علي مكة
سنة اثنين وعشرين وستمائة وبقي رفع دخلها الي الديوان ورد الملك

المسعود يوسف لام الدجاج علي الامير سنة خمس وعشرين وستمائة
وصار يصل دخلها الي المدينة كما كانت الي الاهواب فرج بن نخل
شامحات **بنا الاهواب** ابو القهر الراست بن شرويه بن
الحسين بن جعفر الفارسي سنة اثنين وثلاث وخمس مائة مدينة حسنة
لما تقدم من الهند يريد الحج ذات اسواق وجامع ودكاكين ونقل الاحشا
الساج اليها من الهند فلما انقضت دولة الجبش وتولي علي بن المهدي حرب
جامع الاهواب ونقل احشابه الي المشهد الذي بناه في زيد سنة خمس
وثمانين وخمس مائة وهي فرصة المراكب الواصلة من عدن وما اشق
بطن الاهواب لامن الاهوال لانه علي اخر بطن السجاري معصر هول
لكونه كسقا وقال بعض الزبالع الذين اتوا الامانات جبريل بن زيد بن
فار بن خط عني عشور عشر سنين حتي اعمر لك حربي الاهواب فقال له كيف
نعمل فيه قال اشترج حركب حجر وثراب ارميه معارض المرسى بالطول
ليرد قوة الموج والماء والريح فلما هان علي جبريل ذلك وقال ان اربع مدن
في بن العرب عذاب مقابل حله والاصح ان عذاب مقابل الحار وهو
مرني يبيع وذلك مقابل السرير ويبيع مقابل العتار وعوان مقابل
الاهواب **من عدن الي الشام** من عدن الي الرعاع اربع
فراخ وعلي راس البير عزابن لايز لامن مكانها ابد الدهور من اعمال
الحج وفيه بقول علي بن زياد المازني .

حلت الرعاع من بني مسعود . فعهودهم فيها كغير عهود .
حلت بها ال ربيع وانما . حلت اسود في مكان اسود .
والي ابن اربع فراخ قرى جماعه بنا اهل الحجاز ونقال بنا بني عامر من أرض

الحجاز سكنوا الديار وبنا القري وحرثوا وزرعوا واهلوا فيها وبقيت في ايدي
 القوم الى اخذ دولة الحبشة ومن جئمة الاعمال وخفر والطربة وحبون والمحد
 والسلامة ومسجد الرباط وهذه النواحي قبر صالح النبي صلى الله عليه وسلم
 ورجل ولي صالح وجميع نسا اهل هذه الاعمال بحرم **صفحة العفو** اذا ارادت
 المراه ان تعلم البحر التام الذي لا قبله ولا بعده باخذ ابن ادم تصليبه الي ان
 ندوب وبصير ودكا وبرد فاذا بردت شرمته جميعه تجل منه وتضع بعد سبعة
 شهور بشر او خشيا يشبه القط سوى في الطول والعرض يسمى العفو ويقال انه
 يكون عليه الف في قدر الله العفو الكبير فلا تزال الساحرة تدور به وقربه
 الي ان يكبر وتشد وتقوي فاذا بلغ الادراك جامع العفو فاذ اجامعها
 فلوركت المراه جرم بلسها الجرم عنها ولم يشاهد العفو الا امه وهي روضة
 ولم ينظر احد غيرها قال ابن الجاور وما سمي العفو الا انه يحملها ابر الانبياء عليه
 وتقال لم تعلم سحر المرقام له ويقال بل العفو مثل هذا الشيء كما قال

العفو ان هـ معرب. وحمل اسماء علي مدي .

واصبح البرد بالمسا . وصاح ابي صلاح .

واصل شاهد هذه الاعمال مر هذا الفن يسمي احدهم الي المعبر ورجع في ليلة
 واحدة حديثي محمد بن ركن بن الحسن بن عماد كرم الله وجهه الكرماني الساكن في
 مسجد الرباط وهم الذين يصيرون الانسان حمارا او ثورا كيف ما ارادوا
 واشتهوا والي دار دنه تسع فرائح جبل مشرف علي البحر سكنه الجحافل
 فخذ من فخذ العرب وما عرف الجبل هذا الاسم الا اذا وصل اليه المراكب
 من سائر الاقاليم من هناك انها اقرب المسافة الي عدن من سائر هذه الاعمال
 مدينة شني دثيه والي بحان سبع فرائح واد طول عريض فيه قري ونخل

وقد تقدم ذكرهم وتسبهم في معاملة بلقيس في البحر الاول والي وادي
 حرب اربع فرائح والي عارب سته فرائح حرب علي ما واجد قال ابن الجاور
 وقد حرب الفار تلك الاعمال من حلقهم قرية محاسن بنا ابو بكر منصور بن العطار
 الحراي في اعمال صرص في دولة الامام ابي محمد الحسن المستضي نور الله امير
 المؤمنين وتسلط الفار علي دبالى وهو اربعون قرية والاصح اربعماية قرية
 من اعمال بغداد حفر الفار اراضيها وزادت الدخلة ودخل الماء في الاسراب
 فلما زاد الماء اخذ القري والاراضي معه عرفة واحدة وسد ما رب قد تقدم
 ذكره والي عترة اثني عشر فرسخا مسكن عترة بن سام بن نوح عليه السلام وقال
 ان السرح كانت تشتعل من سالي عمر قل وكانت عامره امه ساكنه
 قالان صارت براري وجنوت ومهاالك والي التمام تسع فرائح **بن**
شنام لما تخرج سليمان بن داود عليهما السلام بلقيس اشترت اختها ثم نوق
 وابل واسكت المال والنعم في مكان الارض فكانت للابل اذا ارمت الحلة
 تندت الاراضي من اوبائها وكانت تامر الرعاة ان يفرقوا علي الدواوه التراب
 ليرد الضر عن النعم والار الواعلي جالم الي ان صارت علي شاح في الهوى
 فاذا رت عليه سور او سكنه ومركبت علي السور ثلاثة ابواب باب زبيد
 كانت النعم تدخل منه وتخرج منه والان عمرها علي المهدي حصنا ميكننا
 سكنها ويقال لما بني علي بن المهدي هذا الحصن سماه زبيد علي مدينة الحصن
 اليمن وباب الابل الابل تخرج منه الي المرمى وباب مسلة الاعوام الحلق
 وسمي باب مردقس فلما تمت بناء سمته ذامناخ وعدنه وشنام ويقال ان
 اسم المراه شنام فعرف البناها والله اعلم **ذكر شنام** وكم هي مدينة
 احدها مدينة شنام ضمن مرجاب وضعت وت في اصل حصن ضمير

ولم يبق من جميع الربع سوى الجامع عام وشبام كوكبان عام في الجبال
 وشبام حضرموت وهي هذه صفة الدور فلا سكنت نعم المدينة بنت في
 اوسطها قصر اسمي الدوار ذات طول وسعة وارتفاع قالت الفلاسفة
 الاولي لا بد ان تغلب البدو على الثلاثة في اخر العهد بدوار ولا ينال اليق
 ويكون قد دخلوا من الفرتين اخذوا قصر الدوار عامر على حاله ويقال انما بنت
 نعم لشبام الاعلى الظلم لانها اغتصبت الاراضي الخلق فلما تمت بناها تغلب عليها
 عثمان ويقال عثمان اخذها منها ولازال ملوكها يتغلبون على ابي اخر من تغلب
 عمرو بن مهدي اخذها بالتيف وجد دعاء الحصن واحكام غاية الاحكام
 وجعلها سرير ملكه بعد ان بناها اسوارا وخنادق وابواب فلما جاء امر الله لنفع
 عمله شيئا كما انشد عبد النبي بن علي بن مهدي يقول حين تقوى ارض الحصن
 احنا بجمل عند باب سها مها. ولم نال ان جالت بباب الشارق.
 ادناها على حرب الحصن بخندق. ولن يدفع امر الله حفر الخنادق.
 وقيل وملك العرب جميع حضرموت سنة احدى وعشرين وستمائة وكا
 ولايته اربع سنين وحلف في حملة ما خلف مائة مائة فنهضه نقد غير الاله
 والعدد والجل والبضائع ونزوح ابنه ناصر الدين محمد بن مالك اخضر حضرموت
 سنة اربع وعشرين وستمائة وهو الي الان ما لكها والله اعلم **صفحة**
شبام سرير ملك حضرموت وهذا الاقليم هو مسكن حضرموت بن
 قطان بن عبيد بن صالح بن ارفحيد بن سام بن نوح عليه السلام وعبيد هو
 وهو يبرس تجمع فيه ارواح اهل النار لغو منها بالله منها ومن هدي الله
 فلا مضل له ومن هدي الله هو المهدي ومن يضل فلن تحمله وليا هدا
 ولا تزال النار تخرج منه طول الدهر وكتب والذي محمد بن مسعود بن علي

بن احمد بن المحاور البغدادي النيسابوري لجعفر بن عبد الملك بن عبد الله
 بن يوسف الخزرجي المجراني مهدده وبهية فقال انما رجل يرهوت وانا سلم حنم
 وليس في عالم الكون والفساد احسن ناسا من اهلنا ولا اكثر من شرهم واقل من
 خيرهم كثير من الدم لبعضهم بعضا قليلين الدم على من يستجيرهم كثيرا الدم من
 المقوليين يزيد شتم عمر وعمر وكلما زيدا وبصر سبتح ما لعمر وجعفر ناكم خالدا
 وولد عمر يد علي حاره وذات ينش من هذا وذاك سفش من هذا ادبار مدابير الحاس
 مناجيس مفايس كما قال ابونواس رحمه الله.

قالوا ذكرت ديار الحبي من اسيد. لادتر درك قلالي من بتوا اسيد.
 ومن يقيم ومن قيس واسنها. ليس الا غارب عند الله من اخذ.

وقال ايضا

- دع الاطلال سقيها الجيوب. وبلي حدة عهدتها الخطوب.
- وخل لراكب الوجنا ارضا. بحر بها النجاسة والحيث.
- بلاد بنيتها عشر وطح. واكثر صيدها ضع وذيب.
- فلا ماخذ على الاعراب هوا. ولا عيشا فعيثهم حارب.
- دع الالبان لشربها رجاء. رفق العيش بينهم غريب.
- واطيب منه صافية شولا. بطوف بكاسها ساو اديب.

ولهذا اسمي اقليم حضرموت الوادي المفتون وسماه الله عز وجل الاخفاف
 كما قال الله عز وجل في قصة النبي هود عليه السلام اذ انذر قومه بالاخفاف
 والاخفاف هذه البلاد والاراضي بعينها ما كوهم العبد وهو سمك صغار
 مع الكسب واللبن شابه الخردل في اللون وليس حاله الا نرق مكشفر
 الروس خفاء وليس سايرهم الفتوح وبصنع الثوب بالزاج ويرجع اللون

لا اخضر ولا انزرق الا لون عجيب ونظف النصار وسهم في اوسط روقهم
 رزحهم تشبه الهدد بسمونه الطرطرح وحباب وهكاب ودراب الطاعين
 الصغار سار من عسائل العدو وذات المكور واسامي رجاهم بالكني فزهم
 ابالا لكه واباهالكه وابامداس وابافارس واباراس واباعري واباحصى
 واباخري واباعوف وابابول وابافوق وابادقوق واما حل واما جل واما
 فيل واما سل واما ريق واما ريق واما حيف واما دليف واما كنيف واما جري
 علي السندهم بكنونه به ولم ياتوا من تلك الاسامي وكذلك الديالجه واهل
 الموصل وبعض العرب واهل بناوند وبعض اليمن واهل عسفان **فصل**
 قدم في امام سيف الاسلام طختكين ابوب مراكب الشجر وحضر موت الجعدي
 وصارت مشايخ الفرضه تسال احدهم عن اسمه فنقول اباجر اباجري اباجوم
 ابافوم اباشعر فابي المشايخ ان يكتبوا اسماءهم في الدفان ويخلص كل قماش
 هو في الفرضه الامتاع الحضارم بقي في الفرضه يداس تحت ارجل الخلق
 فلما طال السوط واجمع الشوط ناد الصوت الى سيف الاسلام احضر المشايخ
 وساهم عن تاجير الخلف والتخلص والتجهم من الحضارم قال المشايخ انا لسنا
 نوقع اسما القوم في دفان السلطان قال ولما قال لان اسماءهم دونه قال شيخ
 سيف الاسلام اذكرهم ان تكتبون اسماءهم فكيف اخذ منهم العشور فاطلق
 شانهم وخلاسيلهم **فصل** قبل الرجل من الحاكم قدر ذقت ولله افاخر له
 كينه فقال كنو عبد رب السموات السبع ورب العرش العظيم فقال له الرجل
 ابن من قال ابن عبد الكثر الذي عسك السما ان تقع علي الارض الجاذبه
 فقال مرحبا يا نصف القران العظيم واعجب من ذلك ان رجلا من العجم مسكنه
 اذ رحل كان سمي ابنه عبد من الارض قبضه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

حدثني منصور بن المقرب بن علي الدمشقي قال ان اصل اهلبا عبيد ومولى
 فلذلك فيهم حماقه وكبر خارج ولبس في جميع الرع المسكون اشخ منهم نفسا
 ولا اقلهمه وقد تفرقوا في سواحل البحر جميعا وتشتوا في اقاصي الارض
 وادناها بين ويسان كما قال **فصل**
 كسي مراد رعي سكسانب كنه درجانه سامد كارا وراست
صفة قرن ابابير هو عين بحري في اعمال دوغان اذا جان
 الوادي رجل من آل حمير جري العين ونقال بل مطر في اليوم مطر سروي
 منه الحميري لا غير دون غيره حدثني علي بن محمد بن احمد السباعي قال
 انه جني موكل علي هذا الوادي فاذا جار عليه رجل من آل حمير اطلق الما
 والوادي حتي سروي منه الرجل الحميري او جماعة فاذا مدحوا في يده الي
 الما غار الما في الرمل وكذلك لاهل حولا ن عين ثاني سمي عمل لم يشرب منها
 الا الرجل الحولا ن ولم يشرب منه حمري علي ما تقدم نخته وصفته وهذا
 اعجب شيء يكون قالت حمير لنا القدم قالت حولا ن لكم القدم في
 احرا حرابه ولما القدم في لقاء الاعادي **فصل** حدثني عبد الله بن محمد
 بن يحيى الحبابك قال سقم غزل نسا اليمن علي وجهين منه الفارسي ومنه الحميري
 قلت وكيف ذلك قال الحميري الذي يروح الاصبع الوسطي علي الابهام في الغزل
 والفارسي الذي يدخل الابهام علي الاصبع الوسطي فوق الغزل **من شاعر**
الى طغان من شيام الي نزم سبع فراع وفي اوسط الجبل طرب حمل
 نأت في صاعد الجو مضاره شبه منارم وقد بني عليه حصن سمي المشرق
 فانساقول **فصل**
 اقبل من اعسقه غدوة من جانب الغرب علي اسهم

فقلت سبحانك يا ذا العلاء • اشرق الشمس من المغرب •

فضل قعد الامير فهد بن عبد الله بن راشد على منظره هذا الحصن مشرفا
فاذا هو بري رجلين غادين على طريق فانفذ قوما وراهما فاحضروهما بين
يديه فاذا هم قوم عرب فقال لهما من اين جئتما قالوا من بصرى العراق قال وكم
لجاعتكما قالوا ثلاثة اوسبعة ايام فقال قولا لي كيف فضلكم قالوا انا قوم بدو
نسكن العراق والبصرة اذ راى شيخ حلفاء رجلين راكبين محسنين غادين
الفداء فقال لنا الشيخ اقضوا لنا جرة هذين الراكبين ففهمنا اننا وصاحبنا
اثرهم الي ان علس الليل فلما اطل صاع منا الاكثر ففهمنا على حالنا في صعود
الحام وزول ادويه ورميل وجصي فلما طال السوط اردنا الرجوع الي
اهلنا فلم نعلم الطريق فلازلنا نسير الي ان اشرقا على هذه المدينة
وما هذا الا قليم قال هذه ترم من اعمال حضرموت ارجو باريك الله فلم
فالبلة مستدار حول الحصن وبنائها ملك في ترم جامع فلما نزلت بناه قال
للمهندس تقدر علي ان تبني خيرا من هذا البناء قال نعم ففي الحال ضرب
عنقه خوف ان ينفي في موضع ثان خيرا من الاول ومن محاسن سيره
القائد حسين بن سلامة انشا الجوامع الكبار والمنارات الطوال من
حضرموت الي مكة حرسها الله تعالى طول المسافة فمن ذلك ما رايت
عامر ومستهلك ومنها ما راوه الناس روية جامعة قاولها جامع شام
وترم مدينتان من حضرموت فانضلت عمارة الجوامع منها الي عدن
والي قنر النبي هود عليه السلام ثمان فراسخ طوله سبعون ذراعا وفي
هذه النواحي قبر ذي نبال عليه السلام من هود طوله اربعون حدثني
علي بن محمد بن احمد السباعي قال ان قبر ذي نبال بن هود عليهما السلام

١٠٠

١٠٠
في قرية هرون بنا هود عليه السلام من اعمال دوغان قال ابن
المجاور ويمكن انه كان هود النبي عليه السلام ولدين ذكر من احدهما
مروينا والثاني ذانيال وقبر ابن ذي القرنين طوله خمسة وثلاثون
ذراعا وقبر العز بن عليه السلام طوله ثمانية وعشرون ذراعا قال ابن
المجاور وما اظن القوم كانوا هذا الطول ولكن طولوا قبورهم الي
مضي خمس فراسخ والي طحس عشرة فراسخ والي طهور عشرة فراسخ
والي مهر ف سبع فراسخ والي كدوب خمس فراسخ ذات نخيل والي مارب
عشرين فرسخا وهي ذات نخيل وهي نصف الطريق حدثني رجل من اهلها
في دار الامارة سنة احدى وعشرين وستماية قال ان هذه
الاراضي والجبال والشعاب مواضع كانت مساكن قوم شداد بن عاد في
فضل الربيع يتنزهون هذه الامكنة وقد بنوا علي روس الجبال وفي بطون
الاودية دكاك ومصاطب من الحجر والجص وكانوا يقيمون بها ايام
الربيع تنفحون وقال اخر انما بنيت هذه الدكاك والمساطب في
هذه المواضع الا لما سطر الله عليهم الذر وهو النمل فكان القوم يجدون
لذلك الماشديد اوجند هجر والبلاد وخرجوا باها اليهم وسكنوا
الجبال والشعاب والاودية وسوا الدكاك متفرقة في بطون الاودية
وروس الجبال فلما كثرت عليهم الذر اشعلوا النيران حول الدكاك ليلا
بصعد اليهم الذر كما قال الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد
والقمل والصفادع والدم تمام الآية والي الان الدكاك علي حالها مع
طول الزمان ومواضع النيران علي حالها وهذه صورة الدكاك علي هذا
الوضع والترتيب في الصفحة الثانية

د ك ا ك

د ك ا ك

د ك ا ك

هذه الدكاك

- رسوم الدار باقية على خراب بحول باكاها كل لاج
- من سن سد دى اعسار ومن - حاه داحارج
- رحلوا الاحباب وخلقوني بيل سه ساد عدد ابح
- امسي الزمان بدار قورم اذ ارحلوا الاحباب عنها مصاح
- وقال ابو تمام **جيب بن اوس الطاي في المعري**
- سابلها اي المواطن جلت . واي ديار اوطنها وانبت
- وماذا عليها لو اشارت فودعت . الينا باطراف البناء واوقبت
- وما كان الا ان توليت النوى . فولا عن القلب لما توليت
- واما عيون العاشقين فاسخت . واما عيون الشامتين ففرت
- ولما دعاني البين وليت اذ دعا . ولما دعاها فدا طاعت وليت

فلم ارمثلي كان ارجي لدمه . ولا مثله لم ترع عهدي وذمتي .
وحد الدكال من اعمال حضرموت الي اخر معاملته عمان مع التهام
ومحدها الي جبروت اربع فرائخ والي اليهودي اربع فرائخ والي الشعب
سبع فرائخ معدن شجر البان والي حلوق خمس فرائخ والي الغيل
ثمان فرائخ والي ثلاثة اعين نخرجوا من شعب جبل وسمي جبل الاسفل
ونقي عقبه والي ظفار اربع فرائخ وكل هذه المواضع تسمى اير وشعاب
ذات مياه ليس عليها عمارة الا بعض الشيء والله اعلم واحكمه
ذكر خراب ظفار خرب احمد بن عبد الله بن
مزموع الجعوطي ظفار سنة ثمان عشرة وستمائة خروا من الملك
المسعود ابو المظفر يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ابيوب وبنا المنصوره
وسماها القاهرة وسكنت سنة وعشرين وستمائة والاسم المعروف
به ظفار وهي على ساحل البحر وقد اذير عليها سور من الحجر والجص
ويقال من اللين والجص ورنت عليه اربعة ابواب باب البحر نفذ
الي البحر وسمي باب الساحل ويايين مما يلي البحر وهما على الاسم لابي
ظفار المهدي ومعه احد هما مشرق يسمى باب حرقه نفذ الي عين قرض
والثاني مما يلي المغرب وسمي باب الحرجا نفذ الي الحرجا والحرجا
مدينة لطيفة وضعت على ساحل البحر بالقرب من البلد ومابنا
المنصوره الاحكام البلاد خروا على العباد فلما بنا المنصوره
ولم يولد اليه الملك المسعود ولا عاتبه فيما صنع وكان امر الله قدرا
مقدورا وهذه صورتها على هذا الوضع .

الملك الناصر ناصر الدين

ظفار الاضل القديمة

البحر المنصور بن ناصر احمد المحمدي

ذكر مدن هدمت خوفاً لاعدائهم ولم يضلها العدو
خرب ناصر الدين ابو الفتح صاحبه السلطان في اعمال السند قلعه كلور وحب
راس حد بلاده خوفاً من السلطان الاغظم علا الدين ابي الفتح محمد نكر
سنة اثني عشر وستمائة وخرب ايضا الملك ناصر الدين ابي الفتح صاحبه
في اعمال السند اهراوت وسائر وكلفني وطلسه وعلما اور وهام راور
سرور ونزواره وكربون ودره روت وشاهكا وراح بيوم وكو
خوفاً من السلطان جلال الدين ملك سري بن محمد بن نكر سنة اثنتين

وعشرين وستمائة وخرب صلاح الدين يوسف بن ايوب في اعمال الساحل
عسقلان وعزم والدارون والرسين وقلعه الافضل والعباسية خوفاً
من الافرنج سنة سبعين وخمسمائة وخرب السلطان علا الدين ابي
ابو الفتح محمد بن نكر قلعه مرو وروذ وهرسوم وفي اعمال السند دهر وب
وحاماه وهاهور وكلي ومنك راور وصرابوب وكوب وباحكه وبني
وكورج خوفاً من املاكا الامهنة سنة اربع وستين وخمسمائة وبقي
المدن وهدم الحصون لان في هذه البلاد كل قرية بها حصن مانع بها العدو
من سالف الدهر وهدم الملك المعظم عيسى بن ابي بكر ايوب في اعمال الشام
الكرك والوبك والهدس وابليه واللاذقية وخرب الملك المعري
الذي تغلب علي ملك السلطان سنجمر خراسان مرو وسرخس وبخاوي
ومن العراق الري وهمدان ومن كرمان حرب وهم وكاري وفي راولستا
خوفاً من السلطان علا الدين حسين ملك العودى سنة اربعين وخمسمائة
مايه وخرب الخان الحسين بن علي الحلبي الديول خوفاً من ناصر الدين
فتاخ سنة تسع عشرة وستمائة وخرب الهمر منسرين دوده قلعه الاسلا
خوفاً من الخلع سنة عشرين وستمائة وخرب جل خان الهمر حتى جمع العجم
خوفاً من المسلمين سنة عشر وستمائة وخرب احمد بن محمد بن عبد الله المحمدي
ظفار خوفاً من الملك المسعود يوسف بن محمد سنة ثمان وعشرين وستمائة
صفة الطريق القديمة كان من بغداد الي ظفار ومرباط
الطريق آمن سلكه البدوي في العام مرتين يجلون الجبل وباحذون
عوضهم العطر والبر ويرجعون الي العراق فلما تغلب احمد بن محمد علي هؤلاء
فتحرر في الملك ووقع الخلف في البلاد وانقطعت الطرق واندرت

وهو ما من اثنتين وستين من نون خزان سنة اربع وعشرين من ثمانية

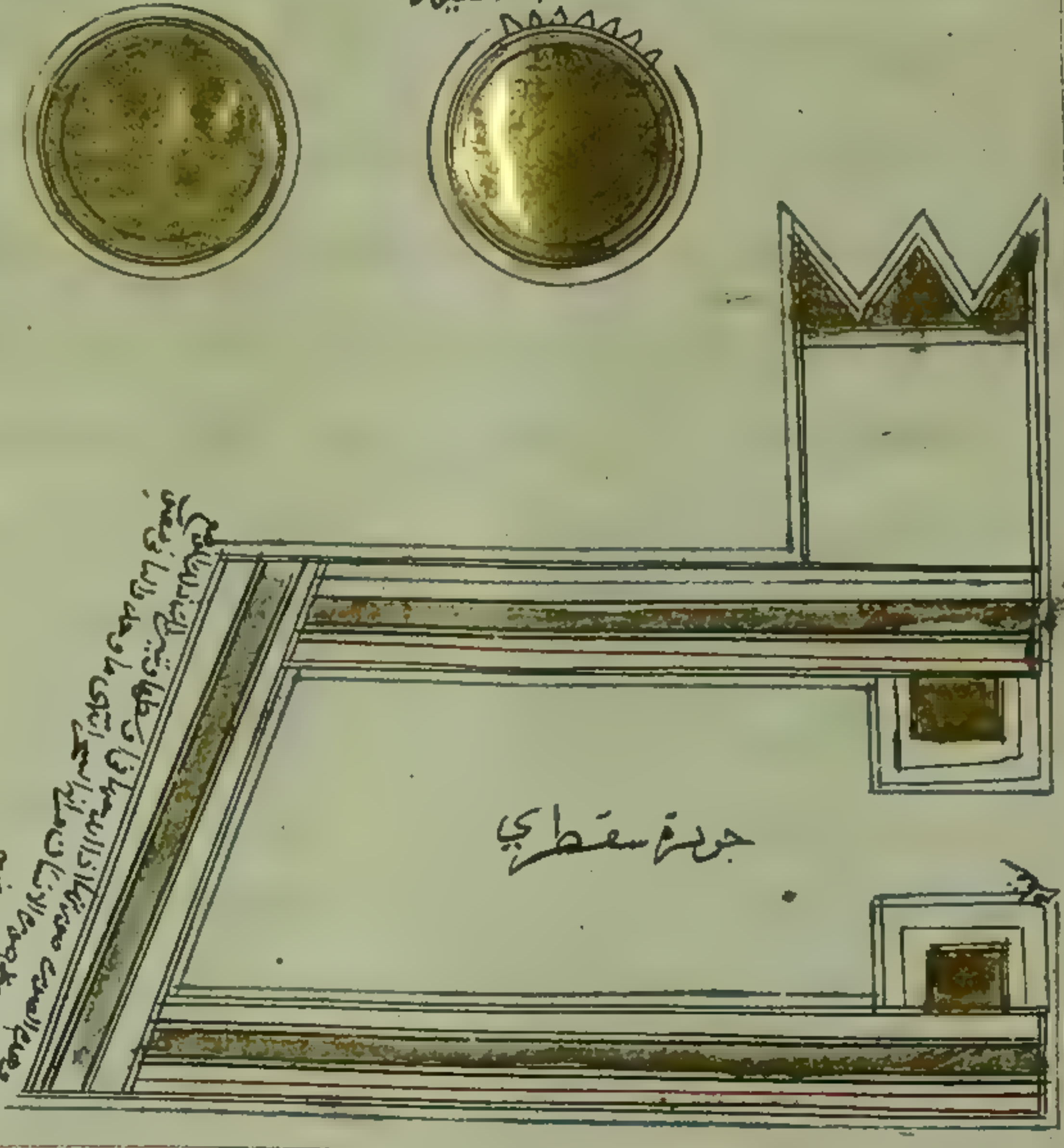
فلما ملك احمد بن عبد الله محمد بن عبد الله من جزوع الحيوصى الملك واستقام
فيها امنتم البلاد وعمرت العباد وعمرت البلاد انقطعت الطرق خرج
الهدو علي رؤسهم في الطرق القديمة وصاروا علي الطريق المستقيم بالخيول
الي ظفار فباعوا واشتروا فلما ارادوا الرجوع قال لهم احمد بن محمد وكيف
علمتم الطريق قال احداهم ابني سافرت مع ابني وانا طفل علي هذا الطريق مرة
واحدة فترت الان فيها بقياس مع العقول العقل معرفة تامه وكتب الله
السلامة حتي بلغنا المقصد قال لهم فمن ان يخرجون قالوا من مشهد الحسين بن
بن ابي طالب رضوان الله عليهما فاذا وصلنا الي المنزل الفلاني اقر وعنده
الطريق طريقان ياخذ احدهما الي الحسا والقطيف والثاني يحيي الي حراط
وظفار فقال لهم شاهد الله علي بدوي ملك هذه الطريق ثانية لا يلومني
الانفسه قالوا ولم قال يخاف ان يندرس الطريق لكثرة سلاكه فخرج
امير المؤمنين عليه السلام غيرة في تلك البلاد علينا وانا مع ذلك خرجت
البلاد وبقيت المنصورة لا قطع الشرعني فدخلت البدوان من بلد ظفار
ولم يرجعوا اليها ومنها انقطع الطريق سنة ست عشرة وسماه **صفة**
الرياح الثلاث تهب عاصف قاصف ذات شدة وصلابه فاذا هبت
الهي سد الغبار جميع الطاقات في الدور وارواق الجدران ويقال اذا هبت
هذه الاموية فمن شدة هبوبها تخرج الحجارة من اعلي ذروة الجبل الي ان توصله
البحر وبين الجبل والبحر يوم طراد والاصل فيه ان الله سبحانه وتعالى اهلك قوم
عاد هذه الرياح وهي الرياح العقيم والاسمية ثلاث مشق من بلاد اوحدي
هنا في عدن قال انه من جملة الرياح الانزيب يعني الجنوب وحدوده هوبه
من راس فرك الي حراط كما قال الشاعر العربي:

١٠٥
باب ان حاسب مروداد ركه ناسدا يدونا وكل ابدار اس مهر وحجر ايمان لا
ره ره مردان خور تكان باسم باردان كرده مردان سكرت مالي لوسا
صفة المنصورة هو اها طيب وجوها موافق وماوها من طلع
عذب فوات بطلع بها الفواكه من كل فن من فواكه الهند والفواكه
والنارجيل ومن فواكه الساحلية فضب السكر والموز ومن فواكه العراق
الرمان والعنب ومن التخل حمل ومن ديار مصر الليمون واللاتيخ والمانج
ومن الهند البنق ومن الحجاز الدوم وهو المقل وجميع سكانها حضارم انتقلوا
من بلادهم وسكنوا بها وماكولهم السمك والذرة والكنب ومطعمهم دواهم
السمك اليابس وهو لعدو لم يبلوا الراضيه الا بالسمك ويقال لما اعتقدون
الهرسة الا بلحم السمك لا غير ونسأوهم سحر عشون من ظفار الي الحار والميل
في ليلة واحدة لانهم في قرب جزنة سقطري والمسافة فيما بينهم من ميل
في البحر واهل الجزيرة يودون القطعة لابن الجوصي **ذكر جزيرة**
سقطري يقال ان في قدم الزمان كان جميع هذه الامكنة بحر لا غير وكانت
سقطري ما بين البحر والبر فلما فتح الله الف من مقابل الجبل غرق البحر الي باب
المنذ ما بين عدن وزبيد ووقف الماعنه فلما فتح باب المنذ وقف
او اخرج القدام وجبل سقطري صار الان جزيرة في لبح البحر يصح دورها
الجزيرة اربعون فرسخا ونيفا وليس في جميع هذه البحار الحامي قال يصح دورها
ثمانون فرسخا ونيفا وليس في جميع هذه البحار اكر منها جزيرة ولا اطيبت منها
وهي ذات ثلج وبساتين وزروع ذرة وخطه وبها ابل وبقرة وضان
الوف مولغه وفيها مياه سايحه علي وجه الارض وهو عذب فوات وهو
خليج كبير منع اوله من الجبال طويل عريض وغلب ما فضل منه البحر ذات اسماع

ويطلع منه شجر الصبر السقطري ودم الاخوين ويوجد في سواحلها العنبر
الكثير وسكانها قوم بضاري بحره ومن جملة سحرهم ان سيف الاسلام جهر
الى الجزير والاصح سيف الدن ينقر مولى اسمعيل بن طغتكين خمس سوا
ليأخذوا الجزيره فلما قرئوا القوم من الجزير انطست الجزيره عن اعين القوم
وصاروا صاعدين منحدرين طالعين ونارلين ليلا ونهارا اياما وليالي
فلم يجدوا للجزير حش ولا وقعوا للجزيرة على خرفه وارايعين ونقال ان
الروم الملاعين كتب في كتبها عن الجزير يعني سقطري الجزيره المحروسة
بارض العرب **ذكر السبعة الطيور** قد ذكر مؤلف كتاب الدهماح
انه اذا شاف هذا مسافر في هذا البحر سبعة طيور فيلج البحار يعلم انه مقابل
جزيرة سقطري وكل من جاز وبحوز هذا البحر وفقط جزيره سقطري ترى
السبع الطيور ليلا ونهارا اصباحا ومساء ومن اي صوب اقبل المراكب
يستقبلونه الطيور ولم يجدهم احد مستدبرين وهذا دليل ولم توهم احد كما
ثانيه ولا تسعه ولا سته طيور بل سبعة كامله وهذا من جملة العجايب ولم
تفكرت العلماء فيهم فلم يوجد عند احد منهم ما الحكمة فيهم ولا كيف قضتهم
ونفتم قال ابن الجاور سافرت من الديبول الى عدن في مركب الناحوذ اخواجه
بحيب الدين محمود بن ابي القهر البغوي شركه الشيخ عبد الغني بن ابي الفرج البغدادي
اخرس ثمان عشره وثمانه ورايت الطيور السبعه في لجة البحر فلما اصبحنا رايانا
الجزيره وفي الجزير اربع مدن كبار منه السوق وفالك وموري واما ولها من
القرى قرية ما شاء الله وهي جزيرة والجبل مستدير حوله وقد صعد ذروة الجبل
الى الافق وقد سكن الجبل قوم جباله عصاه على اهل الوطا وهي ذات مزارع
وعمار ومدن وقرى لم يعرفوا معظمهم بعضا وقد علق كل في عنقه صليب كل على

قدرة وفي اطراف الجزير سواحل كثير مثل سندرموسي وراس ما في سقطري
وغاية معاش اهل هذه السواحل مع السراق لان السراق ينزلون عند هم
ويقيمون عندهم مدة ستة شهور يبيعون عليهم الكسب ويأكلون ويشربون
ويبيكون سناهم وهم قوم جلع قوادون وعجايب هم اقود من حالم وفي
رحالم من اقود من اسود في راس جل هاج كما قال الشاعر .
عموز لور ميت في فتر بحر . ات للبر قيادة لحوث .
نقود من السياسة الف بعل . اذا جرحا يحيط الغنكوت .
وهذه صفة جزير سقطري والبحر والمركب على هذا الوضع والترتيب

وهذه السبعة الطيور



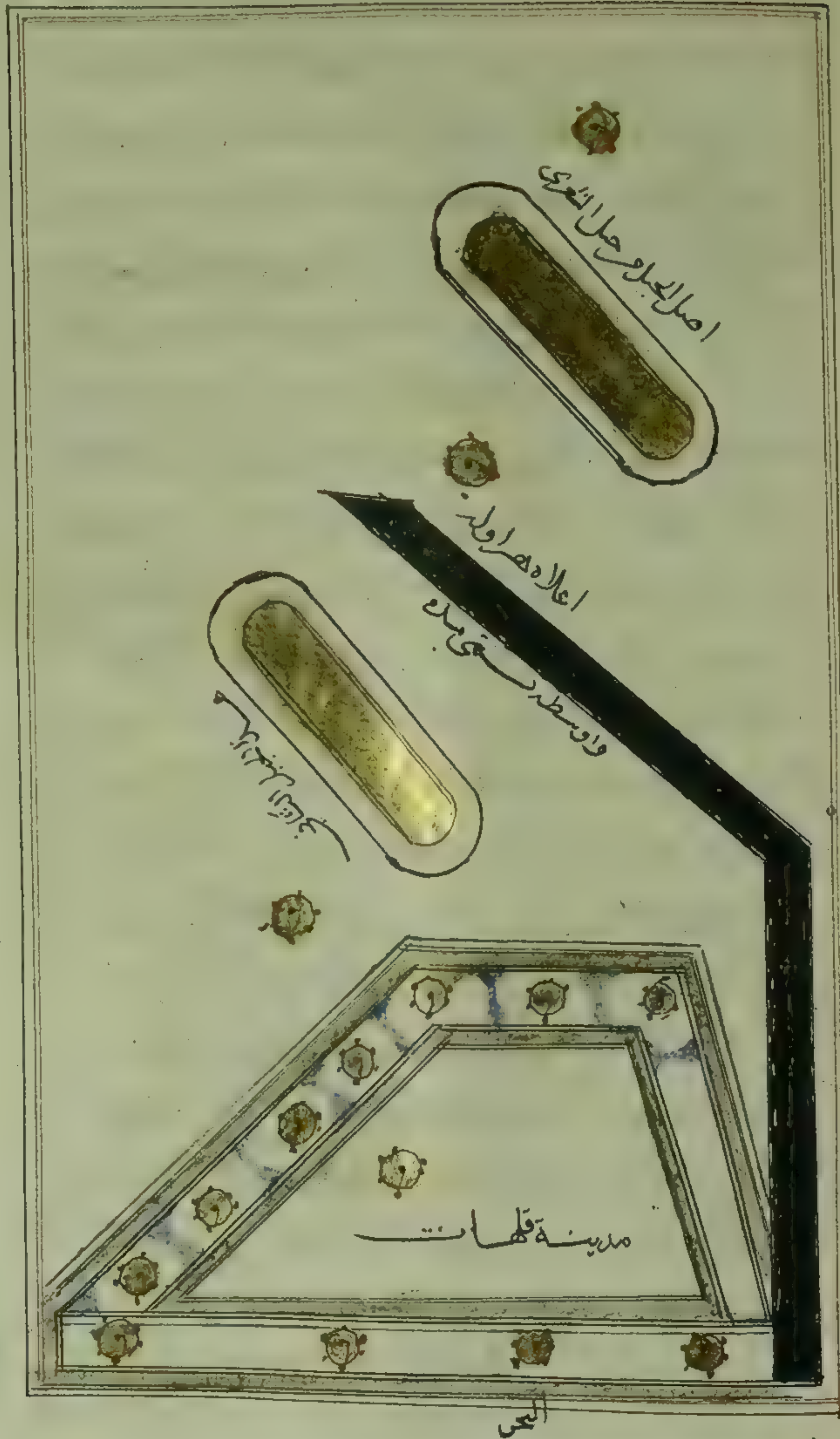
وهذه السبعة الطيور
التي تسمى السبعة
التي تسمى السبعة
التي تسمى السبعة

وهذا جانب المطلاع من جزيرة سقطرى وهذه صورة تراها اذا كنت في
 اوسطها وحاربها واما اذا اندسها من العرف فاستغير هذه الصورة وتراها
 على صفة اخرى **من المنصور الى رسوب** ثلاثة فراسخ وبغير حل راس
 الحمار خرب القر واما رسوب كانت مدينة عظيمة وكان من بغداد اليها
 طريق مطبق محصن بالحجر والنور وكانت القوافل صاعده بالبر نارا والحف
 منحدره بالبضائع التي تدخل الهند مثل الصفر والبخفر والماورد والفضة وما
 يشابه ذلك من طول المدي والي دخان ثلاثة فراسخ والي حارب ثلاثة
 فراسخ والي مراوه ثلاثة فراسخ والي حلفات اربع فراسخ وتعرف حل ورك اول
 مبتدأ عب القر وهو مندخ المراكب المقبلة من الهند والي الحصون ستة
 فراسخ والي حارب ستة فراسخ وهذه الاراضي سبع قرى مقلوبة وسمي عند القر
 هو سكان اي منكور من حديثي احمد بن علي بن عبد الله الحامي الواسطي
 قال ما بين الشجر واحور سبع مومات سوداي سبع قرى مسودة الارض قلب الله
 عز وجل بها وهي من قرى قوم عاد والي الرند سبع فراسخ والي الشجر خمس فراسخ
 والي مريسي طيب الاعمال حضر موت والي اسحق اربع فراسخ والي المكلا
 فرسخ والي
 والي حصن الغراب اربع فراسخ حصن السؤل بن عاد يا اليهودي والي محراح اربع
 فراسخ والي الحوزا ثمان فراسخ والي احور ثمان فراسخ والي اسبته فراسخ والي
 الحج اربعة فراسخ والي عدن ثلثة فراسخ **من المنصور الى قلهات** من
 المنصور الي مرياط اربع فراسخ بنا القوس ويقال اثاني واشتق الاسم مرياط
 لانها كانت مرياط الجبل التي لكفر من اهل سيراف واخر من تولى بها من بني
 الفرس اولاد منجو وخرجت علي يد احمد بن محمد بن عبد الله بن مزروع الجعفي

والي ارحوب فرسخين والي لكري اربع فراسخ والي التوب ثلثة فراسخ
 وبعبر جبال عوالي والي خاسك فرسخين والي كسري اربع فراسخ محاد
 حوربان وموربان وهما جزيرتان في البحر والي مدركه اربع فراسخ والي
 المصبر اربع فراسخ وبعبره المحسر واهل هذه الجزير قوم يقال لهم المهر
 والله اعلم **ذكر نسبة المهرية** حدثني علي بن محمد بن احمد
 في القائلين حدثني فهر بن عبد الله بن راشد وهو سلطان حضر موت قال
 ان اصل المهرية من قرية الدباد لم يخرج فيه صلوة لان امير المؤمنين ابو بكر
 الصدوق رضي الله عنه بعث بجيش الي هذه الاعمال فعصت اهل هذه القرية
 عليهم فلما انتصر واعلى اهل القرية ركبو السيف على اهلها لان الواقفون
 فيهم الي ان جمد الدم فيهم فذرقاه فلم سلم من القوم الا قلوب ثلثماية
 بنت بكر مخلقات مد ملجأت ملبسات فعلقوا بجبل مقابل فلما راوا اهل
 الجبل ذلك امهر وهم وتزوجهم فجاء من نسلهم المهر وحدثني احمد بن
 علي بن عبد الله الواسطي قال ان اصل المهرية من بقية قوم عاد فلما اهلك الله
 تلك الامم نجاه هؤلاء القوم فسكنوا اجبال ظفار وجزر سقطرى وجزيرة
 المصبر وهم قوم طوال حسان لهم لغة منهم وفيهم ولهم نفعها الاهم وسموهم
 السحر وما اشتق اسم السحره الامم السحر لان فيهم الجمل والعقل ومن الخون
 ياكلون نعم الله بالحمد ولا شكر وعبدون غيرهم وهم في هذه الديار
 شهرون الدواب سايرين ملائكة السهول شبه السهول والجبال شبه
 الجبال وفيهم بقول الشاعر
 كم تزعطون ولا تعني مواعظكم • فاليهم من حرمها الراعي فتزجر •
 ارضكم صور الناس الذين هم • ناس ولكم في فعلكم بقر •

لو كنتم بشرًا كانت تهنئكم • نوايب الدهر الا انكم حمير •
 والى درب جعلان ثلاثة فرائخ والى صور اربع فرائخ والى العاصم فريخ
 والى قلعات فريخين **بنافله** اول من سكن الساحل قلعات الصيادين
 قوم ضعيف يترقوت الله فلما طال مقام القوم طاب لهم او التام اليهم مقامهم
 خلق ستانسون بهم فكثر واوازداد والى ان سكن في جملة الصيادين شيخ
 من مشايخ العرب واسمه مالك بن قهم وكان من حوصه على عملا البلد
 نقف على الساحل فاي مركب يراه يقلع في البحر ينادي لاصحابه قلعات اي قل
 لهم في دخول البلد يعني لاهل المركب سمي البلد قلعات وحدثني احمد بن
 بن عبد الله الواسطي قال لما كانت تسمى في سالف الدهر هات قل قلت ولما سمي
 هذا الاسم قال فلما هرب القوم من وقعة النهر نزلوا هذا الساحل كانوا
 يقولون لحد امهم هات بعنون به الزاد وهو زاد صبحهم من العراق فلما
 قل عليهم ذلك قال احدهم لخادم هات فرد عليه الغلام قل سمي البلد هات
 قل فلما دار الدهر دار الاسم مع دوران الزمان قلعات وعمر المكان مقام
 الشيخ مالك بعد ان ادار عليه سور احسن الحجر والجص سنة خمس عشرة وستمائة
 وعدل فيها دخلتها المراكب من كل فج وجور وسائر الجهات تأتي من كل جهة
 وصارت مدينة ذات عظم ومهابه **فصل** وجد زيد عمر امشي الى
 داره فقال له مالك تسمي مقلوبًا قال لا انقلاب الزمان نوافقه علي فغله
 كما قال الشاعر:

كان في الغادون لي سكن • فافاغته الروم •
 خلف الغادون لي حزنًا • وليس صاحب الحزن •
 وهو علي هذا الوضع والترتيب •



والبحر من النهر دخل

ذكر جبل السعترى جبل عن البلد مقدار فرسخ وظهر
ذات طول وعرض وسعة في ارتفاع وانحطاط وكل ما يطلع فيه
السعتر من اوله الى اخره وعلى ذروته هذا الجبل بحر سفينة نوح عليه
السلام حدثني عبد الغني بن ابي الفرج البغدادي قال هو بحر جديد يصح مقدار
مئة كسرو كان العقب فيه انه لما ارسي السفينة على هذا الجبل لان ما
الطوفان كان قد علا على جميع ما خلقه الله تعالى مقدار سبعة عشر ذراعا
اربي البحر تعلق الاخر في حجر من الجبل ابان يصعد معهم وعمر البحر قطعت
السفينة الاخرى وبقي الاخر والاخرى موضعه يزار وهو موضع قاضل والله
اعلم والحكم **ذكر الاصابية** اصل القوم من ولد الرجل الذي
اقر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه بالالهية وقد قال صلى الله عليه وسلم
لعلي عليه السلام يا علي مالت فيك طائفتان محبت غالي وبغض قالي واول
من نسب الالهية ابو النديان لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له علي
بن ابي طالب كف عن المقالة واستغل عن البطالة فاني اكل واشرب وابا
وانكح ومن شتم فيه هذه الخصال حاشا ان يعبد لان الاله عز اسمه وحده
تناوه متعال منزله صفاته عن الذات واللذات فكيف عما ذكرناه في الاكل
والنوم فلما اتكف ابو النديان عما كان عليه من الاعتقاد شرع في هذا المذهب
بين القوم وخرج طائفة منهم سكنوا اعمال البطايح وهم علي هذا
الاعتقاد الى الان وراها صفة اخري **من المنصورة الى عدن رجعا**
من المنصورة الى رسوب ثلاث فراسخ ويعبر عنه بجبل رأس الحمار اخرجت
وحينئذ خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فضا ففا القوم
بالنهرين وكسروهم وركب عليهم السيف والانزال فنزلوا الي ان اقبى الجميع

وردد البغلة الى القنطرة فوقع البغلة على نصف القنطرة قال علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انظروا من تحت القنطرة فاذا هم باي الدثيرة فقال له
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه جالحور ونهق الباطل
اسلم تسلم فقال كيف اسلم والبغلة تعلم علم الغيب ابي تحت القنطرة محمد
جرد علي بن ابي طالب رضي الله عنه السيف وضرب عنقه وهرب من
سلم من القوم ولا زال السيف يعمل فيهم ووراهم من العتب الي ان عبد
البحر فسكنوا هذه الاعمال فذلك تلك المجرة بالبغضافهم من المحن
الغالي والبغضين القالي وهم الها لكين ما بين المجرة والبغض كما قال
الحب فيه عراقة وحلاوة والحب فيه سقاوة وتعيم.

وقال سباح

اذه من لوعة التفرق آه • ما اقر الهوي وما آخ آه •
كتب الدمع فوق خدي سطر • رحمة الله من دنا فقر آه •
وسمون علي بن ابي طالب رضي الله عنه بأثر اب ويقولون انه كان
في الصغر مؤمنا فلما كبر كفر وينشدون في سماعاتهم •
صلي الله وسلم • علي شهيد من ملجم •
هذا الذي ضرب الشرك • بالسيف حتى تشلم •
وينشدون بيتا من قول ابن مسكويه •
ستوا عليا كما ستوا عتيقكم • كفر بكم وإيمان بإيمان •
علم مكنون وسير مكنون اذا نزلوا المراكب او كور وهما لم تصعد
المراكب ولا تنحدر معهم الي ان يقولوا الجميع بصوت واحد يا علي
ويقولون انهم بقوا في حر المراكب زمانا طويلا حتى تنحبون وتضجرون

فَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَذْكَرَ وَأَذَلُّكَ الرَّجُلُ يَعْنُونَ بِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُولَ الْمَشَاحِجُ كَوْنُهُ وَأَمْرُكُمْ أَنْ كَثُرَتْ تَكْوِينُهُ وَلَا يَزَالُ
الْقَوْمُ فِي عَنَاءٍ وَتَغَبٍّ وَصُدَاجٍ وَكَرْبٍ وَضِيَّاحٍ وَسَعَبٍ إِلَى أَنْ يَقُولُوا الْجَمِيعُ
بَصُوتٍ وَاحِدٍ بِالْعَلِيِّ فَيَجْرِي مَعَهُمُ الْمَرْكَبُ أَهْوَنُ مِنْ شُرْبَةِ مَاءٍ بَارِدٍ إِلَى
فَمِنْ رَجُلٍ عَطْشَانٍ فَصَبَّى الْمَرْكَبُ وَسَبَّحَ فِي الْبَحْرِ وَيَعُومُ قَالَ الْقَائِلُ
عَلَى طَلَابَاتٍ وَأَنْتَ وَسَيْلَتِي • إِلَهِي اللَّهُ يَا مُوَلَايَ مُوسَى رَحِمَكَ اللَّهُ
إِذَا جَالَ الْمَلُوفُ يَطْلُبُ حَاجَتَهُ • تَجِسُّ مِنْ مَأْمُولِهِ كُلُّ مُعْتَرٍ •

وَقَالَ آخَرُ

لَمَّا كَثُرَ حُسَادِي وَأَعْدَايَ • بَغِيرَ حَرِّمٍ جَعَلَتْ لِي مَوَلَايَ •
وَقَدْ تَمَسَّكَتُ بِالْيَمِّ الَّتِي فِي عَمْدٍ • وَعَلَى عَيْنٍ وَبِالْحَائِنِ وَالْفَاءِ •

وَقَالَ مُحَمَّدٌ

فَوَجَّحَ حَرَمَةً خَمْسَةً مِثْلَهُمْ بَيْنَ الشَّرِّ
ذِكْرُ الْأَبَاضِيَّةِ فَكُلُّ رَجُلٍ يَغْضُضُ عَلَيَّ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَحْيِضُ مِنْ دُبُرِهِ رَأْسَ كُلِّ شَهْرٍ وَيُقَالُ مَنْ ذَكَرَهُ فَاحْصِلُ الْمَرَاهُ وَفِي أَعْمَالٍ
صَنَعَانِهِمْ قَوْمٌ يُسَمُّونَهُمُ السَّامِرَةَ وَعِلَامَتُهُ أَنْ أَحَدَهُمْ يَعْلُقُ كَيْسًا مِنَ الْجِلْدِ
مَلَاهُ رَهْلًا فِي ذِكْرِهِ كَمَا ابْتَلَى الرَّقْلُ يَدَّهَ وَاسْتَعْمَلَ غَيْرَهُ وَسَمِيَ ذَلِكَ اللَّبَسُ
مُطَهَّرُهُمْ فَهِيَ الْأَبَاضِيَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ • **ذِكْرُ السَّلْقَلِقِيَّاتِ** وَكُلُّ امْرَأَةٍ
تَغْضُضُ عَلَيَّ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْيِضُ مِنْ دُبُرِهَا فَهِيَ السَّلْقَلِقِيَّاتُ
قَالَ ابْنُ الْمَجَازِ وَكُلُّ مَنْ هُوَ نَسْلُ أَبِي الثَّوْدِيَّانِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ مِنْ حَضَرَةٍ
وَقَعَةِ النَّهْرِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ وَالنَّسْلُ السَّلْقَلِقِيَّاتُ لِأَنَّهُمْ مَعْرُوفُونَ
هَذِهِ الْعِلَّةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ • **ذِكْرُ بِلَادِ الْخَوَارِجِ وَالْأَبَاضِيَّةِ**

حَدَّثَنِي الصَّفَّارُ قَالَ إِنَّ جَمِيعَ أَهْلِ ذُرِّيَّةِ حَنَانٍ كَانُوا
الْجَمِيعُ وَرَجَعُوا إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِ رُسُ الشَّافِعِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَعَتْ كُلُّهُمْ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ إِلَى الْخَارِجِيَّةِ وَهُمْ بِأَقْوَنَ عَلَيَّ
هَذَا الْمَذْهَبِ إِلَى الْآنَ وَفِي الْمَغْرِبِ نَوْسًا مِثْلَ بِلَادِهِ وَالنَّشَاحِ وَرَأْسُ الْحِمْزِ
وَبَاهِرَتِ وَسُورَةُ مِنْ مَدْكُولٍ وَجَالُ بَصِيرٍ وَطَارِقُ فَهَذِهِ الْبِلَادُ قَدِيمًا
عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ حَدَدُ فَمِنْ تَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَوَمَرَتِ
الْبَصْرِيِّ وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ مَلِكُ الْمَغْرِبِ سَاقُوا الْخَلْقَ إِلَى طَرَفِ
هَذَا الْمَذْهَبِ وَبَعْضُ بِلَادِ مِصْرَ وَأَعْمَالُ الشَّامِ دِمَشْقُ وَحِرَّانُ وَمِنْ دِيَارِ
بِكْرٍ بَغْدَادُ وَمِنْ أَرْضِ الْحِمْزِ بَاهِرَةُ وَاحْمَارُ مَعَ جَمِيعِ سَوَادِ الْمَوْصِلِ وَجَالُ
الْأَكْرَادِ وَالْدِيَّالِ وَجَمِيعُ أَصْحَابِ الشَّيْخِ عَدِيِّ وَمِنْ بِلَادِ بَابِ الْبَصْرَةِ
وَالْحَرِيبَةِ وَدَارُ الْعَزِّ وَالسَّرِيَّةِ وَبَابُ الْأَرْحِ وَالْحَلِيبَةِ وَالْبَصْلِيَّةِ وَالْحَرَمِ خَالِ
شَتَّى وَبَعْضُ أَهْلِ وَاصِلِ الْفُصَيْبِ وَفَرِيَّةُ بِأَعْمَالِ الْحَرَمِ شَدَّ عَلَيَّ الرَّأْوِي
أَسْمَاءُ وَمِنْ الْعِرَاقِ بِلَادُ الْبَصْرَةِ وَهَمْدَانُ وَمِنْ أَسْمَاءِ سَفَاهَانَ
دِرْهَوِيَّ بَاهِرَةُ وَدَكُوكُ وَدِرْهَانَ وَمِنْ خُرَّاسَانَ هَرَاهُ وَأَسْرَاسِيرُ مَعَ جَمِيعِ
أَعْمَالِ تَمِيمٍ وَبِكْرُ مَلِكٍ مَعَ جَمِيعِ أَعْمَالِ حَوَالِدِ وَأَلِيَّ حُدَّ مَكَانُ طُولٍ فِي عَرْضِ
وَمِنْ سَانَ قَادِيَّ رَدَّ مَدَّ بِالطُّولِ مِنْ سَلَسَانِ إِلَى وَادِي
سُولٍ وَبِهِ أَكْثَرُ مِنْ قَرْنَةٍ عَلَى حِطِّ وَاحِدٍ وَمِنْ أَعْمَالِ الْيَمَنِ بَرْبَدُ
وَأَعْمَالُهَا مَحْجَرُ وَمِنْ الْجِبَالِ الشَّرَفُ وَهُوَ مِنْ أَعْمَالٍ مُقَابِلَةِ فَلْحَاحٍ وَلَيْسَ هُمْ
الشَّرَفُ إِيَّيْهِ الْأَشْرَافُ أَهْلُ الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ وَهِيَ أَعْمَالُ سَمِيٍّ الشَّرَفُ كَمَا صَا
الْأَسْمُ الْكِيَّةُ وَهُمْ يُوَدُّونَ الْقَطْعَةَ لِأَنَّ الشَّرَفَ مِنْ آلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ وَسَكَنَ جَمِيعُ الْيَمَنِ مِنْهُ كَمَا يُقَالُ رَفِيٍّ وَهُمْ خَنَابِلَةُ

المذهب لان المخالفة يقولون فيما بينهم لا يكون الحنبلي حنبلياً حتى يغض
عليه سوا ومن الاديان اليهود خلاف جميع الملل ويقال ان اول من سب
ابا تراب بالشام معوية بن ابي سفيان وصارت عندهم سنة مؤكدة استمروا
عليها الى اخرد ولتهم الى الف شهر فسه جميع العالم ما خلا اخوار زم وقد
تقدم ذكرهم **فصل** قيل كان الوليد بن عبد الملك يذكر بالجهل فذكر
يوم ما علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المنبر والحسن فقال بعضهم ما ادري
اي امر به اعجب لحنه فيما لا يلحق احد فيه او نسبت علي رضوان الله عليه الي
الوصية حدثني احمد بن علي بن عبد الله الواسطي قال كنت وهما
الابنوس علي فصرخا

جميعا معوية وزيد و
يوم الخميس الثاني والعشرين
من رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة وحق معوية بن ابي سفيان كاتب
وحج الله ورد بف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اول من سبوا علي
منابر الاسلام وقال امام الحرمين في كتاب الملح معاوية محبتي وعلي
مستمسك بالحق وجميع اعمال عمان وقلبات والكفارات وظوي ومسقط
وحج وعاصم وصهار وجور فكان وكم راز وطلعار والدين هم في الجبال
وثرؤى شمائل **ذكر استفتاح اعمال عمان** قرأت في كتاب
مسالك الممالك الثاني وذكر في ان الغالب كان علي اعمال عمان الاباضية
الي ان وقع بينهم وبين طائفة من بني سامية بن لوي بن غالب خرج منها
محمد بن القنبر الشامي الي الامام ابي العباس احمد المعتضد بالله بن ابي احمد
محمد بن الموفق وقيل طلحة بن المتوكل وقيل ابن الموفق محمد بن جعفر المتوكل
استنجد به فبعث معه بابي النور ففتح عمان للمعتضد بالله واقام له الخطبة

بها فارتحلوا الاباضية الي ناحية سر دحه سكنوها الي زماننا هذا ولو فتحنا
في هذا الباب لطال الكلام وكثر والتقصير في مثل هذا اصله واجوده
والله اعلم **ذكر استفتاح الخوارزمية قلات** لما تولى حراجه
رضي الدين قوام الملك ابو بكر الروزي ملك كرمان ومكران وفارس
قل السلطان علا الدين محمد بن تقي ملك قلات بالسيف ويقال
ان مالك بن فهم مات في ايام دولة رضي الدين قوام الملك في تلك
والعرصة انقذ رضي الدين قوام الملك مراكب تلم قلات مع
جميع اعمال عمان وكان له فيها عتاني وعمال ونواب يحبون دخلها واعمار
السفرا مع الضرائب والقوانين وكان هو يرسل بالابرسم من كرمان يجمعونه
ويجمعون دخل البلاد وشترون به خيل عربية ينفذونها اليه في كل
واقعة خمس مائة حصان الي مادونه واعلاه فكان يركب ما كان دون
منها ويرسل بخاد الخيل الي خوارزم ينفذها للسلطان فلما مات رضي الدين
قوام الملك في كرمان خلف في قلات اربعة وستين الف من ويقال
ثمانون الف من حرم مع خمس مائة حصان فملك قلات من ابدى الخوار
مع الخيل والابرسم سنة خمس عشرة وستمائة **ان بعد**
وفاته الشيخ مالك بن فهم بن مالك من **ادار علي قلات**
سورا من الحجر والجص سنة سبع عشرة وستمائة **صفة تان العبر**
وجد اهل قلات يوما مقاتل المدينة جنة كبره فقال الشيخ مالك
بن فهم قصوا لنا اثر الجزيرة وما هو فعذا الصادون ورجعوا اليه فقالوا له
بتان بصبي ملي وجبه البحر فقال لهم جروهم الي البلد فركب الصيادون
الصنابق وشدوا الاحربة في البتان وجروه وارموا الساحل فصارت

رمية

الخلق متفرج عليه وعلى عظم خلقته الى ان جاف وحاس فظهر في خوفه
 قطعة عبر وزنها ثلثه ابعث فلما علمت النار بذلك قطعوه ونهروهم وكل
 العبر الى جميع من في البكة من قوى وضعيف ووصل الى الشيخ ما كان
 فهم بآثاره الكبير عن مائتين من عشر سنه وسمي **قصر** التبان صادف
 الفظه العبر صابرة على وجه الارض فاشعلها فلما استقرت الفظه في
 امعاه ضعفت معدته عن هضمها فمات فطفا على وجه البحر فضره الموج
 واسندته الى الساحل نقلها استغني به عن استغني حديثي محمد بن بشار
 الجوري قال اي اشترت من هذا العبر فارتقى صبح لي حمل بادي شي فخذته
 وسافرت به الى عوارض معه على ركان خاتون علا الدين
 محمد بن نكس على سعر العشر من اثنى دينار **صفة قلها**
 قلها بلد وضع على سائر البحر والجبل محيط به ويقال انها على وضع عدد
 ماوها طيب حطب من مده وبها نهر سقراط معبده من البحر الحبل بحري بين
 بحل وبائين حفيف حري عذب فارت قال اهل اللغة اما عان فاناسي
 نعان نعان بن ابراهيم الحبل عليه السلام وهو الذي بناها قال ابن الجاور
 وباسمي هذا الاقليم اقليم عمان الا انها تم بالخير ما كملهم التمر والسمك
 ولبهم الارزق مكشوفين الروس تشرون كل سبعة رجال منهم جارية
 وكلما دخل واحد من السبعة خلع نعليه وخلاها على الباب فاذا جاء
 احد السبعة راي النعل عاد على اثره رجعا لعله ان احدا صحابه عند الجارية
 وليس في جميع الرعي المسكون بعض منهم للغريب يقول زيد لعمري اى نادق
 الغريب بالجندل يعني البحر وانزل عليه بالروبار وزنده بالعصا وليس احدا
 اذل منهم اذا ما بنوا السراق في البحر يقول بعضهم لبعض اى بالمال ما عطيه

اسلم تسلم فسلمون المركب للسراق ويخرجون عوايا الاستاء وليس في جميع
 القبايين اصغر من قبان قلها من قلها **الى مسقط**
 قلها الى طوى ثلاثة فراسخ والى مسقط سنه فراسخ هذا الاسم الاصل منه
 مسكت ويقال لما وصل اليه الصحابه سكت كل من كان بها فسميت مسكت والله
 اعلم **صفة الغن** وفي مسكت عنه وعليه ثم الغن ناطور لابن القاعد
 فاذا دخل الغن شرب سمك علم الناطور كم عدد هم فسيل عنه فقال اذا شأ
 مقدم الاسماك اعلم كم يكون عدد اشباعه واتباعه وذلك من كثرة التجار
 والمحيرة وكانت هذه المدينة حربي مدينة صحار وفي هذه المدينة كانت
 ترسي المركب القادمة من الحف اطراف الف وكانوا يصعدون
 بالحف والربها والى صحار يتاعون ويتشارون ومنها كانت تصعد المضاع
 من كرمان ومن كرمان الى سجستان وكانت البضائع تفرق في خراسان
 وماورا النهر وراولستان والعبور وكل مل والى حي عاصم سنه فراسخ والى
 اسرار سنه فراسخ والى صحار اربع فراسخ **صفة صحار** حديثي
 ابو المجد من ابي محمد الكمال بن الكمال العلوي الحسيني قال ان صحار كانت
 اثني عشر الف قرية مع اثني عشر الف قصر مع اثني عشر الف نهر مع اثني
 عشر الف جامع وكان يسكن كل باخوذه قصر وشرب امله من نهر فاذا كان
 يوم الجمعة تخرج الى الجامع في تسعة وتسعين من خدمه واشباعه وقراية
 واعوانه فحديثي بعضهم قال كان بعدناها ما به واثنين وتسعين قبان
 لوزن البضائع للطالب والمطلوب **صفة دار الحمة** بناها خوذه
 دارا واحدا ان يكتب القرآن بالذهب فيها والاصح في خشب الساج توارثه
 الدار ففطر مركب في اثني عشر كتفا فضع فيه غمام الحمة في سطر واحد من

الدار وسعته فبني الدار دار الحق و كان بنا القوم بالاجر والجهد والخشب
الساح فحرب الجميع وصارت البحرين تكثر حول القصور حتى التفت ابو بكر الصديق
المحل قال ان هذه الاعمال كانت الملوك كرماء من السلوق فاندثروا وتغلبت عليهم
وتغلبت البلاد وتسلطت العرب على هذه الاعمال واخرها **فصل** سافر زيد
من وطنه ورجع فاذا هو يري بجوار الحال رجوع قاضي السلطنة وقال للقاضي يعني
الحال زيد اسطما كان من الاول الاوائل من الرفعة وما نحن الان فيه من الهبوط
قال رد كيف ذلك ادم الله مجلس مولانا القاضي وثبت قواعد قال القاضي
في الدور الاول ارتفعت الاوائل الى ان كاحا ليس للقوم الحطب والاواصر
رجعت قاضي حكمهم قال ابر المجاور اذ كانت الاوائل حتى سكنوا تلك القصور
وما نحن فيه الان حتى قطعوا مسكني المضارب من الحرات كما قال .

- يا اياك بعد الاحبة في المنازل والدمى .
- من بعد يوم فراقهم اعلمت ما طعم الوسن .
- فاجابني لا والذي قلبي اليه مرته سن .
- كيف السكون الى الرقاد وقد ناعني السكن .
- ومني نقر دموع من نعتاله صرف الرمن .

وللقاضي ابي بكر الرازي

- استغفر الله للذي ودعا . ونحن للعزيزه نكي معا .
- اسبل من اجفانه ادععا . لما راني مسبلا ادععا .
- وقال لي عند فراقه له . ما اعظم البين وما اوجعا .

وللسيف الحكيم

- اجام الاثلاث من وادي الحما . اتق هجس صبا مغرما .

- ما للعداة وما للكر والشكا . جزعا ولكن لا اري دما هيا .
- ان الحمايم اذ انتم شافني . ويريدني شوقا الي ذاك الما .

وقال اخر

- تساقم كل ارض تنزلون بها . كانكم لبقاع الارض امطار .

فلما خرجت من سوب عمرت صحار وخرجت صحار بنت البين وهرمز وخرجت
البين وهرمز بنت عدن والي العقر اربع فاسخ والي كلبه اربع فاسخ
واليجور مكان اربع فاسخ والي دبا اربع فاسخ والي لمة اربع فاسخ
واليجزار ثلاث فاسخ والي طفار ثمان فاسخ والي قيس ثمان فاسخ عن يوم
وليله في البحر بنا قيس **سكنها المحوس** وكان المحوس لما
ذكره سعد بن مالك بن داود بن سليمان الانصاري انه هرب من المحوس فغير
لما تغيرت الدولة لتقلب العرب على ملك اليم سكنوا الجزيرة وبنوا مع
طول مقامهم الدور العوالي الشواق بالاجر والجهد سا عكما فلما دار الفلك
دار واعم دور وجوره فحلت الجزيرة منهم ورجعت حيا للملوك ملوك قار
وسميت في عهدهم زندان انه وصارت الملوك بحرون على العوايد الي ان
سيراف فحصل رجلان سيرا فيان بحيرة سكاها فاعجبهم المكان فاستولوا على
الجزيرة وفيها جماعة صيادون يصطادون السمك فتغلب السيرا فيان على
الصيادين فاخرجهم منها صاعرين وملكوا الجزيرة وبنوا فيها الدور الوثيقة
ويقال انهم بنوا على اساس بنا المحوس وغرسوا بها النخل وسكنوا فيها حتى بقي
بن علي بن عبد الرحمن الزماد قال انما تكون لجزيرة قيس من يوم بنيت ما به
وعشرين سنة وكان هذا الحديث سنة اربع وعشرين وستمائة وقرروا على
بحوز عليهم ديارا واحدا وقرروا في العام الثاني وفي الثالث ثلاثة دراهم

وهم في الصعود الى ان نقر الامر على العشرة وثبت عليه الى الان فلما
 قويا الرجلان واستظهما بالاحمر والملك ادعى السلطنة احدهما وثبت فيها
 الى الان ولكن اسم بلاجشم وكان يحط له يوم الجمعة على المنبر سلطان
 الشرق والغرب ملك الارض فقام رجل وقال سلطان طاس وسكاس ملك
 لدوكران وهما موضعان طرفي الجزيرة وبصح دور الجزيرة فرسخ ويقال ثلثة
 ايام وله في البحر مراكب سمي بالوجهه ضرب له في الاحمر يوب وبودي
 العرب الذين هم ملاك في البحر كل عام عشرين الفا لضرب تلك النوبة في
 بلادهم وسكر في بعض الليالي فقال لرجل غريب حضر معهم قد وهبتك سفاهة
 فقبل الرجل الغريب فلما اصبح قال الملك للوزير اكتب لفلان مستورا تسليم
 وابنا له سفاهات فقال سمعاً وطاعة فبعد انقضاء ايام صادف الملك الرجل
 الغريب فقال له الم يتجهز الي سفاهات فقال له الغريب ادام الله عز الملك
 اريد نفقة اتق بها حتى اتوصل الى سفاهات فقال اعطوه خمسمائة الف دينار
 فاخذ الرجل المبلغ ورجع الى بلده **ولما** اتميت جزيرة قيس تراهن قيس بن
 زهير بن خزعة بن ابي سفيان هو وصاحبه الداحس والعبرامع ربع بن ساس
 صاحب الخطار والحفا وكان الخطار والداحس حصانين والعبرامع والحفا
 فرسين فغلب الداحس الخطار وجري بين القوم مما جرى فخرج قيس بن زهير
 صاحب الداحس الى ناحية عمان ليطفي نار الشر فلما نطق في عمان فتح دكاناً
 وكان عطاراً وقعد ببيع وشترى واذا بامير من امر عمان تراهنها
 فيما بينهم وجري بهم الكلام في سباق الداحس والخطار فحضر الامير انالي
 الشيخ العطار وسالوه عن فضة السباق ومن غلب وقلب فقال لهم الشيخ
 ما لكم بسواي من حاجة قالوا بلي قال الداحس غلب فلما سمع المغلوب اغتاظ

من هذا وشم الشيخ وتقل في وجهه فحينذا غلق الشيخ دكانه وجاء الى حجة
 واسرج والجم الداحس وركب وقال لبنته يا قوته اسبقيني الى البير الفلاني
 فافغدي عندها وقدم الشيخ الى مجمع القوم وقال انا قيس بن زهير وحصاني
 هذان هو الداحس ومن لم يعرفني فليعرفني وحمل الذي احمر وتقل في وجهه
 فضرب عنقه وساق الداحس الى البير واردف ابنته يا قوته وراه فتعته
 الحبل الى الساحل وكض الحصان فلم ينزل البحر فعصب عيناه واما قد فرلا البحر
 وسمع الى ان توسط البحر فغلب الحصان وغرق الثلاثة جميعاً وقال اهل
 جزيرة قيس سمع الحصان مراكبه الى ان صعد بهم الجزيرة فسلخوا اهل جزيرة
 قيس منهم فلذلك يسمى جزيرة قيس وجزيرة قيس بن زهير بن خزعة بن
 ابي سفيان لانه ابو القوم ويقال ان الجزيرة كانت فلما صعد قيس مع يا قوته
 والداحس ولوا اهل الجزيرة على ارجلهم واموالهم وتزوج منهم اولد الجاشق
 وزوج يا قوته باكر من في الجزيرة فاولدها الفرس والي الان في روس
 الفرس حماقة العرب حدثني رجل من اهل فارس **به الجاشق** الذي لم
 وكانوا يسكنون الفلاة بفارس واعمالها وهي ذات خيل ونعم وابل فلما طال
 السوط في القوم تعلقوا في الجبال وبنوا الحصون وسكنوها وغرف القوم سواها
 اي مخرجين الشعوب شبه الاكراد فلما عمرت الحصون ركبوا الحصون وازداد
 العمار فسلخ رجل منهم جزيرة قيس فطلع من نسله الجاشق وهذا هو الصحيح
نسبة الجاشق الجاشق اثار ملك من الملوك علة الرسام وصفه ووصف
 له الاطيار ان نفترش كل ليلة جارية نوبه بكر من ولده من العرض والامر
 قال ابن الجاور ولم يكن في جميع المخلوقات احمر من فرج الجارية النوبه من
 حرارة فرج الجارية النوبه تظل الرسام وتنزل في حلة النبي الى الجارية

النوبية فاذا قامت المراه نفقت المني من فرجها ربي المعلول من العله
ولم يضر الجارية شي ويقال انه يضرها فلما سمع الملك ذلك انقذ ونزله
الي برا السودان فامران تشتري له مائة جارية نوبية ابكارا فلما استخبر الوزير
رحم الاله وتركه في حق وناول له الملك وسافر الي ان وصل بلد السودان
واشتري الجوار البكور وقدم بهم الي الملك فلما قدم الملك الي احدهم وجدها
ثيبا وكذلك الثانية والثالثة والعاشره الي المايه وخدمهم رجوع علي شو واحد
فلما دخل الوزير الي خدمته الملك قال الملك للحاضر من حاشك اي انه شك
فيهم اي استقصهم وقال بل ماشك اي حاشك فيه البقين فلما تحقق الوزير
مقالة الملك استدعا بالحق وفتح راسه فاذ فيه الاله فقال له الملك ما
جئت علي هذا الفعل قال خفت هذا الذي بدا وقضية الذي جري وجبند
نادي الملك جميع الحجى اروساهم عن حالهم فقالوا انزلنا في الجزيرة الفلاينية
وسبحنا في غير ما عذب فاعلمنا بانفسنا الا وكل منا معاجني سنفضها فقال
الملك تردهم الي حيزرتهم فسكنوا جزيرة قيس فبنوا الدور وتنازلوا وكثر
الناس فبنوا جاشك علي ما جري من لفظ الملك فدارت عليهم اللغة فبنوا
جاشوا **فصل** حدثني ابراهيم بن محمد المراتب قال كنت في حالة
مثل هذه الحاله في ارض المغرب وانقذ الملك بوزيره له سمي باي الي
اعمال السودان يشتري له جوارا فلما دنا الملك من الجوار وجد وساعا قال زناتا
يعني الوزير با وانا عرفت القبيله بن نانا وهم قوم من البربر رحل وحسب الفا
صنارب سيف قال ابن الجاور وما اظن القوم اغترقوا فرتين احدهما سكنوا
ارض المغرب فخرقوا بن نانا والفرقة الثانية سكنوا جزيرة قيس فوا بالجاش
صفة اللؤلؤ اصله صدف يتربا في قعر البحر المالح فاذا انزل

الغيث في فصل نيسان صعد الصدف بفتح بعضه من بعض بعد ان يطفا
علي وجه البحر لاجل النقاط الغيث فلم ما وقع في احدهم قطع انضم الصدف
علي قطرات الغيث الذي حصل ساطع الصدف الي قعر البحر ربه كما قال
ايلول دهري منكم لا نفارقني . وخو غيري اذ اهرم نيسان .
فصل قال ابو شروان العادل لو بين برهمهم كم ساوي تاجي هذا قال
دخل مطره في نيسان قال وما المعني فيه قال ان وقع في البر فهو نر وان
وقع في البحر فهو درر اشدي محمد بن منصور بن محمد الواسطي .
هو حروان الم به الضر . ففيه العفاف والانف .
والندل لارجي لمكرمة . لان فيه المزاج مختلف .
كالقطر سم ان حل في قم . الصل ودران ضمه الصدف .
حدثني محمد بن ابي سعد القاضي الرازي قال سمعت من لفظ ابي عبد الله
محمد بن عمر بن الحسين المعروف بابن خطبه الرى قال ليس بفتح الصدف وسقط
الغيث الا في البحر المحيط ورا عالم الكون والفساد فاذا انزل الدر في الصدف
سبح الصدف في قعر البحر وهو يتقل من موضع الي موضع الي ان يستقر في
مغاصه المعروف بالبحرين وليس والمعبر وسدان وفي مواضع شتي
وما نصاد الصدف الا يوم يطلع النخل وبطل يوم تقطع العدف عند انصرام
النخل لان هذا الفصل هادي الموج من قلة الموج وكان المغاص في
مباح للناس كل بغوص لروحه وياخذ ما فتر له من الرزق وكان اللؤلؤ
من كثرته يحليه النساء والاطفال والمشايخ وهو موسم كوسم العلال في
سائر العالم تحليه كل احد الا في هذا الوقت فانه بطل جميع ذلك وصار الصباد
يصطادون وعلمهم كنية وغال وقاص يتسلمون منهم الاول فالاول من

الاحرام الى الاول ولو وحده في يد رجل لاخذ ما تحته وما فوقه •
فصل سفر جمال الدين محتار القاضى الى الهند رجل اسر مال مبلغه
 الف مثقال فلما توسط الرجل الطريق اخذ به السراق وسلم معه من حملة المبلغ
 عشرة مثاقيل ذهب فدخل قيس فينا هو ذات يوم في بيته قاعدا اذ دخل
 عليه اسودان زنوج وقالاه لستري مناجبة لولوه فقال نعم فحبسوا اخرج احدهم
 من فيه حبة اكبر من مضة العصفور فلما شاهد الرجل الحجة حار ودار وكفها
 في فيه وبلغها فقال لواله هات الحجة فقال لهم والله اني تركتها في فمي لا نظر
 صفاها فزلت الى الامعاء فقالوا له فما نعطيناها فخرج لهم العشم وحلف
 بالله العظيم لا يملك سوى ذلك بل خذوا منه ما شئتم وحلوا الي ما شئتم فعادوا
 ثمانية اعداد واعطوه عشرين وسافر الرجل بالسلامة الى ان وصل سفاهات
 فاعطى الحجة لجمال الدين مختار القاضى وقال له يجعلني في حل من مبلغ كان لك
 علي قال له انت في حل واربعت ذمتك من مبلغ الف مثقال وزن كل مثقال ستة
 دواينق كل دائق اربع طباسيح كل طسوح اربع شعيراب واعطاه في يده
 مائة مثقال اي يعيش فيها وياكل فيها الحبز فوصل خبر الحجة الى بغداد فانفذ
 الامام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين اليه لينفذ الحجة فلما
 وصلت الحجة الى عينه الشريفه انقذ له عنها ستة الاف مثقال ويقال انها قومت
 باربعة وعشرين الف دينار **فصل** كان ملك من ملوك كشك ومات
 وملك ابنه من بعده الملك فابصر من البصايع جمل فاطلق يده في البيع
 فباع وصار التجار تدخل حوا فابعد جوف لشري منهم كل ما اراد وصلاحه
 فدخل الشيخ ابو طالب بن علي بن سويد ويقال عبد اللطيف ولدي ابي طالب
 بن علي بن سويد التكري الى خان النيل بقي منها اثني عشر قطعة ووزن عنها

ورفعها وسافر بها وكتب الله له السلامة الى ان وصل تكريت فجا يهودي
 صباغ لسرى منه قطعة فاخذ قطعه ليوى العين فاذا هي قطعة ملوثة
 لولوه فلما ابصر الشيخ طالب ذلك قال لليهودي ادفع قطعه نيل وانت في حل
 منه واكتب ما رايت وخرج اليهودي بمائة وقام الشيخ بن سويد علم ولده
 ثقب اللولو وصار الولد ثقب كل حبة شبه بيض الدجاج وصار الشيخ ينفذ
 بنفود اللولو من تكريت الى اعمال القسطنطينية العظمى والى اخر اعمال البحر
 والى اخر الهند والترك وهو يبيع منه الى الآن قال ابن الجاور وكان السبب
 في تلك القطعة ان الملك كان سقى اللولو فاما كان من حبة عالية كبره مبلغه
 تركها في كيس الى ان كثر الشئ عليه فلما زاد خبط له كيسا وعبا اللولو المتعاليه
 وخيشه بخيش وركب عليه اربع عري وجلده بحلده بقر وجع شبه قطعة نيل
 وعلم فيها علامه يعرفها وعباها بين النيل فلما حصلت في نصيب بن سويد
 فيقال انه لم يعرف لما له قياس واحد من بركات تلك القطعة كما قيل •
 ينفذ الغنى من لا ينال عن السوي • واخر باي رقة وهو نابج •

صفة جررة قيس جريه بصح دورها ثلاثة واسم مزاربه
 طول في عرض وهي ذات نخل ودراعات الرط محل الملك وما والاها
 محل يحفر الانسان الرمل يده فبيع عليه الماحلوا عذبا فراقا ويقال ان فيها
 كارب جارى في بستان الملك وحفرت الملوك بها احواضا وصهان مح في
 اول العهد وقيت نجر الى الآن يلاها ما العيون والسيول ما كوله السمك
 ويعملون منه الهريس ويوكل مع القز وليس لاهلها ما كوله سواء ولم يتناولوا
 الطعام الا بعد ما يلد اليمنى لا غير واذا كسر الانسان بيديه فهو العيب العظيم
 وبنا القوم بالحجر والجص ودرهم ذات علو ورفعه بجعل احدهم في البناء

سبع طبقات وكل دار منها شبه حصن مانع ولا يزال بها اشجار نقلت من
 البصرم ويزرع به البقول وباب الحضر اوت وفي اهلها عرق تكبر وعرق خفه
 وعرق جنون كما يقال الجنون فنون ينسبون الى قبس من الملوح ويقال الى آخر
 القيس والاصح الى قبس من زهير وقد تقدم ذكره لسهم من اعمال المهدي به بالبحر
 وبرجنون برجنون غديات الماء العوام طوال وهم رجال البحر وليس لصاحبها
 جبل ولا عسكر الا التوايح والموام والماسق شبه العقارب وبحري على وجه
 البحر وقد قنعوا ببلده وسكن ولبس نسايم السواد واذا تزوج رجل امرأة
 واعطاها مائة دينار اعطته المرأة مائة اخري وكنيت عليه قتاله دبر حال
 قار يبلغ ما بين دينار وكم ما زاد الرجل في المهر زادت المرأة في النقود واذا
 نقص من المهر نقص من النقود وهم قوم يعزون الغربا ولهم بهم عناية عظيمة
 وحكم ساهذه الاعمال على رجالها وما يفعل الرجل الا ما تقول وزوجته من
 صلاح امر او فساد حال وهذا اخلاف ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شاوروهم وخالفوهم فان في مخالفتهم البركة فكانت خلفا قبس
 يسلون القطعة للسلطان الاعظم ركن الدنيا والدين ابي الفتح ملك شاه
 بن محمود بن الب ارسلان فلما توفي وتولي بعده السلطان الاعظم معر الد
 والد بن ابي الحرب سحر من اوب شاه فلم تلقت الي الفقر الانتاع الملك
 عليه والمال لديه قطع ذلك الي ان حدد الإمام ابو العباس أحمد الناصر لدين
 الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وكان السبب فيما ذكره ان تاجرات
 من اهل بغداد في خيرة قبس وخلف ثلاثين الف دينار ذهباً عينا فاخذ
 الملك ذلك المال وجا الوارث بكتاب حكى بعد ان اثبتته عند الحاكم فلما وصل
 الامر الى الملك استبكر عن اداء المال وتغلب على الوارث ورد الوارث بكتاب

الحكم الي بغداد وعرض حاله وما تم له علي الامام فامر الامام الامير
 ماد كن صاحب البصرم ان تقطع عنهم المادة فقطع وضاق ذلك علي اهل
 الجزيرة فلما راي الملك نقصان حاله فرغ علي نفسه الملائكة الالف دينار التي
 المتوفي الي ورثته ببغداد مع نصف دخل خيرة قبس للخليفة سنة خمس عشرة
 وستماية وفي الجزيرة عامل للخليفة وعامل لصاحب كيس وكذلك في نفس الجزيرة
 عامل للخليفة وعامل للملك كما قال — .

يافا . تلي بجرم لا غير مودة . احذر عليك كما تدن نذران .

وهذه الجزيرة حصينة طيبة نزهة وغالب سفر اهلها في البحر وشراوهم الزهاد
 وليس يخرج عندهم من الضرايب الذهب الا ابو نقطه ولا يشتري احد من هؤلاء
 قدور البرام وقصب القنا الا الملك وحده ولم يبيع احد قدور البرام وقصب
 القنا الا الملك وحده وان لم يبع هذه صاحبها علي الملك اخذها عنف فقال
 ان عنده مخازن رام وعصائر ملكوها قصب القنا ولم يرفع للمسافر وقت السفر
 فتح الاجارة بخط سبع عشر علامة للنواب والثامنة عشر علامة الملك
 حديثي خوس نام بن ابي بكر بن سليمان الحاشا قال اذا وقع الملك علي خط
 الفصح اعاد للرجل الخط يعني الفصح من حلال حش من عمل يده وهو خلال يخلل
 به الانسان اسنانه عند اكل اللحم الحرام فان صح حمله غلام ولم يصح الخلال لمن
 كتبت الرقعة قلت فما المعني في الحلال قال لا اعلم الا انها رسوم حريت من قدم
 الزمان قلت ومن تحت هذه الاخلة قال الملك بيده **ما الجزيرة في**
البر الاصل دفاو وادي الاحجار وعطفان ولوي وحوار وحصون
 ومحرقة والعرق وكنتا وصاحت وليمين وكمران وحصب وحرما
 والمجزرة ومحطب له في كتاب والسوميات ويدر سر وهذه البلاد بلاد

واحدة واذا وصل مركب القيسي بحزم غاية الاحترام لا غير لان الذين بها
اختاروا الملك من قيس لانه قريب منهم واذا خطب للخليفة خطب من بعده
لصاحب كيش لا غير والله سبحانه وتعالى اعلم **ذكر ما فعل صاحب**
قيس وقيل صاحب كيش وما فعل معه صاحب مكران انفذ الملك تاج الدين
ابو المكارم بن الحسن وابن الحسين كهر وعمال جزيل فاشترى اليه من مسقط حصانا
قيمته الف مثقال وركب الحصان في مركب تعدي به من بحر العرب الي بحر الهند
فعلم بحر الحصان ملك قيس فانفذ دوايح وبومات قطعوا عليه الطريق
واخذوا الحصان فلما سمع تاج الدين ابو المكارم قصة الحصان اخذ مركب السرا
وملأها علي منادح القيسي وقال لهم كل مركب تزونه لصاحب قيس خذوه
اخذوا قيس فمقدروا فاخذوا من ذلك الموسم اثني عشر مركبا موسوقا من سائر
الاممعة والظرف والتحف والاموال فانفذ صاحب كيش الي تاج الدين بن
مكران رسولا يقول له قل الحمد لله علي نعمته والله المستعان علي اهل هذا الرما
كيف يرجع الملوك سرا فاقطعون طرق البحر علي سلاكه فقال تاج الدين
بن مكران للرسول والله ما عليني قطع الطريق الا ملككم فقال الرسول علي سلا
ملكه مثلي نفاوي مثلك قال ليس لك طاقه قال انا اعزك نفسي قال بعينه
الاختيار قال لا فديك فذكر قال هذا شهوتي قال ابي مبلغ شهوتك قال ان
شأ الله والله لا كلمته ابدا ولوانه . كالبداء والشمس او كالملكوتي .
ولا صبر علي مرارة هجره . كين لا يراي العذول فتشقي .
من فتح قلبك في الهوى مياقة . حتي تصح ومن وفي حتي نفقي .

وقال اخ

من لا ترك فلا تتركه ولا كرامه .

وامدد له جبل الجفا . واخفر له في الارض قامه .
فاذا برى ولقيته . فاعذر هنيك السلامه .
واذا انقضت ايامه . فقد استرخت من الملامه .

وقال اخ

سالبس للمصير ثوبا جديدا . واقتل للمهجرا حبالا طويلا .
لعلني بالرغم لا بالرضا . اخلص قلبي قليلا قليلا .

صفة القالي هي عين قبر تبع في وسط البحر فاذا اكثر القير ضرته
الموج قطعه بعد قطعه وزن كل قطعه الف من زايده وناقصه وحل
حوس نام بن ابي بكر بن سليمان قال اذا غاص الانسان على عسر القير بقرته نزل
ثم القير به علي قم العين قبر عملا القير ماعدا شبه الزلال قلت وكيف قال لان
ما يخرج من العين الامع المالح الحار والمال الذي يخرج من القير يكون حلو شبه
العافيه قال حكيم ان القير في معدته وما حمله وسلسله علي الموج الاحمر
الماتخله وتدق الما من تحتته ويخرج الي وجه الارض والبحر وكذلك قاس
الغبر وهو عين شياه في حمار الخراب حث عمارة فيه ولا سكن ويخرج يخرج
عين القير بالغت والصفه والله تعالى اعلم **صفة البحر** هي جزيه
في صدر بحر فارس كما ان القلم في صدر بحر الحبشه ويقال انها جزيه في بحر مالخ
فوق بحر عذب فلاجل ذلك سمي البحر حديتي جماعة من اهل البلاد
قالوا اذا غاص انسان بين المائين وشرب فشراب ماعدا باق اقا واعلاه ماء
مالخ ملحا اجاجا وقال ماسمي البحر بحر ين الا لاجل البحر واهلها العرب شبه
البحر في كرمهم اي جيلاد سمي البحر بحر ما وبحر طلو وسمي البحر بحر حره اقال
وبها بلمايه وستين قرية اماميه المذهب ما خلا قرية واحدة وما كولههم

التمز والسمك من مادي راحه وطعم روف وقال اخرون ان جزيره اوال
هي اوسط مغاص البحر ولا اصفي ولا اكثر ماويه من لولوه وهي جزيره
في صدر الغنه وبر العرب وفارس مستدار حولها كما قال رر رب صوب
نوس در باد وحسم من اي در دور مامده رر داح كونيتم

تركاك تاريخ المستقر بعون الله وحسن توفيقه
ووافق الفراغ من رر رر رر رر
الثامن والعشرين من شهر

- الفقه الجراح
- حراجه النور على
- صاحبها افضل
- الصلوة
- واللام

ملح سما الله على
والاحقراد والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم
يوم الاحد سوار عشر ايام
مسكنه سوار ١٠ والحمد لله
اوصل لسلامه والحمد لله

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اخبرني الخواجه الاجل الاكرم انكر زعيم بن المعلم احمد زعيم كان رجلا من مضت عليه التجارب
وكان ابوه المعلم احمد يسافر في المراكب معلم الحق وكان صاحب دين واسم اخبرني الخواجه
انكر زعيم ليلة الاثنين عشرين شهر ذي الحجه سنة ٥٥٠ و كان قد ناهض من البحر ثلاثة وستين
وكان رجلا صادقا من يثق به وكان اصله من الجبا حجات بندر الخاخي بنينا كلام فسالته
مقي صارت المراكب تدخل بندر الخاخي فاذ لي ان بعد خراب بندر عدن اي بطل الموسم وقد دخل
المراكب اليها مثل اذكرين في و في تاريخه انه كان يذللها او في طاية من المراكب بزار يذللها حدث فيها الظلم
انقل الموسم الى بندر جله وبندر الخاخي وجزيره ارضها بين سعاد وبين النقيب رر رر رر رر
خواب وقد شاهدت الجزيره انا بعين ٥٥٠ لان كاشيب رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
اربع وثلاثين ذراع و في ضم اربع عشر ذراع وعرض كل عين و رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
والناظر عبد الوهاب و رر
بابين جزر هناك وبين البين الذي رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
لاني كنت ذاك الاوان حاكمها فاسمعت كلامهم ففقدنا ورقنا فامقت الاله البنان قد خرج البحر الى
اول عند وصولنا كان البحر عاري لاجل ذلك و في المراكب فلي استلاد البحر اخرج الموج الى البحر فامقت اربعين الى
فرأيت البنان قد خرج البحر البتر فضال عنه نتوجه فلما رجعنا الى البلاد ذكر لي النقيب محمد ان هذه الجزيره
كان فيها قوم ومعهم جلاب تدخل الكهنة وكان معهم جلاب تدخل الكهنة وكان معهم جلاب تدخل الكهنة
واللاقي والكندكي والعطيط فبخره الى ان حدث الظلم في البلاد و رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
سنة رجلة وكان تلاله وله الاشرفية الملك الة شرف ابن اسطوخ كان ختمه قن فصار يدخل المراكب المكنين الى بندر الخا
الي ان صار يدخل الاربعين والسبعين وكانت الخا هذا كس الاوان اعني ضما منها جسيم ايا ان وصلت
في زمانها هذه الجبابرة وعشرين الف ذهب وما بقي يدخلها الا سبعين رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
وهذه بين الجزيره والند كرها ففعل اهلها ومدفونين قبال الجزير في شروق باجتهاد وهو على مودون
ينعدي عليه المسافر الى الديلم والى الفجي وطوبى ساحليه الى الصلبي والى الجيد وقد سلكنا انا و رر رر رر رر رر رر
وقبل رر رر واما الخا في قديمه فكله اخبرني الفخر الاجل انكر زعيم في التاريخ المذكور والله اعلم و رر رر رر رر رر رر

اخبرني الخواجه الاجل الاكرم انكر زعيم بن المعلم احمد زعيم كان رجلا من مضت عليه التجارب
وكان ابوه المعلم احمد يسافر في المراكب معلم الحق وكان صاحب دين واسم اخبرني الخواجه
انكر زعيم ليلة الاثنين عشرين شهر ذي الحجه سنة ٥٥٠ و كان قد ناهض من البحر ثلاثة وستين
وكان رجلا صادقا من يثق به وكان اصله من الجبا حجات بندر الخاخي بنينا كلام فسالته
مقي صارت المراكب تدخل بندر الخاخي فاذ لي ان بعد خراب بندر عدن اي بطل الموسم وقد دخل
المراكب اليها مثل اذكرين في و في تاريخه انه كان يذللها او في طاية من المراكب بزار يذللها حدث فيها الظلم
انقل الموسم الى بندر جله وبندر الخاخي وجزيره ارضها بين سعاد وبين النقيب رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
خواب وقد شاهدت الجزيره انا بعين ٥٥٠ لان كاشيب رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
اربع وثلاثين ذراع و في ضم اربع عشر ذراع وعرض كل عين و رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
والناظر عبد الوهاب و رر
بابين جزر هناك وبين البين الذي رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
لاني كنت ذاك الاوان حاكمها فاسمعت كلامهم ففقدنا ورقنا فامقت الاله البنان قد خرج البحر الى
اول عند وصولنا كان البحر عاري لاجل ذلك و في المراكب فلي استلاد البحر اخرج الموج الى البحر فامقت اربعين الى
فرأيت البنان قد خرج البحر البتر فضال عنه نتوجه فلما رجعنا الى البلاد ذكر لي النقيب محمد ان هذه الجزيره
كان فيها قوم ومعهم جلاب تدخل الكهنة وكان معهم جلاب تدخل الكهنة وكان معهم جلاب تدخل الكهنة
واللاقي والكندكي والعطيط فبخره الى ان حدث الظلم في البلاد و رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
سنة رجلة وكان تلاله وله الاشرفية الملك الة شرف ابن اسطوخ كان ختمه قن فصار يدخل المراكب المكنين الى بندر الخا
الي ان صار يدخل الاربعين والسبعين وكانت الخا هذا كس الاوان اعني ضما منها جسيم ايا ان وصلت
في زمانها هذه الجبابرة وعشرين الف ذهب وما بقي يدخلها الا سبعين رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
وهذه بين الجزيره والند كرها ففعل اهلها ومدفونين قبال الجزير في شروق باجتهاد وهو على مودون
ينعدي عليه المسافر الى الديلم والى الفجي وطوبى ساحليه الى الصلبي والى الجيد وقد سلكنا انا و رر رر رر رر رر رر
وقبل رر رر واما الخا في قديمه فكله اخبرني الفخر الاجل انكر زعيم في التاريخ المذكور والله اعلم و رر رر رر رر رر رر